المجتمع

العدد ٢٠٦ - الثلاثاء ٥ جمادى الثانية ١٣٩٤
٢٥ يونيو ١٩٧٤ - الثمن ١٠٠ فلس

مجلس الأمة
لن تمر ميزانية الجامعة
حتى يلغى الاختلاط

فانتوم.. صديقكم يقصف المخيمات!!

محارم ورق

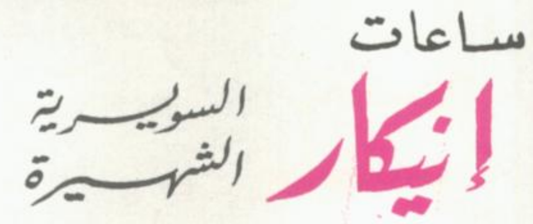
كلينكس

من إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World



ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



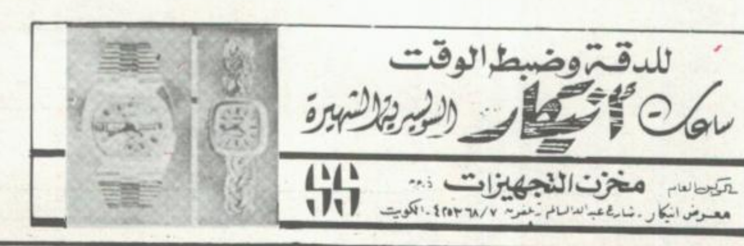








للدقة
وضبط
الوقت





بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين » صدق الله العظيم

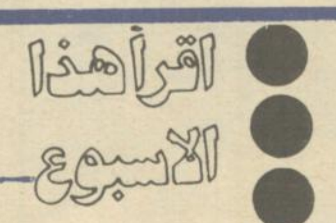
المجتمع

جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للافراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة



	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

التعليق الاسبوعي

فانتوم .. صديقكم يقصف المخيمات !!



من علامات الموات في امة ما ان ترى في هذه الامة حياة عادية تمارس ونشاطا طبيعيا يستمر بينما المجازر قائمة في جزء منها بأفظع ما يتصوره انسان وابشع ما يتخيله عقل .

ومن علامات اليأس في امة ان تباع وتشترى وتسام وتستسام ويفعل بها ما يفعل من امام ستار ومن خلف ستار دون ان يكون لها في ذلك راي ودون ان يحسب لها اي حساب .. وهي في طريقها المرسوم سادرة ، وعن كل ما يفعل بها غافلة .

واخشى ما نخشاه ان تكون حال امتنا كذلك .. لاتتحرك الا اذاحركها المتآمرون عليها ولا تهدأ الا اذاهدعوها .. واغرب ما يشاهده الانسان ان هذه الامة اعتادت على ان تضرب وتسكت وادمنت على ان تهان وتستكين .

في لبنان وفي مخيمات اللاجئين من اهل فلسطين هناك طائرات تروح وتجيء وتنزل الهلاك والدمار وتصب الحمم والموت تأتي احادا وتأتي جماعات في الليل او في النهار تمزق اشلاء الاطفال وتحرق اجساد النساء

هل إبادة الشعب الفلسطيني هي الثمن!!

وتهدم البيوت على ساكنيها وتحول مخيمات اللاجئين الى خراب ودمار .

وماذا فعلت لبنان لحماية الشعب الفلسطيني فيها ؟ وهل حقيقة تريد لبنان ان تفعل شيئا لهذا الشعب ، ام انها وقد عجزت ان تفعل بهم كما فعل غيرها تريد ان تخلى بينهم وبين اليهود يفعلون بهم ما يشاءون ويتكفلون بابادتهم ابادة كاملة .

لقد دأب حكام لبنان على التجوال في الخليج وغير الخليج من دول البترول يجمعون الملايين بحجة دعم الصمود الحربي ضد العدوان الصهيوني . فماذا فعل حكام لبنان بهذه الملايين ؟! واين ذهب ما جمعوه ؟!

ودول المواجهة التي تسمع وترى مايحدث في لبنان . ما موقفها ؟! وهل عبارة « لن نقف مكتوفي الايدي » تكفي لحماية كل فلسطيني في اكواخ المخيمات أم هي عبارة تستطيع ابطال مفعول النابالم وتمنع تفجير قنابل الطائرات؟

اذا كانت دول المواجهة قد اقتنعت بما توصلت اليه من ايجاد حاجز يباعد ما بينها وبين مواجهة اليهود ، وارتأت ان هذا الوضع هو غاية ماتسعى اليه ، وتركت أصل القضية وجذورها والتي هي اغتصاب فلسطين وطرد اهلها منها .. اذا كانت دول المواجهة قد اقتنعت بذلك فلينتظر كل فلسطيني يحمل السلاح او لايحمل في اي مكان كان ان يصله رصاص اليهود وقنابلهم .. ان هذا الوضع الذي اصبحت عليه دول المواجهة يعطي اليهود الضوء الاخضر لتصفية الفلسطينيين تصفية جسدية وابادتهم ابادة كاملة . فالوجود الفلسطيني وحده هو العقبة الكأداء التي تواجه نجاح الحلول الاستسلامية وتصفية هذا الوجود نجاح كبير لهذه الحلول .

وهل نفهم ان ضرب الفلسطينيين وتأديبهم امر متفق عليه ؟ مادام الرئيس الامريكي الذي استقبلناه في بلادنا استقبال الفاتحين ومنحناه الرقص والغناء في الكباريهات واقمنا له الحفلات والمآدب ورفعناه على رؤوسنا وقد سقط في بلاده .

فالرئيس الامريكي اذن يرعانا ويريد اعطاءنا حقوقنا ويسعى لحل جميع مشكلاتنا وسيكون بطلا عالميا يقيمون له النصب ، والتماثيل وامريكا اليوم هي محط انظارنا وغاية امالنا نفرش لزعمائها طرقهم بالورود ونفتح ابوابنا على مصاريعها ليدخلوا دخول الفاتحين فهم وحدهم القادرون على انصافنا واعادة كل شبر ارض اخذه اليهود بأسلحة الامريكان منا ... ولكن بشرط واحد فقط .. ذلك الشرط هو الخلاص من الشعب الفلسطيني الذي يصر على ان يسترد من اليهود وطنه فلسطين .. هذه هي الصفقة وهذا هو الثمن ..

ان كان الامر غير ذلك — ونرجو ان يكون — ان كان الامر غير ذلك فما تفسير ما يحدث للفلسطينيين في لبنان والجيوش العربية المواجهة مكبلة على الحدود بينهما وبين اليهود قوات الامم المتحدة ومساحات خالية من كل سلاح ثقيل واتفاقيات تكبل الايدي وحتى الافواه .. ماذا يعني ذلك واليهود يرفضون وجود قوات للامم المتحدة نستجديها لحماية حدود لبنان . ان ذلك لايعني غير ان يظل فلسطينيو لبنان هدفا للابادة والتصفية ابادة الاطفال والنساء قبل الرجال حتى لايبقى طفل يشب او امرأة تلد وينتهي هذا الشعب من الوجود .

ان اصدقاءنا حانقون علينا يتساءلون ماذا يريد العرب ان يفعلوا لحماية الفلسطينيين .. فهذا عيدي امين الذي طرد اليهود من بلاده ارضاء لنا وخطبا لودنا يسأل الجامعة العربية عما ستفعله للفلسطينيين . فبماذا نجيبه هل سنقول له العبارة الرنانة « لن نقف مكتوفي الايدي » ان هذا يعني سقوطنا امام الاصدقاء بعد سقوطنا امام الاعداء .

ان لبنان جزء من الوطن العربي شاء الاعداء ام ابوا وان ايجاد قوات رادعة فيه قادرة على حمايته واجب تفرضه كل القيم التي نؤمن بها . ان كنا نريد الكرامة لشعوبنا والبقاء لحكمنا فان شحن الاسلحة ونقل الجيوش من كل بلد عربي الى لبنان هو الحل الوحيد .. ان ايجاد الطائرات المقاتلة القادرة على تأديب طائرات اليهود والدفاعات الارضية التي تستطيع اسقاط طائراتهم والجيوش المدرعة التي تستطيع حماية حدود لبنان هو الرد الحقيقي على خطط الابادة وان لم نفعل ذلك نكن شركاء في الجريمة .

اذا بقى الفدائيون في عنفوانهم وقوتهم وسيطرتهم فان ذلك يعني القوة لكل فرد في العالم العربي ، وان بقى الفلسطينيون متمسكين بأرضهم ووطنهم فان ذلك يعني التصميم من كل العرب على استرداد كل حقوقهم .. والذي يريد غير ذلك او يتصور غير ذلك فسيضيع في زحام التصميم والعزم ولن ينفعه استسلامه ولا دهاؤه .

ان الفدائيين هم القوة الوحيدة الضاغطة على اليهود حتى ولو كان المطلوب مفاوضات وسلام .. اما الارتماء في احضان امريكا واستجداء السلام منها فلن نحظى منه بغير ملايين الدولارات من يد والاف القتلى والدمار والخراب من يد اخرى .

للذين يجعلون من الحبة جبلاً .
المفاعل النووي .. غطاء لمد العدو بأسلحة نووية .
وستار يخفي غزو « الخبراء الأمريكيين »

انتقل عملاء امريكا في المنطقةالى مرحلة جديدة من الدجل السياسي .

فبعد رحلة نكسون سارعوا الى الدفاع عن امريكا وعن سياساتها ومواقفها .

● جريدة « الحياة » اللبنانية . تخصص تعليقاتها وتحليلاتها لهذه المهمة .

● وعلي امين وموسى صبري دخلا في سباق لاهب يتباريان فيه على مدح امريكا . وتبرير سياستها .

● واغرب من هذا أن الذين صدعوا راس الامة بمدح روسيا وخرتشوف وبريجنيف .. غيروا ملابسهم ووجوههم فجأة وحذفوا - فقط - اسماء روسيا وخرتشوف من مقالاتهم القديمة . واستبدلوها بأسماء امريكا ونكسون وكيسنجر!!

● وبهذه النفسية المتدحرجة طفق هؤلاء يجعلون من المفاعل النووي - الذي ورد في البيان المصري الامريكي - انتصارا يغطي - بزعمهم - كل هزائم الامة . ويبرر - مستقبلا - دفن قضية فلسطين . وضياع القدس . وتحويل المنطقة الى تايلاند جديدة يعبث بها الامريكيون .

وفي هذه الدوامة ينبغي أن يحتفظ المؤمنون بسكينة انفسهم ويقظة عقولهم حتى لا تزل قدم بعد ثبوتها .

ويقظة الوعي تقتضي أن توضع الشعارات او المواقف في احجامها الحقيقية .

فما هي حقيقة المفاعل النووي لمصر ؟؟ .. وماذا يراد بذلك ؟

□ المفاعل النووي - خاصة الهالة التي احيطت به - غطاء علمي وسياسي لاسلحة نووية يمتلكها العدو .

وامريكا بهذه الخطوة تريد دفع الضمير العربي الى هاوية التخدير والتنويم فتقول لهم : لقد زودتكم بالمفاعل النووي فلا تغضبوا اذن من وجود أسلحة نووية لدى اسرائيل .

ولقد بلغ موضوع امتلاك العدو للاسلحة النووية حدا من الوضوح حمل رئيس مصر على التصريح بذلك في مطلع هذا الاسبوع .

ومسالة الغطاء السياسي تزويد العدو بأخطر الاسلحة أصبحت امرا بديهيا ومعتادا .

ففي اليوم الثالث لحرب ٦اكتوبر وبالذات يوم ٩ اكتوبر نشرت جريدة « النهار » اللبنانية خبرا يقول : ان الاتحاد السوفيتي يزود مصر وسوريا تباعا ومباشرة بأسلحة خطيرة لاستعمالها في الحرب .

وبعد نشر الخبر بساعات .. اذيع ان امريكا اقامت جسرا بينها وبين اسرائيل لتزويد الاخيرة بالدعم العسكري غير المحدود .

اذن كان خبر « النهار » غطاء سياسيا واعلاميا يغطي سلفا الجسر الامريكي الشرير .

□ والمفاعل النووي من جانب اخر ستار يزحف وراءه جيش الخبراء الامريكان على مصر .

● بحجة الاشراف التقني .. اي تدريب المصريين على هذا النوع من الممارسات العلمية .

● وبحجة الاشراف الامني .. اي حتى لا يتحول هذا العلم الى سلاح نووي أستراتيجي .

وهل جثم الخبراء الروس على انفاس مصر الا اعتمادا على هذين السببين ؟

والسؤال هو : الا يمكن ان يستفيد العرب من هذا المفاعل رغم كل هذه المحاذير ؟

والجواب يتمثل في سؤال اخر . لماذا سارعت امريكا على تزويد مصر بهذا المفاعل ؟

انها فعلت ذلك حتى يكون المجال النووي في مصر خاضعا للاشراف الامريكي .

ان العالم تفتح واصبح الحصول على الامكانيات النووية ليس امرا مستحيلا ولا صعبا .

وحصول العرب على هذا العلم - باستقلال تام وبعيدا عن عين امريكا - يجعل العرب يستثمرون هذا السلاح بطريقة استراتيجية فعالة وهذا ما يخشاه الامريكان واليهود .

ومن ثم بادروا هذه المبادرة لضمان الاشراف . ولوضع القيود على ايدينا وعقولنا .

ومن ثم يظل ميزان التسلح مختلا

● العدو يمتلك اسلحة نووية

● ونحن لا نستطيع صنعها بسبب أن امريكا اشترطت في تقديم المفاعل النووي الا يتحول لصنع سلاح استراتيجي يخدم امننا .

وأحاط الامريكان شرطهم هذا بضمانات مفزعة هي : اشرافهم الكامل والمباشر على توجيه الطاقة النووية في مصر .



وزراء خارجية الدول الاسلامية اثناء تاديتهم صلاة الجمعة .

مؤتمر وزراء الدول الإسلامية

هل جاءت مرحلة العمل.. بعد كثرة الكلام ..؟!

بدأ المؤتمر الخامس لوزراء خارجية الدول الاسلامية في كوالا لبور ، بكلمة ألقاها تون بد الرزاق رئيس وزراء ماليزيا . ولسوف يستمر المؤتمر حتى يوم لخميس ٢٧ يونيو .

وعدد الدول الاسلامية التي مثلت في المؤتمر ٣٧ دولة ، واشتركت منظمة التحرير الفلسطينية كعضو كامل لا كعضو مراقب كما كانت في السابق ، ولحسن الحظ لم ترسل المنظمة هذه المرة قسسا ، بعد أن صارت المنظمة تحشد القسس في كل مناسبة وكان الناطق الرسمي باسم فلسطين صار من أحفاد « غود فراي وريتشارد » !!

ولقد تمت الموافقة على جدول الاعمال في جلسة مغلقة تمت يوم السبت ٢ - ٦ - ١٣٩٤ . ووزعت اعمال المؤتمر على ثلاث لجان سياسية واقتصادية ومالية .

ومن المواضيع المدرجة في المؤتمر :

- البنك الاسلامي .
- مشكلة تحرير الاماكن المقدسة والاراضي العربية المحتلة وتهويد القدس وحقوق الفلسطينيين .
- سياسة التفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا .
- مسألة المسلمين في الفلبين بناء على طلب من السعودية وليبيا والسنغال .
- التجارب الذرية بناء على طلب باكستان .
- التضامن والتعاون بين الدول الاسلامية ضد الاخطار التي تهدد الاسلام .
- ومن بين جدول الاعمال لم يرد شيء عن وكالة الأنباء الاسلامية ، وفي كل مؤتمر سابق كانت تثار .. وقيام الوكالة الاسلامية مهم جدا حتى لا نستمر في أخذ أخبارنا من وكالة صليبية أو شيوعية ، تتجاهل نقل مآسي المسلمين وحملات الإبادة التي يتعرضون لها في كل مكان .

- هل يتجرأ المؤتمر على بحث الانشطة الهدامة التي يتعرض لها العالم الاسلامي ؟؟ هل يبحث التبشير الصليبي وخاصة في أندونوسيا ؟؟

هل يبحث النشاط الشيوعي داخل البلدان الاسلامية ؟؟

هل يبحث خطورة السياسة الامريكية ضد العالم الاسلامي ؟؟

هل يقول المؤتمر كلمة صريحة ضد نشاط القديانية والبهائية وافراخ القرامطة ؟؟ .

- نشرت الصحف أن خلافا وقع داخل المؤتمر بشان الاقليات الاسلامية عامة وموضوع الفلبين خاصة . وحكومة الفلبين كانها كانت على علم بما سوف يحصل داخل المؤتمر ، وحتى تكون قرارات المؤتمر في صالحها نقلت سفيرها في القاهرة الى ماليزيا وهو مسلم ، وحكومة الفلبين شان كل حكومة طاغية باغية اشترت ضمائر حفنة من المسلمين، ليس لهم من الاسلام الا انتسابهم اليه في الوثائق الرسمية وهؤلاء يذهبون لهذا المؤتمر ليقولوا! : نحن مسلموالفلبين بخير ونلقى من ماركوس احسن المعاملة !! واللجنة الرباعية لتقصي الحقائق لم تلتق الا بأمثال هؤلاء .

أما المسلمون من الجنوب الذين شردت الحكومة منهم الألوف وأبادت منهم أرقاما خيالية .. فلقد حيل بينهم وبين اللجنة الرباعية فلم تسمع صوتهم .. وأخشى ما نخشاه أن تتكرر المأساة في هذا المؤتمر فيسمع المؤتمرون الحفنة الممالئة لماركوس ولا يستمعون لممثلي اخوانهم المسلمين في الفلبين .

وبعد ذلك يستمر تقتيل المسلمين من جهة .. والاغداق على الجزار بالمعونات والبترول .

الذي نرجوه أن لا تكون هذه المؤتمرات مزايدات وحملات دعائية، بل ان يمثل الاسلام حقيقة في مثل هذه المؤتمرات ، وأن يصدق الوزراء والدول تمثيل الشعوب الاسلامية بآمالها والامها .. هذا ما نرجوه وان كنا لا نحسن الظن كثيرا بالانشطة الحكومية وفاقد الشيء لا يعطيه .

برقيات هامة تبعثها جمعية الاصلاح

خارجيا : لمؤتمر وزراء الدول الاسلامية

داخليا : لوزير الداخلية ومسئولي هلتون

الى مؤتمر وزراء الدول الاسلامية

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في كوالا لامبور .. عاصمة ماليزيا . هذا نصها

تتمنى جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت لمؤتمركم النجاح والتوفيق وتذكر المشتركين فيه بمسئوليتهم العظيمة تجاه الاسلام والمسلمين في كل انحاء العالم . ومسئوليتهم عن القدس . والعمل على اعادتها اسلامية خالصة .

والجمعية تنبه المؤتمر وتلفت نظره الى الخطر الصليبي الجديد والمتزايد .. وكتائبه العاملة من القسس والرهبان . والقائمين على مدارس التنصير وكنائس التآمر .

والجمعية اذ تنبه الى هذا ترى ضرورة اتخاذ خطوات عملية لايقاف هذا الغزو الصليبي .

والشيوعية خطر آخر تفشى في بعض اقطار الاسلام لبث الالحاد والفوضى والتخريب . وواجب المؤتمر هو التصدي لهذا الخطر بواسطة تمكين العقيدة الاسلامية والشريعة الاسلامية من مقاليد الحياة الاسلامية في كل بلد .. وبواسطة العدالة الاجتماعية التي تسد الطريق بقوة امام الاغراءات الشيوعية .

والجمعية تناشد المؤتمر وضع خطة متكاملة لتحسين أوضاع الاقليات المسلمة في جميع انحاء العالم . ورفع الضيم عنها بكل الوسائل المشروعة . خاصة مسلمي الفلبين الذين يتعرضون لمذابح جماعية . والذين هم على بعد خطوات من مقر مؤتمركم .

نسأل الله لكم التوفيق والسداد في القول والعمل .

الى وزير الداخلية

بعثت الجمعية برقية الى صاحب السعادة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وزير الداخلية والدفاع والى السيد وكيل وزارة الداخلية لمنع الخمور في فندق هيلتون وهذا نص برقية الجمعية لسعادة وزير الداخلية :

« تحية طيبة

ابلغنا سعادتكم وابرقنا لكم مرتين عما يرتكبه فندق هيلتون من عدم احترام لشرع الله وانتهاك للقانون بتقديم الخمور علانية دون وازع من ضمير او حياء . ان انتشار الخمرة أمر يهدد المجتمع الكويتي المسلم ووزارة الداخلية تلمس مدى خطورة انتشار الخمرة وضررها على المواطنين وانتم مسئولون بين يدي الله عز وجل عن الحفاظ على حرمات الدين وصيانة الاخلاق وتطبيق القانون .

نامل أن تتخذوا خطوات حازمة لايقاف فندق هيلتون وغيره عند حدهم . والشعب الكويتي جميعه يشاركنا الاستغراب كيف ينتهك هذا الفندق حرمات الله مستهترا ضاربا بالقوانين عرض الحائط فمن الواجب على وزارة الداخلية وهي المسئولة عن تطبيق القوانين تقديم المخالفين للعدالة .

نناشدكم ايقاف هذا الفندق عن تقديم الخمور وتقديم رئيس مجلس ادارته ومديره للمحاكمة وكيف اقدموا على تقديم الخمور علانية وتهريبها للفندق . والله يوفقكم ويسدد خطاكم » .

إلى رئيس مجلس إدارة هلتون

بعثت الجمعية برقيتين الى رئيس
جلس ادارة فندق هيلتون ومدير
فندق المذكور تطالبهما منع تقديم
خمور في هيلتون وهذا نص
برقية :

« لقد رأى شهود عيان الخمور
دم علانية في فندق هيلتون وذلك
ر مخالف للقوانين . ان تقديم
خمور يعرضكم للمسئولية وكان
جدير بادارة فندق هيلتون الذي
تلك اسهمه المواطنون أن تحترم
ين الامة ومشاعر الشعب المسلم
أن لا تستهتر بحرمات الاسلام
القوانين المعمول بها والتي تمنع
اول الخمور والمفاسد الاخرى التي
دم كيان المجتمع كحمامات السباحة
ختلطة وحفلات الرقص الماجن
وجودة في الفندق . اننا نطلب
كم ايقاف تقديم الخمور وكل
من شانه الاساءة الى عقيدة الامة
الا سنضطر الى رفع دعوى ضدكم
قديم الخمور والاتجار بها ومن اين
يتم بها للكويت التي تمنع قوانينها
ستيراد الخمور وتعاطيها »

تعليق!

برقيتان هامتان بعثت بهما جمعية الاصلاح الاجتماعي الى وزير الداخلية والمسئولين عن فندق هلتون .. بشأن تجاوز هذا الفندق ومخالفاته القانونية الصريحة في تقديم وبيع الخمور المحرمة شرعا والممنوعة قانونا .

ويطالع القراء نص البرقيتين بجوار هذه الكلمة .

□ والحقيقة ان هذه البرقيات ارسلت بعد محاولات عديدة واتصالات مباشرة مع المسئولين .

فرغم الاتصال المباشر لا يزال فندق هلتون يخوض خوضا في أم الكبائر ليلا ونهارا !!

ومن هنا وجب الاعلام حتى يعرف الناس حقيقة ما يجري . وحتى يكون دور النهي عن المنكر قد اتى بعد تقديم النصح .

لقد حرم الله الخمر تحريما قاطعا

وبناء على ذلك منعت الخمر بالقانون في الكويت

وبالامس منعت الخمر في الخطوط الكويتية . حتى ينتفي التناقض بين التزامات الحكومة . وبين اعمالها

لكن فندق هلتون يغمض عينيه عن هذه الحقائق جميعا ويريد أن يكون دولة داخل دولة .

ان أسئلة شتى تتردد على السنة المواطنين بمرارة ودهشة .

● هل لفندق هلتون امتيازات خاصة ترفعه فوق القانون وتستثنيه من طائلة العقاب .

وبأي حق .. ومتى حصل على هذه الامتيازات . وان لم يكن قد حصل عليها فلماذا لا يطبق عليه القانون .

● كيف يحصل على الخمور ويتجر بها .. كيف جاءت الى الكويت ومن جاء بها . ومن وفر لها حماية الدخول .

اما أن تكون قد اتت بواسطة احد معروف . ومن هنا يعتبر هذا المورد متجرا في مواد حرام ممنوعة. ويجب معاقبته مهما كان شأنه .

واما أن تكون قد جيء بالخمر تهريبا واختلاسا . وفي هذه الحال يجب أن يحاكم فندق هلتون بتهمة التهريب .

● أين أجهزة وزارة الداخلية المكلفة بتنفيذ القوانين في البلاد ؟

ان كانت تعلم . وتصمت فهذا وضع خطير . وان كانت لا تعلم فالوضع أيضا خطير .

بيد أن ما يجري في هلتون لايحتاج الى تحر شاق او اكتشاف مرهق.. ان اجهزة الداخلية تستطيع أن تعرف ذلك بسهولة ويسر .

ان شهود عيان امناء قد رأوا بعيونهم فندق هلتون وهو يقدم الخمور .. متخطيا كل القيم والاعراف .

ويمكن للجهاز المكلف بحماية القانون أن يرى ذلك عيانا أيضا

ان تعدي فندق هلتون على القانون .. لا يمثل الفساد والافساد فحسب .. ولكنه يمثل كذلك سابقة مدمرة . سابقة الاستهتار بالقانون. والاداب العامة . وهذا من شأنه اشاعة الفوضى الاجتماعية في البلاد.

ان الرذائل تجر بعضها .

وعدوى الفساد سريعة الانتشار.

وما لم يتخذ اجراء حاسم صارم ضد فندق هلتون فان عمله هذا يكون ذريعة للاستهتار العام بالقوانين والنظام .

أرأيتم ؟

ان ما يفعله فندق هلتون .. خطأ مركب ومضاعف

● عصيان لله . وتمرد على شريعته .

● فساد متعمد يتلف عافية الناس وأخلاقهم .

● اخلال بالامن والنظام .

● اقامة جسر اجتماعي تعبر عليه الحياة الغربية التعسة الى بلادنا

معركة حامية في مجلس الأمة حول..

الاختلاط في الجامعة

النواب يندّدون بمحاولات الاختلاط ويحملون المسئولين تبعة التجربة المرّة ويقولون: لن تمر الميزانية حتى يلغى الاختلاط

عقد مجلس الامة جلسته العادية يوم السبت ٢-٦-٩٤ الساعة التاسعة والثلث واثناء مناقشة ميزانية الجامعة تكلم العضو السيد يوسف الرفاعي : نريد ان تكون الجامعة جامعة الخليج والجزيرة العربية مهد الاسلام . نريد علما بدون اختلاط ، نريد جدا والحكومة تريد هزلا ، وقال : ان الكويت ليستولاية امريكية ، والنظام الامريكي في التدريس لايناسب الكويت ، والدولة مسؤولة عن الاديان والاولاد والاموال وسأمتنع عن تايبد هذه الميزانية حتي يمنع الاختلاط ، وتتعهد الحكومة بذلك .

وزير التربية : يعترف انه للضرورة صار اختلاط في كلية التجارة أي وضع الجميع في بناء واحد ويتساءل لماذا بنات الكويت في الخارج يدرسن في جامعات مختلطة ؟ ثم يقول انا لا ادافع عن الاختلاط .

يوسف الرفاعي : الاختلاط موجود ، والنظام مطبق في السعودية لكن للطلاب فقط . واذا طبق في الكويت دون اختلاط فلا مانع . وفي الخارج نحن مضطرون ولا نستطيع تغيير النظم عند غيرنا ، لكن هذه بلدنا ونحن احرار في النظام الذي نختاره .

فلاح الحجرف : يطالب بتخريج شباب متمسك بدينه ويحذر من الاختلاط ويقول : امريكا نفسها تتراجع عن الاختلاط اذ فيها ٧٩ جامعة غير مختلطة . وبدأ بي كل جامعة مختلطة فاسدة .

للاسف ان نقلد الجامعات الاوروبية يجب ان نحمي الشباب من الانحطاط وتدهور الاخلاق . واذا لم يشرف على الجامعة اناس صالحون ، فلن تكون جامعة ، فالصالح يصلح والفاسد يفسد .

احمد الموسوي : الاف البرقيات والتواقيع تقول هناك اختلاط في الجامعة فكيف تنكر الحكومة ذلك ؟! هناك اختلاط في المكتبة والمطعم وفي كل مكان بالجامعة ، ولسنا مسؤولين عن الخارج . والحقيقة ان هناك ازمة اخلاق وقيم ، والحضارة الاسلامية هي التي انقذت الانسانية من الحضيض الى قمة العلم ، والمسلمون هم اساتذة اوروبا ولا يجب وضع النار الى جانب «البانزين» .

وليعلم مؤيدو الاختلاط والاباحية ان الشعب الكويتي الغيور لاتنطلي عليه الاراجيف والهراء من جانب حفنة من الشباب اعمتهم الشهوات ، لقد ضجت المستشفيات والجمعيات الخيرية عن استيعاب اللقطاء بسبب الاختلاط .

محمد الرشيد : الاختلاط لانريده ويجب ان نحافظ على القيم والاخلاق .

وزير التربية : يعتذر عن سبب جعل الطالبات في الدور العلوي والطلاب في الدور السفلي من كلية التجارة .

محمد الرشيد : اذا كانت نيتنا ان نحترم راي الاخرين يجب ان نستاجر بناء منفصلا للبنات .

يوسف المخلد : كنت اتمنى ان لا اسمع كلمات خارجة عن العرف والتقليد ، والكلمات التي سجلت [illegible] محضر اليوم اذا كانت صحيحـ[illegible] ساسحب بنتي من الجامعة ولا يجـ[illegible] ان نصل الى هذا المستوى .. و[illegible] عذر الحكومة في عدم فصل المبانـ[illegible] « عذر بايخ » .

وزير التربية : موضوع الابحاث [illegible] الجامعة مفخرة اشاد بها كل الزوا[illegible]

غنام الجمهور : الا نتعظ من الـ[illegible] التي انذرنا الله بها : ان من يخا[illegible] الدين هو الرجعي الذي رجع الـ[illegible] عصر الغابات والتفسح ، وان الحكو[illegible] والمجلس مسؤولان عن منع الاختلا[illegible] ولقد جاءني طلاب ينادون ويطالبـ[illegible] بمنع الاختلاط ويجب ان تجبـ[illegible] الحكومة مجلس الجامعة على الـ[illegible] برغبات اهل الكويت .

الرئيس : خليك في الموضوع .

غنام الجمهور : هذا الكلام حصل[illegible] لقد طلب من احد موظفي الجامعة [illegible] يعمل على افساد الاخلاق .

محمد البراك : يتلو الاية الكريمـ[illegible] « لو انزلنا هذا القرآن على جبـ[illegible] لرأيته خاشعا متصدعا من خشيـ[illegible] اللـه » .

والمسؤولون صاروا اكثر صلابة [illegible] الجبل وقال : نريد علما مع الاخـ[illegible] وطالب الامير وولي العهد بمنـ[illegible] الاختلاط في الجامعة .

سعد الطامي : لن اوافق علـ[illegible] ميزانية الجامعة حتى يتم فصل البـ[illegible] في كلية التجارة ومنع الاختلاط .

علي الفضالة : ما الفائدة مـ[illegible] الاختلاط ولماذا لا تمنعه الحكومة .

حسن حيات : الفصل بين الطـ[illegible] والطالبات رغبة شعبية . واطلب [illegible] الحكومة ان تلبي هذه الرغبة .

عبد الله الهاشمي : يجب ان نـ[illegible] الاسلام في جامعة الكويت ، والاسـ[illegible] لايرضي بما يدور في الجامعة من [illegible] احتشام في اللباس واختلاط ورحا[illegible] وكان ممن نادى بالاختلاط : جاسـ[illegible] اسماعيل ، سامي منيس ، احمـ[illegible] النفيسي ، سالم المرزوق .

لكنها اصوات نشاز امام التظا[illegible] الجماعية من المؤمنين وهم اكثر[illegible] مجلس الامة ، والذين قالوا كلمـ[illegible] الاسلام صريحة لا لبس فيهـ[illegible] غموض .

اليسار مع أمريكا

في جلسة السبت الماضي دهش الناس في مجلس الامة لموقف يساريين وقفوا موقفا غريبا من محاولة الغزو الامريكي لجامعة الكويت .

انهم يرفعون شعارات ـ نظريا ـ معاداة امريكا . وحين يتطلب الموقف عملا فعليا ينحازون الى امريكا .

ان النظام الامريكي في الجامعة ليس لرفع مستواها ولا لتطوير مناهج دراستها . ولكنه غزو ثقافي امريكي يريد ان يتخذ من الجامعة منطلقا . ومع ذلك يقف اليسار مع هذا الغزو السافر .

● من جانب اخر قال احد النواب اننا نطالب بأن تنشىء الشركات الاجنبية كليات متنوعة لكي يساهم القطاع الخاص في تاسيس الجامعات كما يحدث في امريكا .

وهذه دعوة مشبوهة خاصة في هذه الايام التي تشهد هجوما امريكيا شاملا على المنطقة .

انهم يريدون ان يرتبط الكويت بأمريكا في كل شيء . ولكنهم يغلفون دعوتهم للحرص على العلم والمعرفة.

ونحن نحذر من الاستماع الى هذه الدعوات المشبوهة التي ترمي الى تحطيم مجتمعنا وامركة جامعتنا .



أعلنوا إسلامهم

اعلن ستة اشخاص اسلامهم خلال شهر مايو وهم :

١ ـ كلارا فينور ـ مجرية ـ انثى ـ مسيحية كاثوليك .

٢ ـ جميل اسكندر زاخو ـ لبناني ـ ذكر ـ مسيحي كاثوليك .

٣ ـ رسوزه فيلوفيافيس ـ هندية انثى ـ مسيحية .

٤ ـ هيلني اكس لي ـ سويدية ـ انثى ـ مسيحية بروتستنت .

٥ ـ عايده صليب ابراهيم ـ مصرية ـ انثى ـ مسيحية ارثوذكس .

٦ ـ نجوى قمر ناشد تاوضرس ـ مصرية ـ انثى ـ مسيحية ارثوذكس

ولقد راجع هؤلاء المحكمة المختصة في وزارة العدل وقاموا باجراءات اشهار اسلامهم .

والمجتمع : ترحب بالوافدين الجدد الى الدين الذي تكفل الله بحفظه وجعله خاتم وناسخ للاديان . ونحن مستعدون لمساعدتهم في كل ما يحتاجون اليه من اجل فهم الاسلام والعمل به .. ونرجو ان يتصلوا بادارة مجلة المجتمع او بجمعية الاصلاح الاجتماعي لتذليل الصعوبات التي تواجههم ان كانت هناك صعوبات وكل من يقلع عن التعصب الذميم ويستجيب لنداء الفطرة وسلامة التفكير لن يجد امامه سوى الاسلام .

ودخول الناس في دين الله افواجا دليل على انه مازال كما انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم . فهل يدرك ابناؤه ذلك ويحسنون نشره وتبليغه ، ويكونون في اخلاقهم ومعاملاتهم صورة حية عنه .؟!



جلسة خاصة

عقد مجلس الامة جلسة خاصة الساعة الثامنة والنصف من صباح الاربعاء ١٩٧٤/٦/١٩ برئاسة سعادة رئيس المجلس السيد خالد صالح الغنيم . وقد استهلت الجلسة بمتابعة النظر في تقرير لجنة الشئون المالية والاقتصادية عن مشروع القانون بشان الاذن للحكومة في أخذ مبلغ من المال الاحتياطي العام للدولة لمواجهة زيادة نفقات المعيشة وبعد انتهاء المناقشة قرر المجلس الموافقة على مشروع القانون واحالته للحكومة ثم بدأ المجلس النظر في كل من البيان المالي لوزير المالية والنفط عن الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٩٧٥/٧٤ وتقرير لجنة الشئون المالية والاقتصادية عن مشروع القانون المقدم من الحكومة باعتماد الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٩٧٥/٧٤ وفي حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا أعلن سعادة رئيس المجلس رفع الجلسة على أن يعود المجلس الى الانعقاد يوم السبت القادم .

فندق شيراتون يعبث ..

سهرات حمراء .. في هستيريا الرقص .

ترك راحة النزلاء واشتغل بتسهيلات الفساد

يبدو أن عالم الفنادق يقوم بمهمة لا علاقة لها براحة النزلاء وتوفير المأوى الوادع لهم .

ان مهمة الفنادق اصبحت تستهدف تدمير الحياة الاجتماعية والاخلاقية في الكويت .

□ في هذا العدد يطالع القراء برقيات جمعية الاصلاح لوزير الداخلية والمسئولين عن فندق هلتون بصدد توزيع الخمور على نطاق واسع في الفندق المذكور .

□ ومن جانب اخر فان فندق شيراتون . نسي انه في الكويت . ونسي بل تجاهل عمداً ان للبيئة الكويتية قيمها واعرافها وادابها الخاصة . وراح يعبث وكأنه يعيش في اشد مدن العالم انحطاطا وفسادا

منذ ايام كان أحد رجال الاعمال ـ مساء ـ في فندق شيرتون يتفاوض ويتفاهم مع مجموعة من رجال الاعمال الاجانب .

وامتد الوقت حتى ساعة متاخرة من الليل .

ولكن كلما امتد الليل .. كلما ازداد الصخب المنبعث من الموسيقا المجنونة . والرقص الهستيري .

فلم يستطع رجال الاعمال انجاز عملهم .

ولم يستطع النزلاء .. النوم .. من شدة الصخب .

سارع رجل الاعمال الكويتي الى ادارة الفندق وسأل :

- الا تهتمون براحة نزلائكم ؟
- الا تقيمون لهذا المجتمع وزنا ؟
- لماذا تقيمون هذه السهرات المتخلفة شكلا ومعنى ؟

اجابت الادارة بأن هذه ليلة تقام في الاسبوع مرة . وتبدأ من التاسعة حتى ساعة متأخرة من الليل .

□ ولا بد من تقديم ملاحظات انتقادية حتى لا يظن المستهترون أن الجو قد تهيأ لهم تماما .

- واضح ان فندق شيراتون لا يكترث براحة النزلاء . ولا بتوفير الهدوء لهم .. والا لما اقام هذه السهرات الصاخبة المزعجة .

واخطر مافي هذه الملاحظة أن الفندق يضحي بعلاقاته العامة مع رواده من أجل هذه الحفلات الفاسدة

والتسلسل المنطقي لهذه القضية يعني أن الفساد مقدم على المهمة الاساسية للفنادق . ويعني أن ربح سهرات الفساد يحتل المرتبة الاولى .. ثم يأتي بعد ذلك ربح اجار الغرف . والطعام العادي .

- ان هذه السهرات قد دمرت اسما بكاملها لانها كانت مجالا رحبا تراق فيه أسرار الدولة مع كئوس الخمر . وهستيريا الراقصات .

خاصة اذا تردد مسئولون على هذه السهرات .. ولقد فعل بعضهم ذلك !!

- ان هذه السهرات الكريهة .. ليس صحيحا انها تقام من أجل النزلاء الاجانب .

وانما تقام لبعض العرب . وبعض الكويتيين الذين لا تشغل بالهم قضية علمية . ولا يهتمون بمصير الامة . ولا يعرفون لله حقا ولا للحياة واجبا .

نعم : ان فندق شيراتون يقيم سهراته لبعض العرب .. وبعض الكويتيين .

وبذلك تسقط حجته في التعلل بحكاية الاجانب .

أولا : ان النزلاء الاجانب بعد أيام مرهقة بالاعمال كانوا يحتاجون لشيء من الراحة والهدوء .

ثانيا : ان زبائن السهرات كانوا من العرب ومن الكويتيين .. تركوا بيوتهم . وجاءوا الى مراقص شيراتون يعبثون ويهرجون .

ثالثا : ان التعلل بحكاية الاجانب حجة ساقطة في ذاتها . **فهؤلاء** يجب ان يعرفوا قيمنا وادابنا .

هذه واحدة .. والثانية ان ليس من أخلاق الاسلام . ولا من تقاليد العرب الاصلاء تقديم تسهيلات الفساد للاخرين .

وزير المالية والنفط يصدر قرارا باعفاء المواد الغذائية من الرسوم الجمركية

اصدر وزير المالية والنفط القرار رقم ٧٤/٢ بتاريخ ١٩٧٤/٦/١٦ ، بشأن اعفاء المواد الغذائية من الرسوم الجمركية اعتبارا من ١٩٧٤/٦/٩ وينص على الآتي :

١ ـ تعفى من الرسوم الجمركية كافة المواد الغذائية والخضار والفواكه الخاصة بالاستهلاك الانساني سواء كانت طازجة او مثلجة أو معلبة أو مجففة أو محفوظة باي شكل اخر .

٢ ـ لا يسري هذا الاعفاء على المواد المستوردة الشبيهة بما ينتج من مثلها محليا ويستوفى عن تلك المستوردات رسما جمركيا قدره ٤٪ .

٣ ـ تبقى قرارات الحماية نافذة بالنسبة للشعيرية والمعكرونة والبسكويت القاسي وتستوفى ضريبة جمركية قدرها ١٥٪ عن كل ما يستورد من هذه الاصناف من الخارج .

●●●●●

علاوة غلاء المعيشة وارتفاع ايجار الشقق

اقر مجلس الامة في جلسته الاستثنائية يوم الاربعاء ٩٤/٥/٢٩

مشروع زيادة الرواتب ، وان يكون للقانون أثر رجعي اعتبارا من ١٩٧٤/٤/١ .

وبدون توقعات بأن الزيادة لا تصنع شيئا في ازمة غلاء المعيشة . فان أصحاب العقارات رفعوا فورا أسعار ايجار الشقق في الكويت .

وعذر أصحاب العقارات ان مواد البناء ارتفعت أسعارها ، وارتفاع اسعار مواد البناء قديم ولم يرافق زيادة الرواتب .

وكحل للازمة تفكر شركة كويتية بالاتفاق مع شركة امريكية بصناعة البيوت المتنقلة لانها خفيفة ورخيصة ومجربة في الولايات المتحدة الامريكية .

واذا كان موظفو الدولة يدفعون ـ وللمرة الثانية ـ الزيادة في الرواتب ، مقابل الزيادة في الاسعار ثم الزيادة في أجرة البيوت .

فان ظلما فادحا يقع على العاملين في القطاع الخاص الذين تعرضوا لزيادة في الاسعار ثم زيادة في اجرة البيوت ، ومع ذلك ما زالت رواتبهم على وضعها السابق .

وكحل لهذه الازمة مطلوب من الدولة أن تتدخل لاقامة التوازن المطلوب وانصاف الناس . ومطلوب من أصحاب العقارات وغيرهم أن يتقوا الله ويشكروه على نعمه .. وأن ينظروا بعين الشفقة والرحمة للفقراء من الناس .

●

وزارة الاعلام تصدر تعميما بشأن البطاقة الصحية

اصدر وكيل وزارة الاعلام التعميم الاداري رقم ٧٤/٧ بتاريخ ١٩٧٤/٦/١٥ التالي :

استنادا الى تعميم وزارة الصحة العامة رقم ٧٤/١٧٨ تاريخ ٧٤/٦/٨ بشأن تحايل بعض الاشخاص للحصول على اكثر من بطاقة صحية واستغلال هذه البطاقة لاغراض اخرى لا تتعلق بنظام التسجيل الصحي ،

ولما كان الغرض من اصدار البطاقة الصحية هو تيسير العلاج بالمستوصف المسجل عليه المواطن أو المقيم بالكويت طبقا لنظام التسجيل الصحي ،

لذا ، على جميع العاملين بالوزارة العلم بان بطاقة التسجيل الصحي ليست لها اي حجة في غير الغرض الذي اعدت من اجله ولا تعتبر مستندا لاثبات الشخصية ولا يعتد بها الا فيما يتعلق بتطبيق نظام التسجيل الصحي بوزارة الصحة العامة .

●●●●●

فيلم "محمد رسول الله" مازال محظوراً

برقيات متبادلة بين الجمعية ورابطة العالم الاسلامي

استغربنا الخبر الذي نشرته «اخبار اليوم» المصرية، ومجلة «الفن» الكويتية. عن استئناف العمل في فيلم محمد رسول الله، وقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالابراق الى الملك الحسن الثاني والى رابطة العالم الاسلامي.

ولقد تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية من رابطة العالم الاسلامي هذا نصها:

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
— الكويت
برقيتكم ٢٤—٥—١٣٩٤ شاكرين لكم اهتمامكم ونؤكد لكم ان المعلومات الوثيقة التي لدينا تثبت ان مانشرته الصحف عن استئناف العمل في اخراج «فيلم رسول الله» غير صحيح وان امر التوقف الذي صدر من ملك المغرب لايزال مستمراً. تحياتنا.

الرابطة

وجمعية الاصلاح تشكر جهود الرابطة وعلماء المسلمين الذي وقفوا صفاً واحداً في استنكار الفيلم المذكور وتتساءل عن السر وراء اقدام بعض الصحف على نشر خبر لا اساس له من الصحة ؟!

وزير مالية الفلبين يزور الكويت

يقتلون المسلمين.. ثم يأتون لأخذ البترول والمال !!

يزور الكويت هذه الايام وزير مالية الفلبين لاجراء مباحثات حول دعم التعاون البترولي والاقتصادي بين الكويت والفلبين.

وهذه الزيارة الرسمية تتم بدعوة رسمية وجهت الى الوزير من الكويت

● وهذا خبر غريب حقا

فحكومة الفلبين بقيادة الكاثوليكي المتعصب ماركوس — وهذا الوزير عضو فيها — هذه الحكومة هى التي نصبت المذابح لمسلمي الفلبين ودمرت مدنهم وقراهم وهدمت مساجدهم.

فهل نمنح بترولنا وأموالنا مكافأة لها على هذه المجازر ؟

هل تأخذ بترولنا لتحرق به اخواننا المسلمين هناك ؟

هل تأخذ اموالنا لتتقوى بها على مواصلة تدمير وتصفية الوجود الاسلامي في الفلبين.

ان هذا الوزير يساهم في حملة صليبية سافرة ضد مسلمي الفلبين. فكيف تدعوه الحكومة .. وكيف تجلس تتباحث معه وهو شريك في تذبيح المسلمين واضطهادهم.

ان المؤتمر الاسلامي المنعقد في كوالا لامبور — والكويت تشترك فيه — طالب برفع الظلم عن مسلمي الفلبين. اليس من التناقض ان تساهم الكويت في المطالبة برفع الظلم .. ثم — في نفس الوقت — تدعم حكومة ظالمة ؟

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

احصائية بعدد الطلاب والطالبات الذين سجلوا في الأسبوع الأول

(١) مراكز البنين

١ — مدرسة الارشاد الاسلامي — (المباركية — مدينة الكويت) ٦٨٠.
٢ — مدرسة خالد بن الوليد — (النقرة) ٥٠٢
٣ — مدرسة عمر بن الخطاب — (خيطان) ١٩٥
٤ — مدرسة المثنى — (الفروانية) ٤٨٦
٥ — مدرسة عبد العزيز العتيقي — (الصليبخات) ٧٦
٦ — مدرسة المعرى (الفحيحيل) ١٦٠
٧ — مدرسة ام عمارة (الاحمدي) ٠٨٧
٨ — مدرسة المعتصم (الجهراء) ١٤٣
٩ — مدرسة العمرية (العمرية) ٩١
١٠ — مسجد ناصر الصباح (السالمية) ٠٢١
١١ — مسجد شعيب (فيلكا) ٦٢
١٢ — مسجد عيسى العجيل (خيطان الجديد) ١٤١
١٣ — مسجد حمزة (الرميثية) ٦٧
١٤ — مسجد العوضي (الشدادية) ١٨٥
١٥ — مسجد ثنيان الغانم (العباسية) ٠٣٤
١٦ — مركز شباب الفيحاء (الفيحاء) ٠٣٤
١٧ — مركز شباب الشامية (الشامية) ٠١٧
١٨ — مركز شباب القادسية (القادسية) ١٥
١٩ — مركز شباب الدعية (الدعية) ٠٠٧

بنين ٢٢٩٢

(٢) مراكز البنات

١ — مدرسة زبيدة (حولي) ٤١٥
٢ — مدرسة الفحيحيل المتوسطة للبنات (الفحيحيل) ٨٥
٣ — مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات (الفروانية) ٤٠٧
٤ — مدرسة فيلكا الابتدائية للبنات (فيلكا) ٨٧

بنات ٠٩٩٤
المجموع الكلي ٣٢٨٦



على كافة أنواع الأثاث
والمفروشات والسجّاد
والأدوات المنزليّة

بالإضافة إلى تشكيلة جديدة وصلت
حديثاً خاضعة للتنزيلات

بكافة معارض

علي عبد الوهّاب وأولاده
وشركاهم

* المعرض الرئيسي : شارع عبدالله مبارك - تليفون ٩ / ٤٢٤١٣٨
• معرض الشويخ : الدائري الرابع - تليفون ٨١٨٤٢٤
• معرض الشعب : شارع السور - تليفون ٤٣٤٥٥٧
• معرض فلسطين : شارع فلسطين - تليفون ٩ / ٤٢٤١٣٨

«روز اليوسف» تغضب إذا منع الرجال من العمل في صالونات تجميل النساء

« روز اليوسف » في عددها الصادر قبل أسبوعين من تاريخ هذا العدد كان لها تعليق ينضح بالكره لدين هذه الامة واخلاقها وقيمها ذلك ان أحد اعضاء مجلس الشعب في مصر تقدم الى المجلس بمشروع لمنع الرجال من العمل في صالونات تجميل النساء .

والمسلمون في كل بلد من بلدان العالم الاسلامي يتطلعون الى مصر على أنها بلد الاشعاع الاسلامي الدائم رغم ما يحدث فيها من اضطهاد لدعاة الاسلام ورغم ما يزرعه الحاقدون من أعداء الاسلام في تربتها من مذاهب غريبة لا تلبث ان تموت في جذورها ويبقى لمصر وجهها الاسلامي النظيف ، ورغم ما تتابع على حكمها ممن ظلموها واساءوا اليها وحاولوا جرفها الى هاوية الانحدار والتخلف فانه لا زال فيها ممن كمن الاسلام في قلوبهم وعمرها بالايمان من يخرج بين الحين والحين ينير الدرب للحائرين ويقف في وجه الطغيان والانحراف .

وفي مجلس الشعب بعض هؤلاء الناس ممن لا يغريهم احتضان السلطان لهم ولا يرهبهم وقوف اليمين أو اليسار في وجو[illegible]م . ولقد سمعنا عن مواقف وس[illegible] مع ان شاء الله بحيث نظل مقتنعي[illegible]ظمة الاسلام حين يكمن في نفوس ا[illegible]لنين في اي بلد .

ان في المجتمع المصري كما في غيره من المجتمعات العربية انحرافات متعددة اوجدتها عوامل كثيرة وقد ركز أعداء الاسلام جهودهم في مصر لشعورهم بانها مركز القيادة الدينية والفكرية في العالم الاسلامي كله ، ولقد كان لهم نجاح آثاره لا زالت في نماء مستمر حين يغيب دعاة الاسلام وفي تناقص مستمر حين يظهرون على الساحة ويتاح لهم التوجيه .

وحين يقف عضو من مجلس الشعب في مصر يطالب بمنع الرجال من العمل في صالونات تجميل النساء فان له من الاسباب التي دفعته الى ذلك ما يعرفه كل الناس في مصر وفي غير مصر .

روز اليوسف الحاقدة على الاسلام يسرها أن ترى الحياة الاجتماعية في مصر وقد ابتعدت عن الاسلام وانطلقت في مجاهل الضلال وغياهب الانحراف .

روز اليوسف الحاقدة على الاسلام تريد أن ترى كل مصري وكل مصرية وقد تجردوا من الاسلام وانطلقوا يعبون من الشهوات طارحين كل خلق وكل فضيلة بعيدا عن عقولهم وافهامهم !

روز اليوسف الحاقدة على الاسلام تريد أن ترى مباذل الغرب ومفاسد الغرب وقد انتقلت الى مصر واصبح لها فيها جذور !

اي امة هذه التي تريد صياغتها روز اليوسف ، واية صحافة هذه التي نبذتها الامة وعرفت ملفها لكل حاكم وعداوتها لكل فضيلة ، وتذللها امام غضب الغاضبين وثورتهم ؟!

ما الذي تريده روز اليوسف من مجلس الشعب اذن ؟!

تريد منه أن يترك الرجال يستضيفون النساء في الصالونات ليقوموا بتصفيف شعورهن وتمشيطها وتزيين وجوههن ؟!

وماذا يبقى من حياة المراة بعد ذلك . وبعد أن قام بالاشراف على تبرجها ، بل وتنفيذ هذا التبرج .. رجل ؟!

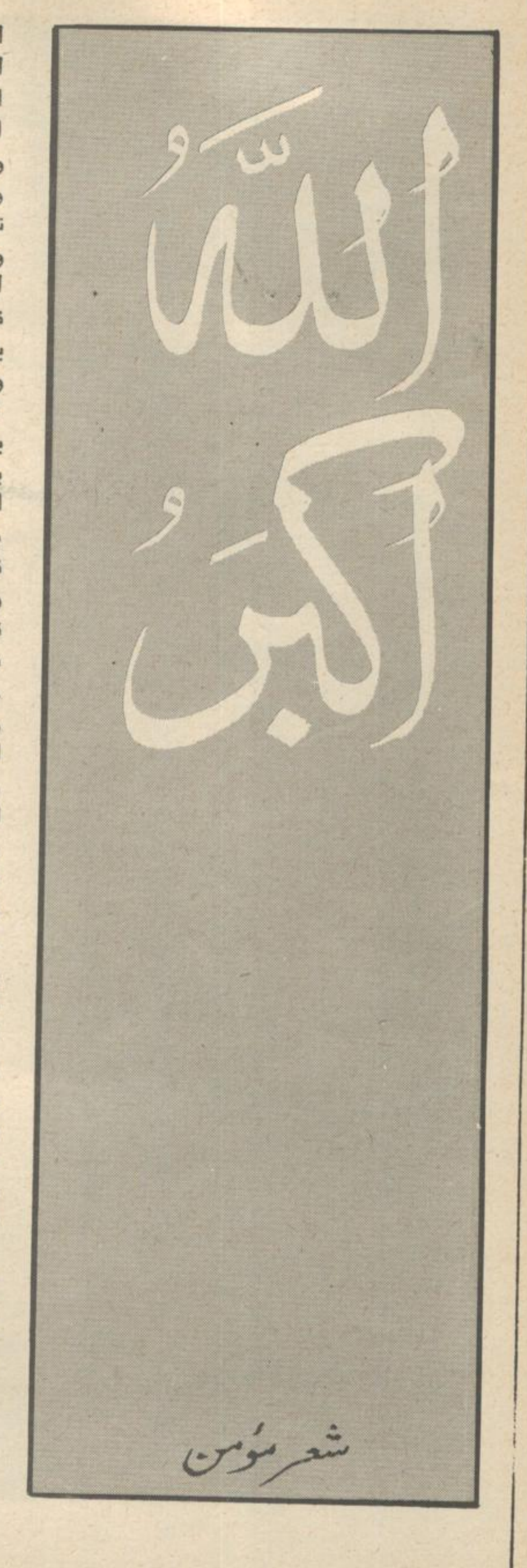
ثم المراة .. اين غضبة المراة ؟! اليس في هذا مزاحمة لها في عمل هو من أخص اعمالها !؟ ولها في هذا الشأن صولات وجولات . لم لم تتحرك وترد على روز اليوسف ؟! ام هي تخشى أن توصم بالرجعية والتأخر ؟! ثم ، اين المراة الكريمة التي تثور وتغضب حين تصر روز اليوسف ان تمتهن كرامتها وان يراق حياؤها بتسليم نفسها لرجل غريب يصنع لها « مكياجها » ويصلح لها من زينتها وهي له مستسلمة ؟!

« روز اليوسف » هذه لم سميت بهذا الاسم ؟ ان للاجيال التي تعيش هزائم العرب في القرن العشرين وترى ارتماءهم في احضان جزاريهم يطلبون الرافة والرحمة ان تسأل من اين جاء هذا الاسم ؟ وهل له علاقة بدعوة صليبية حاقدة على الاسلام او جذور صهيونية متربصة بالمسلمين ؟!

واذا جازت هذه التسمية والصحيفة ملك لاشخاص فما الذي يجيزها وقد اصبحت ملكا للامة بأسرها ؟!

الا اننا على يقين من أن قوى الشر كلها ولو اجتمعت لن تستطيع اطفاء نور الله وستظل جذوة الحق مشتعلة وسيظل في امتنا من يقف في وجه الطغيان ومن يعلن الحق لا يخاف فيه لومة لائم .

ونحن على ثقة ايضا من ان الله سيتم نوره ولو كره المبطلون .



أسد العرين تقودها الانعام !
أين الوفاء لامة مقهـورة
اين المزاعم والعهود؟ . .تبخرت
افبعد ما اقتحمت جحافل أمتي
وتناثرت اشلاؤها حتى شكا
وتلفتت امم الوجود لعزة
تقفون زحفكم المقدس وفق ما
وتجددون مآسي العهد الذي
أيام يضرب في الرمال أشاوس
فضت نظامهم خيانة عصبة
يومي اليها بالاشارة ذو البيا
ولون استار الفضائح هتكت
أعلى شعوبكم صوارم نقمة
يا ضيعة الارواح قد ذهبت سدى
يا خيبة الامال في متردد
لم يستطع جلدا على لهب الوغى
بالامس مرغ رهطه حرماتنا
فحنا يضمد بالوعود جراحها
وقضى على بعض الظلام بحكمة
فتطلعت لبلائه المقل التي
ترنو الى خطواته في لهفة
حتى اذا عصف الحديد تبددت
وتدفق الاعداء خلف خطوطه
لم يدر كيف . . واين . . الا انها
وابى قراعهم ، وكان ميسرا
لكنه الادب الرفيع أبى له
ورأى ، وياللهول ، ان مصير مصر
فعنا لوعظة الذئاب ، وصاح في
ومضى يطارح بالغرام كنجرا
حتى تقلصت الاماني العلى
واذا العظائم من عزائمنا التي
لم تعد ان فسحت لطغمة (مائر)
فـ (الشرم) ذلل أمس تحت سفينها
ويأمرهم أهوت معاولنا علـى
ولكم زرعنا الافق الغاما به
وجلا الاسود عن العرين ، وتحت كل
حظرت تحركها السياسة ، وهي لو
وبذلك انتصر الثعالب وانطوت
فـ (الله اكبر) حققت لجنودنا
لكن نسيان القيـادة ربها
ولقد غدونا في (جنيف) وأرضنا
وبرغم ذاك سيحتفون بعارهم
والهاتفون سيحشدون مواكبا
ويسجلون الخزى في صحف الفخا
ويقال: انا الرابحون . . وكيف لا
شرع لهم قد سنه سلف مضى
ويلمها من خطة مذ اثبتت

لا كان عهدك أيها الاقزام
قد هد شامخ عزها الحكام !
فاذا هي الهذيان والاوهام
أطام (بارليف) وهن ضرام
صدر القناة وغصت الاكام
قد شادها جيش لمصر همام
فرض العدوان: بريجيف وسام
ما زال في الارواح منه سهام
لم يمنحوا شرف القتال فهاموا
عن سرها لم ينض بعد لثام
ن ، ويكتفي باللمحة التمتام
لتعثرت برؤسهـا أقدام ـ
وعلى يهود سماحة وسلام !
فاذا روائع نصرنا احلام
أودى بكـل دهائه الاحجام
فاذا دعاواه المراض كلام
بهزائم عيبت بها الافهام
بعد القنوط فأوشكت تلتام
خلنا بها أن ليس بعد ظلام
لم يعرها تحت الهوان منام
للثأر تعذب عندها الالام
طاقاته وتحجر الالهـام !
كالسيل : هول جارف وحمام
فوضى يقابلها هناك نظام
تمزيقهم لو حكم الصمصام
الا الوفاء ، وللكرام ذمام
على شفا ، والحزم الاستسلام
ابطاله : القوا السلاح وناموا
وعذاب ربك في الجحيم غرام
فاذا الشوامخ من رؤاه حطام
خضنا اليهن المنون (عظام)
ما لم يكن من قبل ذاك يرام
وعلى القناة لها غدا أعلام
اساس سام ، ودرعنا هوسام
واليوم تزرع تحته الالغام
حصـية منه يد أوهام
تركت لما وسع البغاة مقام
راياتنا ، وتقهقر الضرغام
ما ليس يبلغ بعضه الاقدام
هدم الذى قد شاده الاسلام
سلما تسام على الملا ونسام
ولمجدهم ستعربد الانغام
وتسخر الافلام والاقلام
ر . كدأبهم مذ سلط الاجرام
ونكوصنا هو للامان صمام
هو في الاضاليل الكبار أمام
ان الليوث تسوسها الاغنام

«روز اليوسف» تغضب إذا منع الرجال من العمل في صالونات تجميل النساء

« روز اليوسف » في عددها الصادر قبل اسبوعين من تاريخ هذا العدد كان لها تعليق ينضح بالكره لدين هذه الامة واخلاقها وقيمها ذلك ان احد اعضاء مجلس الشعب في مصر تقدم الى المجلس بمشروع لمنع الرجال من العمل في صالونات تجميل النساء .

والمسلمون في كل بلد من بلدان العالم الاسلامي يتطلعون الى مصر على أنها بلد الاشعاع الاسلامي الدائم رغم ما يحدث فيها من اضطهاد لدعاة الاسلام ورغم ما يزرعه الحاقدون من اعداء الاسلام في تربتها من مذاهب غريبة لا تلبث ان تموت في جذورها ويبقى لمصر وجهها الاسلامي النظيف ، ورغم ما تتابع على حكمها ممن ظلموها واساءوا اليها وحاولوا جرفها الى هاوية الانحدار والتخلف فانه لا زال فيها ممن كمن الاسلام في قلوبهم وعمرها بالايمان من يخرج بين الحين والحين ينير الدرب للحائرين ويقف في وجه الطغيان والانحراف .

وفي مجلس الشعب بعض هؤلاء الناس ممن لا يغريهم احتضان السلطان لهم ولا يرهبهم وقوف اليمين او اليسار في وجو[illegible]م . ولقد سمعنا عن مواقف وس[illegible]مع ان شاء الله بحيث نظل مقتنعي[illegible] ظمة الاسلام حين يكمن في نفوس[illegible]لمنين في اي بلد .

ان في المجتمع المصري كما في غيره من المجتمعات العربية انحرافات متعددة اوجدتها عوامل كثيرة وقد ركز اعداء الاسلام جهودهم في مصر لشعورهم بأنها مركز القيادة الدينية والفكرية في العالم الاسلامي كله ، ولقد كان لهم نجاح آثاره لا زالت في نماء مستمر حين يغيب دعاة الاسلام وفي تناقص مستمر حين يظهرون على الساحة ويتاح لهم التوجيه .

وحين يقف عضو من مجلس الشعب في مصر يطالب بمنع الرجال من العمل في صالونات تجميل النساء فان له من الاسباب التي دفعته الى ذلك ما يعرفه كل الناس في مصر وفي غير مصر .

روز اليوسف الحاقدة على الاسلام يسرها ان ترى الحياة الاجتماعية في مصر وقد ابتعدت عن الاسلام وانطلقت في مجاهل الضلال وغياهب الانحراف .

روز اليوسف الحاقدة على الاسلام تريد أن ترى كل مصري وكل مصرية وقد تجردوا من الاسلام وانطلقوا يعبون من الشهوات طارحين كل خلق وكل فضيلة بعيدا عن عقولهم وافهامهم !

روز اليوسف الحاقدة على الاسلام تريد أن ترى مباذل الغرب ومفاسد الغرب وقد انتقلت الى مصر واصبح لها فيها جذور !

اي امة هذه التي تريد صياغتها روز اليوسف ، واية صحافة هذه التي نبذتها الامة وعرفت ملفها لكل حاكم وعداوتها لكل فضيلة ، وتذللها امام غضب الغاضبين وثورتهم ؟!

ما الذي تريده روز اليوسف من مجلس الشعب اذن ؟!

تريد منه ان يترك الرجال يستضيفون النساء في الصالونات ليقوموا بتصفيف شعورهن وتمشيطها وتزيين وجوههن ؟!

وماذا يبقى من حياة المراة بعد ذلك . وبعد ان قام بالاشراف على تبرجها ، بل وتنفيذ هذا التبرج .. رجل ؟!

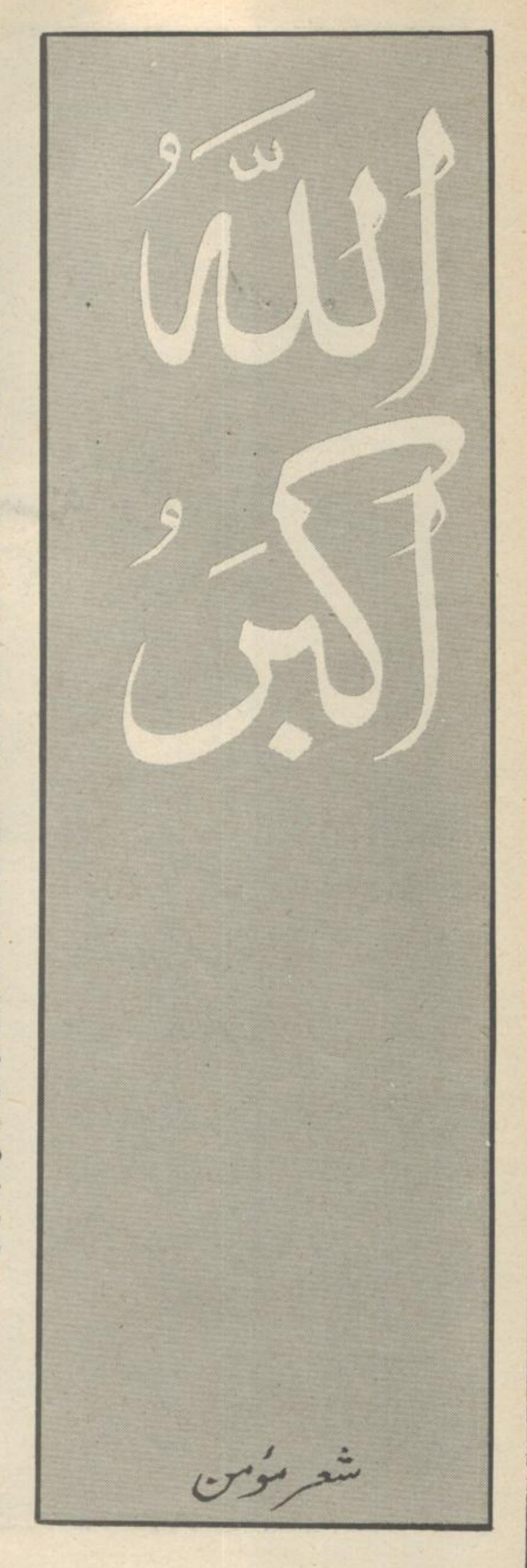
ثم المراة .. اين غضبة المراة ؟! اليس في هذا مزاحمة لها في عمل هو من أخص اعمالها !؟ ولها في هذا الشأن صولات وجولات . لم لم تتحرك وترد على روز اليوسف ؟! ام هي تخشى ان توصم بالرجعية والتأخر ؟! ثم ، اين المراة الكريمة التي تثور وتغضب حين تصر روز اليوسف أن تمتهن كرامتها وان يراق حياؤها بتسليم نفسها لرجل غريب يصنع لها « مكياجها » ويصلح لها من زينتها وهي له مستسلمة ؟!

« روز اليوسف » هذه لم سميت بهذا الاسم ؟ ان للاجيال التي تعيش هزائم العرب في القرن العشرين وترى ارتماءهم في احضان جزاريهم يطلبون الرافة والرحمة ان تسأل من أين جاء هذا الاسم ؟ وهل له علاقة بدعوة صليبية حاقدة على الاسلام او جذور صهيونية متربصة بالمسلمين ؟!

واذا جازت هذه التسمية والصحيفة ملك لاشخاص فما الذي يجيزها وقد اصبحت ملكا للامة بأسرها ؟!

الا اننا على يقين من ان قوى الشر كلها ولو اجتمعت لن تستطيع اطفاء نور الله وستظل جذوة الحق مشتعلة وسيظل في امتنا من يقف في وجه الطغيان ومن يعلن الحق لا يخاف فيه لومة لائم .

ونحن على ثقة ايضا من ان الله سيتم نوره ولو كره المبطلون .



اسد العرين تقودها الانعام !
اين الوفاء لامة مقهــورة
اين المزاعم والعهود؟ . .تبخرت
افبعد ما اقتحمت جحافل امتي
وتناثرت اشلاؤها حتى شكا
وتلفتت امم الوجود لعزة
تقفون زحفكم المقدس وفق ما
وتجددون مآسي العهد الذي
أيام يضرب في الرمال أشاوس
فضت نظامهم خيانة عصبة
يومي اليها بالاشارة ذو البيا
ولون استار الفضائح هتكت
اعلى شعوبكم صوارم نقمة
يا ضيعة الارواح قد ذهبت سدى
يا خيبة الامال في متردد
لم يستطع جلدا على لهب الوغى
بالامس مرغ رهطه حرماتنا
فحنا يضمد بالوعود جراحها
وقضى على بعض الظلام بحكمة
فتطلعت لبلائه المقل التي
ترنو الى خطواته في لهفة
حتى اذا عصف الحديد تبددت
وتدفق الاعداء خلف خطوطه
لم يدر كيف . . واين . . الا انها
وأبى قراعهم ، وكان ميسرا
لكنه الادب الرفيع أبى له
وراى ، وياللهول ، ان مصير مصر
فعنا لوعظة الذئاب ، وصاح في
ومضى يطارح بالغرام كنجرا
حتى تقلصت الاماني العلى
واذا العظائم من عزائمنا التي
لم تعد أن فسحت لطغمة (ماثر)
فـ (الشرم) ذلل أمس تحت سفينها
ويأمرهم أهوت معاولنا علــى
ولكم زرعنا الافق الغاما به
وجلا الاسود عن العرين ، وتحت كل
حظرت تحركها السياسة ، وهي لو
وبذلك انتصر الثعالب وانطوت
فـ (الله اكبر) حققت لجنودنا
لكن نسيان القيــادة ربها
ولقد غدونا في (جنيف) وأرضنا
وبرغم ذاك سيحتفون بعارهم
والهاتفون سيحشدون مواكبا
ويسجلون الخزى في صحف الفخا
ويقال: انا الرابحون . . وكيف لا
شرع لهم قد سنه سلف مضى
ويلمها من خطة قد اثبتت

لا كان عهدك ايها الاقتزام
قد هد شامخ عزها الحكام !
فاذا هي الهذيان والاوهام
أطام (بارليف) وهن ضرام
صدر القناة وغصت الاكام
قد شادها جيش لمصر همام
فرض العدوان: بريجيف وسام
ما زال في الارواح منه سهام
لم يمنحوا شرف القتال فهاموا
عن سرها لم ينض بعد لثام
ن ، ويكتفي باللمحة التمتام
لتعثرت برؤسهـا أقدام ـ
وعلى يهود سماحة وسلام !
فاذا روائع نصرنا احلام
أودى بكـل دهائه الاحجام
فاذا دعاواه العراض كلام
بهزائم عيت بها الافهام
بعد القنوط فأوشكت تلتام
خلنا بها أن ليس بعد ظلام
لم يعرها تحت الهوان منام
للثأر تعذب عندها الالام
طاقاته وتحجر الالهـام !
كالسيل : هول جارف وحمام
فوضى يقابلها هناك نظام
تمزيقهم لو حكم الصمصام
الا الوفاء ، وللكرام ذمام
على شفا ، والحزم الاستسلام
ابطاله : القوا السلاح وناموا
وعذاب ربك في الجحيم غرام
فاذا الشوامخ من رؤاه حطام
خضنا اليهن المنون (عظام)
ما لم يكن من قبل ذاك يرام
وعلى القناة لها غدا أعلام
اساس سام ، ودرعنا هوسام
واليوم تزرع تحته الالغام
حصـــية منه يد أوهام
تركت لما وسع البغاة مقام
راياتنا ، وتقهقر الضرغام
ما ليس يبلغ بعضه الاقدام
هدم الذى قد شاده الاسلام
سلعا تسام على الملا وتسام
ولمجدهم ستعربد الانغام
وتسخر الافلام والاقلام
ر . كدأبهم مذ سلط الاجرام
ونكوصنا هو للامان صمام
هو في الاضاليل الكبار أمام
ان الليوث تسوسها الاغنام



يتشرف مجلس ادارة شركة الملاحة الكويتية (ش.م.ك)
بدعوة المساهمين الكرام للاجتماع العادي الثامن الذي
تقرر عقده في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم السبت
الموافق ٢٩-٦-١٩٧٤ في قاعة الاجتماعات بالمقر الرئيسي
بمبنى الشركة الكائن في الشويخ - شارع جمال
عبد الناصر وذلك لبحث المواد المدرجة على جدول
الاعمال المرسل اليهم بالبريد المسجل .

كما يرجى الحضور الى مكاتب الشركة قبل تاريخ الاجتماع
للحصول على بطاقة حضور الاجتماع .

رئيس مجلس الادارة

عبد الرحمن ملا امين

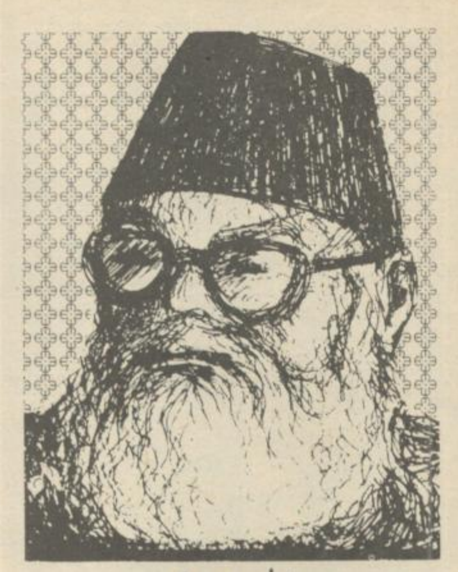
القاديانية في الميزان

- القاديانيون انفصلوا عن المسلمين واتخذوا لهم نبيًا جديدًا.

- نبيهم المزعوم ميرزا غلام أحمد دافع عن الاستعمار الانجليزي وألغى فريضة الجهاد.

- زعماء الهندوك رحبوا بالقاديانية ودافعوا عنها.

- قال عنها الشاعر إقبال: إنها مؤامرة مدسوسة لتأسيس طائفة جديدة بنبوة جديدة.


المودودي


إقبال

لقد نزع لهذه الفتنة القاديانية علماء الاسلام وقادة الفكر في الهند في حينها فحاربوها باقلامهم والسنتهم وعلمهم واعتبروا المعتنقين لهذه النحلة خارجين عن دائرة الاسلام . وذلك اقصى ما كان يمكن في عهد الحكم الانكليزي. الا ان زعماء الهندوس قد رحبوا بالفكرة القاديانية احر الترحيب وحبذوها وصفقوا لها لانها تفيض على الهند القداسة وتصرف وجه المسلمين عن دين محمد العربي صلى الله عليه وسلم وعن مكة المكرمة والمدينة المنورة الى المتنبي المحلي والى مركز « القاديان » الذي اضفى عليه المدعو غلام احمد واتباعه ثوب القداسة والاحترام . واليك بعض الامثله التي تؤكد ذلك : يقول احد اتباع القاديانية: « ان الذي يزور قبة المسيح الموعود البيضاء في القاديان له نصيب من البركات التى تختص بقبة النبي الخضراء في المدينة . فما اشقى الرجل الذي يحرم نفسه من هذه البركات خلال الحج الاكبر الى قاديان (١) ويقول الخليفه الثاني للميرزا غلام احمد : « الحج الى قاديان حج تمثيلي لحج بيت الله الحرام » (٢) . ويقول احد اتباع القاديانية : « والحج الى مكة بغير الحج الى قاديان حج جاف خشيب ، لان الحج اليوم الى مكة لا يؤدي رسالته ولا يفي بغرضه (٣) .

بل تقدموا خطوة اخرى وطبقوا على قاديان ما نزل من الايات القرآنية في شان بلد الله الحرام والمسجد الاقصى المبارك . يقول الميرزا غلام احمد في تأويل قوله تعالى « ومن دخله كان آمنا » ان هذه الاية تنعت المسجد الذي اسس في قاديان (٤) . ويقول : « ان المراد بالمسجد الاقصى في قوله تعالى : « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله » هو مسجد قاديان (٥) . ويقول الخليفة الثاني :

« اما الهام حضره المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام باننا نموت اما في مكة او في المدينة فنقول: ان هذين الاسمين لقاديان » (١) .

هكذا حاول القاديانيون ان يجعلوا نحلتهم دينا له نبيه ومركزه واصحابه وخلفاؤه ومقدساته وتاريخه ، وشخصياته ، ويقطعون صلة اتباع القاديانية عن تراث الاسلامي الخالد وعن منابع الاسلام ومصادره وعن المقدسات الاسلاميه وعن مركز الاسلام الروحي . وحتى انهم يطلقون على رجالهم لقب « رضي الله عنهم » وعلى زعيمهم « لقب عليه السلام » وعلى عائلته لقب « ام المؤمنين » ويروون عنه باسناد كاسناد الصحاح وبهذا السبب نفسه انبرى زعماء الهندوس ، ومنهم البانديت جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند الراحل ، يرحبون بالفكرة القاديانية ويدافعون عنها بدافع من النزعة الوطنية . وكذلك الانكليز باركوا هذه النحلة وشجعوها بل هم الذين غرسوها ورعوها لان الدعوة القاديانية تحتوي على عناصر تبث بذور الشقاق في صفوف المسلمين وتمزق شملهم وقد كانت اصلح اداة لتحقيق الاغراض الاستعمارية . وبرغم أن المسلمين ظلوا يعلنون بأن القاديانيين غير مسلمين ومارقين من الاسلام فان الانكليز لم يكترثوا لتصريحات المسلمين واصروا على اعتبار القاديانيين طائفة من الطوائف الاسلامية وكانوا يقصدون من وراء ذلك ايجاد فرقة في صفوف الامة الاسلامية تعادى المسلمين من حيث فكرتها ودعوتها في جانب ، وفي الجانب الاخر يتوقف كيانها وبقاؤها على تأييد الحكم الانكليزي وتؤدي دورها في خدمة المصالح الانكليزية واستمر الاستعمار الانكليزي يربي النحلة القاديانية في حضنه ويغذيها

---

(١) صحيفة الفضل القاديانية : العدد ١٨٤٨ الصادر في ديسمبر ١٩٢٢ م

(٢) خطبة بشير الدين محمود احمد الخليفة الثاني للميرزا غلام احمد المنشور في جريدة الفضل العدد ٦٦ المجلد ٢.

(٣) جريدة بيغام صلح ، العدد الصادر في ١٩ أبريل ١٩٣٣ م

(٤) البراهين الاحمدية للميرزا غلام أحمد ص ٥٥٨

(٥) نشرة الميرزا غلام احمد الصادرة في مايو ١٩٠٠م والمندرجة في كتاب تبليغ الرسالة ج٩.

(١) الخطاب السنوي لمحمود احمد ابن الميرزا غلام احمد المنشور في جريدة الفضل في ٥ يناير ١٩٣٣ .

بلبان فكره ودهائه حتى استفحل امرها وتفاقم خطبها لتدخلها في السياسة وقد اخذ الاستعمار بيدها مشجعا حتى تبوأت المناصب الرئيسية في الادارة المدنية وفي الجيش .

وقد طالب المسلمون مرارا وتكرارا في عهد الاحتلال الانكليزي بفصل القاديانيين عن المسلمين الا ان نداءاتهم عادت صرخة في الواد ونفخة في الرماد . وفي طليعة الذين ايدوا مطالبة المسلمين بفصل القاديانيين عن الامة الاسلامية المفكر الاسلامي المعروف الدكتور محمد اقبال رحمه الله انبرى هذا المسلم المؤمن للدفاع عن حظيرة الاسلام ، ورد كيد القاديانية في نحرها ، وتطهير الدين المتين — على حسب تعبيره نفسه — من ارجاسها وادناسها . فنشر تصريحات ومقالات عديدة في الصحف بين فيها موقف الاسلام من هذه النحلة المارقة وكشف عن عورات القاديانيين ، واماط اللثام عن خدماتهم للاستعمار البريطاني وتمسكهم بأذياله . يقول الدكتور رحمه الله في احدى تصريحاته :

« ان كل طائفة دينية في الامة الاسلامية يقوم على كيانها ادعاء نبوة جديدة وتعلن بكفر جميع المسلمين الذين لم يصدقوا بهذه النبوة المزعومة يجب ان ينظر اليها المسلمون كخطر جدى على وحدة المجتمع الاسلامي لان وحدته وتماسكه وتضامنه لا تقوم الا على دعامة عقيدة ختم النبوة » . (١)

وعلى الحكومة ان تدرس الوضع الراهن بجد وعناية . وتحاول فهم عواطف عامة المسلمين في هذه المسألة التي يعطونها كل الاهمية لاجل الحفاظ على وحدة الامة » (٢) .

« وخير سبيل لحكام الهند (وهم الانكليز في ذلك الوقت) هو أن يعتبروا القاديانيين امة منفصلة عن المسلمين ، وهذا الانفصال يلائم موقف القاديانيين انفسهم . ويمكن ان يتحملهم المسلمون بعد ذلك مثل تحملهم وجود الديانات الاخرى » (٣)

وقال الدكتور في رسالة وجهها الى كبرى صحف الهند حينذاك التي اثارت هذه المسألة :

« ان القاديانية مؤامرة مدروسة ترمي الى تاسيس طائفة جديدة تدعمها نبوة جديدة منافسة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم . ولاجل ذلك ان القاديانيين يتخذون موقف الانفصال الكامل من المسلمين في الشؤون الدينية والاجتماعية (٤) .

وقال « ان عقيدتنا بأن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين هو الاساس الذي يرسم خط الانفصال بكل دقة بين الدين الاسلامي وبين الديانات الاخرى التي تشارك المسلمين في عقيدة التوحيد ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم ولكن تقول باستمرار الوحي والنبوة « كبر هوسماج » في الهند . وهذا الخط هو الذي يستطيع الانسان بموجبه الحكم على طائفة من الطوائف بكونها متصلة بالاسلام او منفصلة عنه . ولا اعرف في التاريخ طائفة مسلمة تجرأت على تخطي هذا الخط . صحيح ان البهائية في ايران انكرت عقيدة ختم النبوة ولكنها اعلنت بصراحة انها طائفة مستقلة ، وليست مسلمة حسب المصطلح الاسلامي اننا نعتقد ان الاسلام دين اوحى الله به . ولكن بقاء الاسلام كمجتمع او امة يتوقف على شخصية محمد صلى الله عليه وسلم . اذن فليس للقاديانية الا ان تختار احد الامرين : اما ان يتبعوا البهائية في انفصالها عن المسلمين ، واما ان يتخلوا عن تفسيراتهم المصطنعة لعقيدة ختم النبوة في الاسلام . ان تفسيراتهم الماكرة لا تنم الا عن حرصهم على البقاء في محيط المجتمع الاسلامي ليستغلوا انتماءهم اليه في تحقيق مآربهم السياسية التي لا تتحصل الا باسم المسلمين » .

« زد على ذلك تنكر القاديانيين مبادىء الاسلام الاساسية واطلاق لقب قومي جديد (اى لقب احمدي) على أنفسهم وعدم مشاركتهم في صلاة المسلمين خلف امامهم ، ومقاطعتهم الاجتماعية للمسلمين في افراحهم واتراحهم واعظم من كل هذا وذاك اعلانهم بكفر سائر العالم الاسلامي — ان هذه النواحي كلها تبرهن بصراحة متناهية ان القاديانيين قوم منفصلون عن المسلمين كل الانفصال »

وقال الدكتور رحمه الله ردا على كلمة الباندیت جواهر لال نهرو الزعيم الهندوسي الراحل ، الذي تساءل : لماذا يلح المسلمون على فصل القاديانية من الاسلام ، بينما هي طائفة من طوائف المسلمين المنوعة ، فقال الدكتور رحمه الله :

« القاديانية تريد ان تنحت من امة النبي العربي صلى الله عليه وسلم امة جديدة تؤمن بالنبي الهندى » وقال انها اشد خطرا على الحياة الاجتماعية الاسلامية في الهند من عقائد اسفنورا الفيلسوف اليهودي الثائر على نظام اليهود » .

ومن الجهود التي بذلها الدكتور محمد اقبال لقمع هذه الفتنة انه طلب من المسلمين ان لا يقبل احد من القاديانيين عضوا في جمعية من الجمعيات الاسلامية . وبدأ في ذلك بجمعية « حماية الاسلام » في لاهور التي كان هو رئيسا لها ، فاستقال من رئاستها احتجاجا على انضمام القاديانيين اليها ، وبقي متمسكا

---

(١) الاسلام والاحمدية تاليف الدكتور محمد اقبال ص ٩٦

(٢) المصدر نفسه ص ١٠٠

(٣) المصدر نفسه ص ١٠٠

(٤) جريدة العدد الصادر في ١٠ يونيو ١٩٣٥ م .

بموقفه ثلاثة اشهر ، حتى تطهرت الجمعية وفروعها وكلياتها ومدارسها من كل من كان ينتمي الى القاديانية .

وخلاصة القول ان للدكتور محمد اقبال جولات وصولات في قمع هذه الفتنة في مصدرها .

ولما بلغ القاديانيون ، بايعاز من الاستعمار الانكليزي ، في المساس بكرامة النبوة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة والسلام حدثت بين القاديانيين وعامة المسلمين اشتباكات ومنازعات في جميع المجالات ، وثارت حفيظتهم وغيرتهم على الاسلام ونبيه العظيم صلى عليه وسلم ضد هؤلاء المارقين من الاسلام فنشات عن ذلك مشكلات اجتماعية مختلفة . ولا سيما في مجال الاحوال الشخصية. ورفعت التشكاوى الى المحاكم المدنية . ومن ثم اصبحت الدعوة القاديانية وموقفها من الاسلام والمسلمين موضع انتقاش والبحث في مسرح المحاكم فهذا رجل — مثلا — تزوج بفتاة من المسلمين فانكشف لها انه قادياني او اعتنق القاديانية فرفضت الفتاة ان تبقى حليلة له . وعلى غرار ذلك رفعت كثير من الشكاوى الى المحاكم . وصدرت من عدة محاكم احكام باعتبار القاديانيين غير مسلمين وبطلان التزاوج بينهم وبين المسلمين . ومن اهم قرارات المحاكم في هذه القضية قرار محكمة مدينه « بهاول ناجار » برئاسة القاضي محمد اكبر خان سنة ١٩٣٥م . ومما جاء في هذا القرار :

« ان المدعية : السيدة غلام عائشة التي رفعت الشكوى الى المحكمة تريد الغاء صلتها الزوجية من عبد الرزاق القادياني اثبتت بدلائل قاطعة ان سلسله النبوة انقطعت بمبعث محمد صلى الله عليه وسلم. وان التفسيرات التي أخذ بها المدعى عليه (عبدالرزاق القدياني) للعقائد الاسلامية تناقض كل المناقضة للتفسيرات التي قررتها وفهمتها الامة الاسلامية على مدار التاريخ . ولذلك لا يمكن اعتبار المدعى عليه رجلا من المسلمين . بل انه قد ارتد عن الاسلام ونكاح المرتد بالمراة المسلمة يعتبر ملغى في الاحوال الشخصية . ونقرر بأن المدعية لم تعد حليلة المدعي عليه منذ يوم ارتداده . ولها أن تطلب منه تكاليف المحاكمة » هذا ، وان المسلمين في القارة الهندية ما زالوا يضمرون للقاديانية عواطف العداء والحنق والتذمر ويشاركهم في ذلك قادة الفكر الاسلامي . الا ان عواطفهم هذه لم تشكل اضطرابات شاملة وقلاقل عامة طول عهد الاحتلال البريطاني لاسباب ذكرناها فيما مضى . ولكن لما انقسمت الهند ، وتكونت باكستان دولة مستقلة، وعقد المسلمون على حكومتهم الشعبية رجاءهم في معالجة المعضلة القاديانية، ووضع حد لنشاطها في المجتمع الاسلامي ، وجعلهم اقلية غير اسلامية في دستور البلاد المقرر وضعه في المستقبل . وبدل أن تعمل الحكومة في هذا الصدد شيئا يذكر ، ظلت تبسط على القاديانيين جناح عطفها وحمايتها ، تقطعهم الاراضي الواسعة وتسند اليهم نصيبا وافرا من المناصب الحساسة في دوائرها . الامر الذي زاد الطين بلة .

ونظرا لخطورة الوضع واستفحال الامر عقد قادة الاسلام وزعماء الجمعيات الاسلامية الذين كانوا يمثلون كل مذهب من المذاهب الاسلامية السائدة في باكستان اجتماعا في يناير ١٩٥٣ بمدينة كراتشي ناقشوا فيه الوضع السائد ودرسوا القاديانية وفكروا في معالجتها . فوضعوا مقترحات للدستور الاسلامي المنشود من ناحية ، ومن الناحية الاخرى طالبوا الحكومة بأن تجعل القاديانيين اقلية غير مسلمة على غرار الاقليات غير الاسلامية الاخرى في البلاد، وأن تخصص لهم بعض المقاعد في المجلس النيابي حسب النسبة العددية . فهذا الاجتماع ، الذي خرج فيه علماء الاسلام الممثلين لكافة الطوائف الاسلامية عن قوس واحد فيما قرروا ، لم يسجل موقفا جديدا في وحدة كلمة العلماء المسلمين فيما يتعلق بعقائد الاسلام ومبادئه الاساسية فحسب ، بل اكد كذلك على اجماعهم على كون القاديانيين خارجين من دائرة الاسلام وثائرين على النبوة المحمدية على صاحبها الف الف سلام .

غير ان الامر لم يكن سهلا هينا كما فهم ، لان القاديانيين ، كما قلنا فيما سبق ، كانوا متربعين على المناصب الرئيسية منذ الاحتلال الانكليزي . فلما تأسست باكستان كانوا هم الذين يسيطرون على المناصب الحساسة : المدنية والعسكرية ، ويتقلدون الوظائف التي لها تأثيرها في المجتمع مستغلين في ذلك وضعهم السابق ونفوذهم الشامل . واوضح مثال لذلك هو تقلد ظفر الله خان مهام وزارة الخارجية . ومن المعلوم أن ظفر الله ليس من زعماء القاديانية ودعاتها المتحمسين فحسب ، بل هو من ابرز الشخصيات الصديقة للانجليز بل من غرسهم وصنعهم . فأصبح رجل هذا شأنه وزير الخارجية في دولة يعتقد هو أن اغلبية سكانها كفار لا يصدقون ادعاء الميرزا غلام احمد بالنبوة ، وتعتقد الاغلبية انه خارج عن الاسلام . واستغل ظفر الله خان وظيفته في تدعيم اركان الخارجية والسفارات والمفوضيات في العالم باتباع جماعته ، وسلطهم على رقاب الموظفين المسلمين يتحكمون فيهم كما يشاؤون ويستغلون مناصبهم وسلطاتهم في نشر نحلتهم واقامة مراكزهم . كما يريدون . كما انه دعم نفوذ القاديانية في البلاد الاسلامية باستغلال موقف باكستان مناصرة وتأييد القضايا العربية في قاعة الامم المتحدة . مما ساد المسلمين استياء وتذمر ،

في الجيش الباكستاني وفي أجهزة الحكم أتباع للقاديانية مندسون.

وعيل صبرهم . واخيرا انفجر بركان ما كان يجيش في صدورهم من قلق وغيظ وقامت في البلاد بغتة حركة عنيفة سنة ١٩٥٣ م تطالب بعزل ظفر الله خان عن منصب وزارة الخارجية وجعل القاديانيين في عداد الاقليات غير الاسلامية وكانت حركة شعبية هائلة لم يشهد تاريخ هذه البلاد نظيرا لها منذ زمن بعيد .

وفي مثل هذا الوضع المكفهر الشائك الفت الرسالة الاولى من هذه المجموعة وهي رسالة « المسألة القاديانية » . وكان الغرض من تاليف هذه الرسالة اقناع الحكومة بصحة مطالبة العلماء وعامة المسلمين النصح للجماهير المسلمة بأن لايتركوا المجال للمغرضين او المخربين وان يلتزموا حدود القانون في عرض مطالبهم على الحكومة . وكان عرض القضيه باسلوب علمي نزيه كما يشاهده القارىء في الصفحات التالية .

ولكن من اعاجيب الدهر ان الحكومة بدل ان تفيق من غوايتها ، وتعالج وضع البلاد بالحكمة والتبصر تمادت في غيها ، وزادت من ضغطها على الجماهير ردعا لهم من هذه المطالبه فاعلنت الحكم العرفي في مناطق الحركة ، وشرعت تقمعها بالحديد والنار . ودام الحكم العرفي الذي كان يتولاه الجيش ثلاثة اشهر استشهد خلالها مئات المسلمين برصاص الجيش والشرطة ، وقبض على الاف مؤلفة من العلماء وعامة المسلمين وزج بهم في السجون . (١)

وبعد انتهاء الاضطرابات وارتفاع الحكم العرفي شكلت الحكومة محكمة التحقيق لبحث اسباب الاضطرابات وفرض الحكم العرفي . وقد بدأت المحكمة بتوجيه طائفة من الاسئلة الى الاحزاب السياسية والدينية التي كانت لها ادنى علاقة بهذه القضية . وادلى كل منهم برايه في هذا الموضوع . وكذلك وجهت الي هذه الاسئلة فسجلت ردي عليها في البيانات الثلاثة (٢) التي سيرد ذكرها في الصفحات القادمة .

وقد الحقت بهذه المجموعة رسالة اخرى عنوانها : « عقيدة ختم النبوة » وهذه الرسالة هي جزء من تفسيري لسورة الاحزاب (٣) وقد بينت في صدد تفسير الاية الكريمة : « ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما » مسألة ختم النبوة في ضوء مصادر الشريعة الاسلامية . من القرآن والسنة واجماع علماء الامة . وقد تناولت بالبحث والمناقشة جميع الادلة التي يأخذ بها منكرو ختم النبوة ، ورددت عليها ردا سيكون مقنعا لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد ، كما تعرضت لمسألة نزول عيسى بن مريم وظهور المهدي لازالة ما كان يعلق ببعض الاذهان من شبهات حول هذه المسألة ، وتحطيم التفسيرات المضللة التي يلتجىء

---

(١) ومنهم الاستاذ ابو الاعلى المودودى مؤلف « المسألة القاديانية » . واقيمت محاكم عسكرية تقرر عقوبات على القائمين بالحركة والمساندين لها . كما عرضت قضية الاستاذ على نفس المحكمة الاستئنافية التي لم تلبث ان حكمت عليه بالاعدام اولا ، ثم استبدلت هذا الحكم بالسجن اربعة عشر عاما مع الاشغال الشاقة . ولم تكن جريمته الا انه الف الرسالة المذكورة التي أوضح فيها موقف القاديانية من الاسلام والمسلمين ، وأوضح موجبات تقتضي جعل القاديانيين اقلية غير مسلمة في باكستان.

(٢) سجل الاستاذ حفظه الله هذه البيانات وهو رهن السجن يعاني ما يعانيه السجناء ولا يصل اليه كتاب ولا قرطاس ولا جريدة ، ولا يتيسر له الاجتماع بمحاميه الا تحت رقابة شديدة . ولكن العراقيل كلها لم تمنعه من القيام بواجبه فاتى ببياناته المشار اليها ، وعرضها على محكمة التحقيق . ومما لا يكابر فيه احد ان الاستاذ المودودى حفظه الله قد كشف في هذه البيانات القناع عن وجه النحلة القاديانية بتفصيل واف يتبين منه القارىء : حقيقة هذه الدعوة الهدامة وعلاقتها بالقوى الاستعمارية ، وخطرها على المجتمع الاسلامي ، وما يترتب عليها من مشكلات تمزق وحدة المجتمع الاسلامي وتبدد طاقاته .

(٣) للاستاذ المودودى تفسير للقرآن الحكيم أسماه « تفهيم القرآن »

اليها القاديانيون ومن يحذو حدوهم من اصحاب الدعوات الهدامة .

والدعوة القاديانية لها دعاةومراكز في شتى اقطار الارض ، ولا سيما في بعض البلدان الافريقية وفي البلاد الاوروبية وبخاصة البلاد التي كانت تحت السيطرة البريطانية . وعدد مراكزهم في العالم حسب تصريحهم انفسهم يقارب واحدا وثلاثين مركزا ومن اغرب ما يكون ان لهم مركزا حتى في اسرائيل . وننقل للقراء فيما يلي مقتبسات من بيان احد علماء المسلمين في سورية وهو محمد خير القادرى ، عن مركز القاديانيه في اسرائيل . يقول :

« اراد القاديانيون التبشير بدينهم الجديد في البلاد العربية فبحثوا في البلدة التي يجدونها اكثر ملائمة لهم ليؤسسوا فيها مركز تبشيرهم فلم يجدوا خيرا من مدينة حيفا . ويرجع ذلك لسبب واحد هو الاستظلال بالراية البريطانية التي يجدون تحت ظلها مأوا وامنا واستقرارا . وهكذا فقد اسسوا في حيفا مركزهم ، ومنه يرسلون دعاتهم للبلدان العربية . ومنذ انسحبت الحكومة الانكليزية من حيفا وجد القاديانيون تحت لواء (اسرائيل) امنا وسلاما وظلا ظليلا. ولا يزال مركزهم الى الان في مدينة حيفا يدخلون فلسطين ويخرجون منها الى البلاد العربية .

وفضلا عن أن جميع البلدان العربية والاسلامية قاطعت اسرائيل فان القاديانية لا تزال فيصلات حسنة ووداد ووئام والقاديانيون يدخلون فلسطين ويخرجون منها بكل حرية واطمئنان (١) .

وان موالاة القاديانيين للانكليز (العدو التقليدي للمسلمين) ، ثم لاسرائيل لدليل قاطع بأنهم غير مسلمين ... واننا نلفت نظر الحكومات العربية والاسلاميةوبخاصة الجامعة العربية ولجنة مقاطعة اسرائيل الى انذار القاديانيين باغلاق مكتبهم في اسرائيل ، والا طردوا من البلدان العربية ومنعوا من دخولها اسوه بالشركات والمعامل الاوروبية التي تفتح لها فروعا في اسرائيل (١) .

ويقول المصدر القادياني نفسه :

« يقع مكتب التبشير الاحمدي على جبل الكرمل في حيفا – اسرائيل . ولنا فيه مسجد ، ودار للتبشير ، ومكتبة عامة ، ومكتبة لبيع الكتب ، ومدرسة ويصدر مكتبنا مجلة شهرية: اسمها « البشرى » التي توزع في البلدان الناطقة بلغة الضاد . وقد قام هذا المكتب بنقل الشيء الكثير من تعاليم المسيح الموعود الى اللغة العربية » .

« وطرات على مكتب التبشير الاحمدي مؤثرات من عدة نواحي بسبب تقسيم فلسطين . ان الذين بقوا في اسرائيل من المسلمين يتغذون ويسترشدون من مكتبنا الذي ينتهز كل فرصة لخدماتهم . وقبل مدة قابل مبشرنا رئيس بلدية حيفا ، وناقش معه عدة مسائل . وقد عرض على مكتبنا انشاء مدرسة بقرب جبل الكبابير الذي يسكن فيه عدد لا يستهان به من اتباع فرقتنا ، كما انه وعد بمقابلة مبشرنا في الكبابير فأوفى بوعده وشرفه بزيارته يرافقه اربع شخصيات هامه . واستقبلهم رجال فرقتناوطلبة مدرستنا . وعقدوا حفلة ترحيبية . وعند عودتهم سجلوا انطباعاتهم في سجل الزائرين » .

« وهناك حادث بسيط يعرف به ما لمكتبنا التبشيري في اسرائيل من اهمية ومكانة . وهو انه لما اراد مبشرنا محمد شريف العودة الى مركز الاحمدية في باكستان ارسل اليه رئيس اسرائيل رسالة طلب فيها ان يزوره قبل سفره الى باكستان . فانتهز محمد شريف هذه الزيارة ، وقدم له نسخة من ترجمة المانية للقران الكريم التي قبلها باعجاب . وهذه المقابلة وما جرى فيها من الامور نشرته الصحافة الاسرائيلية على اوسع نطاق ، واذيع باختصار من اذاعه اسرائيل » (١) .

والذي يتبينه القارىء من هذه المقتبسات ان القاديانيين بينما هم يبثون فكرتهم في العرب الفلسطينيين الذين لا يزالون يعيشون عيشة ذل ومهان فيما يسمى اسرائيل ، ويستغلون وضعهم المزرى ينمتعون بعطف الصهاينة ويحققون مآربهم في اذلال العرب واخماد جذوة الجهاد في نفوسهم واجبارهم على ولاء الحكومة القائمة . وذلك باقناعهم بفكرة الغاء الجهاد على لسان ما يدعى المسيح الموعود .

وهذا قليل من كثير مما لهذه الحركة من جهود ومكايد ومؤامرات ومخططات وشرور وويلات . وهناك شيء هام نريد أن نلفت اليه الانظار : وهو ان دعاة القاديانية عندمايشرعون في بث دعوتها وفكرتها في اوساط المسلمين لا يظهرون الا في مظهر دعاة الاسلام ، ولا يطلقون على مهمتهم الا كلمات البعث والتجديد ، لايقاع المسلمين السذج في مصيدتهم. ثم اذا اطمأنوا الى المتأثرين بفكرتهم ، وروادهم قد اقتنعوا بما يدعون اليه يتخلون عن لباسهم الزور ويلقنونهم بصراحة ضرورة الايمان بالمتنبي الكذاب واعتناق المبادىء التي وضعها هو وزعماؤهم بكل ما فيها من انحراف وفساد . فمنهم من تبين الامر وهم قليلون . ومنهم من وقع فريسة لهم ، وخسر الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين .

---

(١) ومن الجدير بالاشارة ان القاديانيين في اسرائيل يقيمون على الجواز البريطاني ، لان حكومة باكستان لا تصدر الجواز الذي يسمح لصاحبه بالدخول الى اسرائيل ، وهي لم تعترف بعد بدويلة الصهاينة الغاصبين به .

(١) القاديانية : مطية الاستعمار البغيض – تاليف محمد خير القادري ص ١٢ ، و ١٣ ، طبع في دمشق – سوريا .

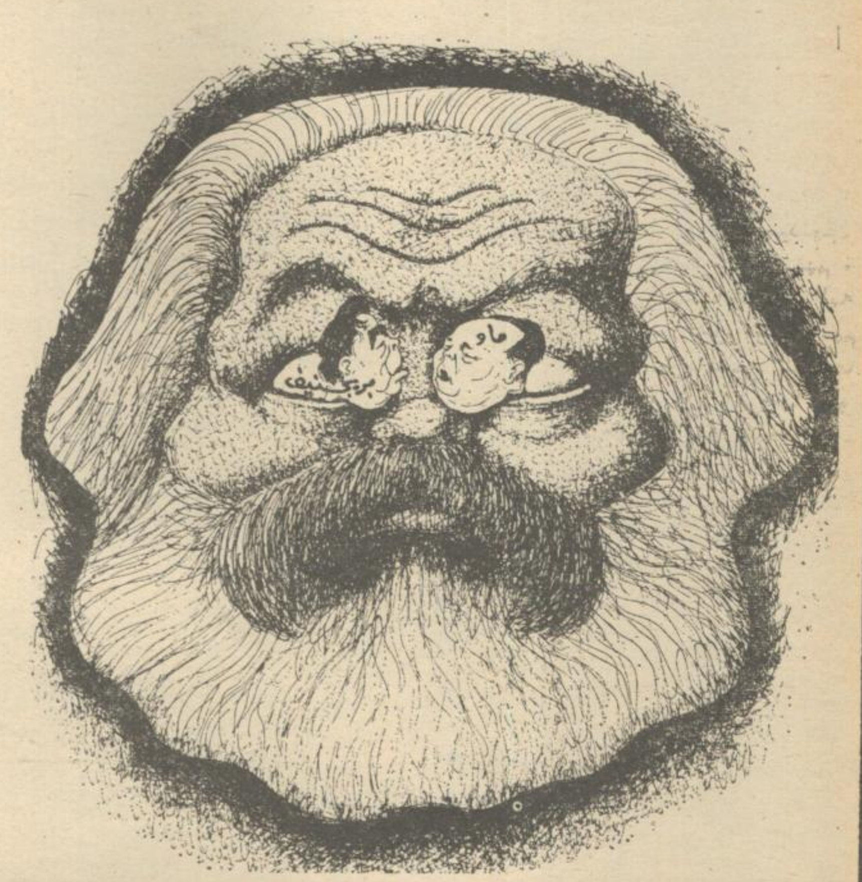
(١) كتاب « بعثاتنا الخارجية » تاليف الميرزا مبارك أحمد القادياني ، الطبعة الخامسة ، طبع في مطبعة « نصرت آرت » بربوة في باكستان .

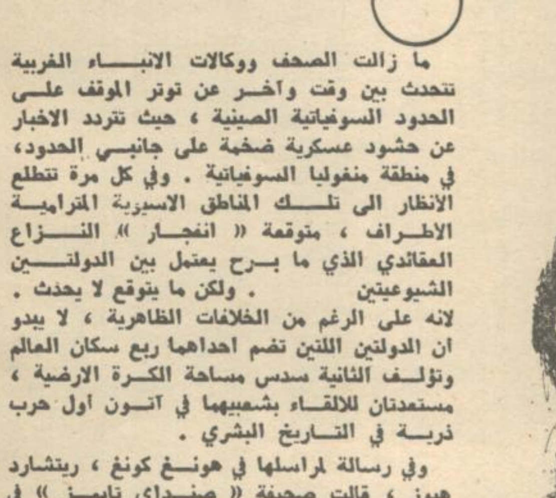
الصحف الغربية تتحدث عن :

حشود سوفيتية وأخرى صينية على الحدود بين البلدين

○ تصلب الصين الشيوعية وتمسكها بموقف معاد للشيوعيي موسكو هو السبب

○ نمو الطاقة النووية في الصين وازدياد حجم شعبها مصدر قلق كبير لموسكو





○

ما زالت الصحف ووكالات الانبـاء الغربية تتحدث بين وقت وآخـر عن توتر الموقف على الحدود السوفياتية الصينية ، حيث تتردد الاخبار عن حشود عسكرية ضخمة على جانبي الحدود، في منطقة منغوليا السوفياتية . وفي كل مرة تتطلع الأنظار الى تلـك المناطق الاسيوية المترامية الاطـراف ، متوقعة « انفجـار » النـزاع العقائدي الذي ما بـرح يعتمل بين الدولتـين الشيوعيتين . ولكن ما يتوقع لا يحدث . لانه على الرغم من الخلافات الظاهرية ، لا يبدو ان الدولتين اللتين تضم احداهما ربع سكان العالم وتؤلـف الثانية سدس مساحة الكـرة الارضية ، مستعدتان للالقـاء بشعبيهما في آتـون أول حرب ذريـة في التـاريخ البشري .

وفي رسالة لمراسلها في هونـغ كونغ ، ريتشارد هيوز ، قالت صحيفة « صنـداي تايمـز » في عددها الاخير (الاحد الفائت) ان القـوات السوفياتية المنتشرة على الحدود البـالغ طولها ٤٠٠٠ ميـل ، والتـي تقدر بحوالي ٦٠ فرقة ، اصبحت الآن مركـزة بالاكثـر داخل جمهوريـة منغوليـا الشعبية . وان الجنـود والدبابات قد نقـلوا حديثـا على طريق القوافل القديـم ــ الذي تم تعبيده وتوسيعه ــ من اركوتسـك الى الحدود الصينية عبر « اولان بالدر » عاصمة



ــا . فان حدود منغوليا مع الصين في
نطقة لا تبعد سوى ٦٠٠ ميل (٩٦٠ كيلومترا
صمة الصين) .

ـول الصحيفة ان تقارير المخابرات
رية الاميركية ، تؤيدها التقارير الدبلوماسية
ن ، تقدر انه اذا وقع اي صدام بين
ت البرية والجوية التقليدية بين روسيا
، فانه سوف يقع على جبهة منغوليا
ـى التي تكثر فيها بطاريات الصواريخ
، والقواعد الخاصة بتموين قوات
ـاة والدبابات .

ك قوات صينية مماثلة يجري تعزيزها
لقة المكشوفة بين بكين وحدود منغوليا .
ت مصادمات الحدود ، فيما مضى ،
ة على الجناح الشرقي (خباروفسك)
ـاح الغربي (مقاطعة سنكيان) ، وان
منغوليا قد شكت في اوائل هذه السنة
ـارات وحملات ارهابية صينية لا تطاق .

موقفه متصلب

ى مراسل الصحيفة البريطانيه ان التوتر
على الحدود يرجع الى تصلب موقف
سكها بخط معاد لموسكو . وما زالت
فض السماح لممثلي الصليب الاحمر
بملاحي طائرة الهليكوبتر السوفياتية
اسقطت داخل الصين منذ شهرين تقريبا
زالوا في الاسر .

ف المراسل قوله ان السوفيات كانوا
ـوا « تعديل » حقوق المياه في انهار
د قرب خباروفسك ، ولكن اقتراحهم رفض
. وقد حدث في الاسبوع الماضي ان نائب
زراء الصين تنغ هياو بنغ صرح علنا ،
ـد ياباني زائر ، بان على اليابان ان
مطالبتها باستعادة الجزر اليابانية الاربع
تلها الروس .

بعد التفجير النووي الهندي

ويقول المراسل ان مراقبي الشؤون الصينية في هونغ كونغ يتوقعون الآن بعد التجربة النووية الهندية ، ان تقوم الصين قريبا بتفجير قنبلة نووية اخرى في طبقات الجو العليا ، وفي هذه المرة من قاعدة ناكشو في شمال التيبت حيث أعلنت المنطقة منطقة محرمة .

ويستبعد اكثر الخبراء اية امكانية لضربة نووية سوفياتية تحوطية، كما كان مقدراً في ١٩٦٩ ، لأن الصين قد فرقت مراكزها النووية ، واصبح في وسعها الآن ان تكيل ضربة مضادة لموسكو ولنينغراد ، من مواقع للصواريخ النووية مخبأة تحت الارض على طول حدود سنكيان .

غير ان هناك تكهنا جديا بامكان قيام الروس بعمل عسكري محدود وبالاسلحة التقليدية انتقاما لما يعتبر عملا استفزازيا صينيا ، وأملا في استغلال الخلافات القائمة داخل المكتب السياسي الصيني . وستظل منغوليا المنطقة الساخنة في هذا المجال .

شبح المجابهة

وكتب ادمون ستيفنس مراسل صحيفة « الصنداي تايمز » نفسها ، من موسكو يقول :

ان شبح مجابهة كبرى مع الصين ما برح يشغل اهتمام السياسة السوفياتية الخارجية والستراتيجية على مدى ١٥ سنة ، وخصوصا منذ اعتداء الصين على الهند عند حدود التيبت ١٩٥٩ .

ويرجع قلق السوفيات بالاكثر الى نمو طاقة الصين النووية ، مضافا اليه ازدياد حجم الشعب الصيني ، الذي يقدر ان يبلغ الألف مليون نفس خلال ١٠ سنوات ، في حين ان عدد سكان الاتحاد السوفياتي لا ينتظر ان يتجاوز ٢٨٠ مليونا في الفترة نفسها ، بسبب ضعف نسبة المواليد .

وتزيد من قلق موسكو ، مشكلة توزيع السكان . فهناك مساحات شاسعة من الاراضي السوفياتية في الشرق الاقصى ، التي قدمت الصين مطالب مجددة بشانها ، ما زالت خالية من السكان نسبيا ، اذا قورنت بالملايين الحاشدة في المناطق الممتدة في الجانب الآخر من الحدود . وقد بذل مجهود كبير جديد لملء ذاك الفراغ ، بانشاء خط حديدي من اركوتسك ، يدور حول بحيرة بايكال ويتصل بشبكة سكك حديد الشرق الاقصى عند كومسومولسك على بعد ٣٠٠ ميل شمال شرق خباروفسك على الحدود الصينية .

واحدث تطور في النزاع الصيني السوفياتي ، هو ذلك التهديد الذي لوحت به موسكو بمنع مرور المراكب الصينية في نهر « آمور » بين النهر وفرعه أوسوري على طول الحدود .

وقد قدمت الحكومة السوفياتية مؤخرا مذكرة بهذا الشان قررت فيها ان الروس طالما وافقوا على طلبات الصين الخاصة بمرور سفنهم في المياه الاقليمية السوفياتية ، وانهم مستعدون لمواصلة ذلك « بشرط أن يعود الجانب الصيني الى موقف احترام حقوق السيادة والسلامة الاقليمية للاتحاد السوفياتي ، وبشرط ان يقدم الجانب الصيني اخطارا ، مسبقا بوقت كاف ، عن السفن الراغبة في المرور ، الى سلطات الحدود او بالطريق الدبلوماسي » .

وقد ردت بكين بان هذا نوع من الابتزاز ، لان الحدود في تلك المنطقة فرضتها على الصين حكومة القياصرة الروس . وهذا الجدل الحامي يدل على ان اللجنة المشتركة التي انشئت منذ ثلاث سنوات لتسوية منازعات الحدود ، قد فشلت في مهمتها .

ومما يذكر أن ممثل الاتحاد السوفياتي في تلك اللجنة ، السيد ليونيد اليتشوف ، نائب وزير الخارجية ، كان معتزما العودة الى بكين في كانون الثاني الماضي ، وحجز مكانا في الطائرة ولكن عشية يوم سفره ، ابلغته السفارة الصينية في موسكو رسالة من بكين تقول ان وجوده في عاصمة الصين لم يكن له ما يسوغه في ذلك الوقت . وهو ما زال في موسكو حتى الآن .

بمناسبة تفجير الهند الوثنية قنبلتها الذرية ..

لماذا يظل المسلمون هم المتخلفون؟

بقلم : الأستاذ محمد المجذوب

١ ـ كان المذياع مفتوحا على محطة لندن عندما وقع في سمعي تعليق احدى الصحف البريطانية على زيارة رئيس وزراء لوبية لموسكو ، والذي استرعى انتباهي من ذلك بوجه اخص قولها : ان استيراد لوبية للاسلحة والخبرة الروسية لا يمكن أن يتجرد عن التأثر بالاساليب الفكرية ، ومعنى ذلك أن لوبية شاءت او أبت ستجد نفسها مضطرة الى التعامل مع طرائق الحياة القائمة في روسية ..

وفتح هذا التعليق في ذهني كوة كانت مغلقة منذ سنين ، فاذا انا اطل منها على صفحتين تامتين من احدى الجرائد اليومية ، التي كانت تصدر في سورية أثناءئذ .. وتذكرت فجأة يوم جاءني ذلك الصحفي يريد استطلاع أفكاري حول استيراد مصر وسورية للسلاح الروسي .. وكان غرضه من ذلك معرفة اتجاه الجماعة الاسلامية التي كنت اشارك في حركتها ، فكان مما قلته في ذلك الحديث : ان السلاح جماد لا دين ولا ايدلوجية له ، فمن

○ إيجاد صناعة حربية متقدمة في بلادنا هو الحل .

(على هامش الانفجار النووي في الهند ، ودخولها نادي الدول النووية ..) .

حقنا ان نحصل عليه من اى مصدر ، لنرد به كيد العدو الذي لا يزيده ضعفنا في هذه الناحية الا جراة علينا ، واستخفافا بحرماتنا .. ولكن علينا ان نعي تماما ان روسية — او غيرها — لا تبيعنا هذا السلاح لمجرد الحصول على اموالنا فقط ، بل لتجعل منه ذريعة لربطنا بعجلتها على المدى البعيد .. ذلك ان العدو الذي نعد السلاح لحربه هو صديقهم الذي لا ينفكون عن المجاهرة بتأييده ، وعلى هذا فسيظل امدادهم أيانا بهذا السلاح في نطاق المحافظة على مصالح هذا العدو اولا ، ثم في حدود الخضوع لايحاءاتهم التي تقتضيها مصلحتهم في المستقبل ثانيا . وبما ان معركتنا مع اليهود مستمرة ابدا حتى القضاء على احد الفريقين ، فسنضطر الى مزيد من العتاد في كل جولة جديدة ، وسيعوزنا الكثير من قطع التبديل بصورة متصلة .. وطبيعي ان ذلك سيضعنا تحت المساومة ، فلا نحصل على الحاجة الا بالتنازل

○ عقولنا المفكرة تجد الجفوة والغلظة في بلادنا وفي أمريكا وأوروبا تجد كل تكريم واجلال .

عن الكثير مما نحن به اليوم اضناء .، وضربت له الامثال على ذلك ، بانفتاح ديارنا لدعاية المصدر المزود ، واستغلال طيبة عامتنا بتوجيههم لحبه والثقة به .. هذا فضلا عن شحن مصالحنا بخبرائه المدربين على الدعاية ضد مقوماتنا الروحية ، واخضاع تحركنا الاقتصادى لتوجيهاته ثم لسلطانه المطلق ، بحيث لا نزرع الا ما يشاء ، ولا نصنع الا ما يريد ... والا قطع عنا المدد في اشد اللحظات حرجا وحاجة ...،،

ولم يجد الصحفي — الضالع مع السياسة الموجهة — قدرة على رد هذه الحجج فراح يسأل : ما السبيل المأمونة اذن ؟.. ،، فقلت : السبيل واضحة لكل ذى عينين . وهي ان نشترى السلاح بيد ، ونقيم المصانع التي تنتجه بيد .. على ان نضع لذلك تخطيطا علميا يؤمن لنا الاكتفاء الذاتي ضمن سنوات معدودة .. ولكن هذا يقتضي اول كل شيء توافر الوعي المخلص لدى اولي الامر ، وبه يدركون ان الطريق الاقصر لذلك هو توحيد الهدف ، ثم اقامة الاقتصاد العربي على اساس متكامل ، سواء في العملة او الانتاج ، بحيث يؤلف الوطن العربي وحدة تعاونية ، يتخصص كل جزء منه بجانب من المحصول ، وعلى هذه القاعدة تنهض الصناعة التكنولوجية لصلحة الهدف الاعلى ... وبهذا وحده يتم تكاملنا الاجتماعي ، واكتفاؤنا الذاتي ، فيتم استقلالنا في مقدراتنا وفي حريتنا على اكمل الوجوه ....،،

وكان لا مندوحة عن التطرق الى مصادر الخبرة التي تعوزنا لتنفيذ ذلك المخطط ، فأكدت له ان الواجب يقضي بالاتجاه في هذا الى الجهات المحايدة كاليابان والمانيا الغربية .. فمن هنا وهناك يمكننا الحصول على اجود الخبرات العالمية ، مقابل اجور مغرية تؤمن لنا حاجتنا في اقصر وقت ممكن ، وفي منجاة من كل المعوقات السياسية ...،،

٢ — وكانت نفسي لا تزال مشغولة بالنبأ ، الذي رددته الاذاعات العالمية امس عن تفجير العسكرية الهندية قنبلتها الذرية الاولى .. وما احدثه ذلك من صدى في المحافل الدولية ، وفي سياسيي باكستان ، التي لم تر — وحق لها — في هذه الخطوة سوى مزيد من التهديد لوجودها خارج مخالب السرطان الهندي .. وسرعان ما اختلطت الصور في ذهني ، فلم اعد قادرا على الفصل بين الاخبار الثلاثة ، الاتفاق اللوبي الروسي ، والحديث الصحفي القديم ، والتفجير الهندي النووي ..

وكنت اتتبع انباء المؤتمر العسكري العربي المنعقد فى القاهرة هذه الايام ، وقد أذيعت بعض مقرراته قبل ساعة ، فكان في راسها الاتفاق على انشاء صناعة حربية متقدمة ..

ووجدتني اتساءل في شبه ذهول : الان وقد انقضى ربع قرن على قيام الكيان الصهيوني ، وخسرنا في حروبه عشرات الالاف من الضحايا ، وآلاف الكيلومترات من الارض ، والعديد من المدن والقرى التي تحول اهلها لاجئين او دمرت حتى اصبحت قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ..

اذا كان اتفاق الساعة على استحداث هذه الصناعة الحربية محققا للواجب ، ومتفقا مع المنطق ، فلماذا تأخر الى اليوم . وأين كانت منه عبقريات حكامنا الابطال ، وعسكريينا المحسوبين من كبار الرجال ؟!..

ان هذه السنين الطوال التي مرت على تحرر الاقطار الاسلامية والعربية ، ما بين خليجي ملقة والبوسفور ، كانت محكا خطيرا لطاقات هذه الامة ، ومواهب حكامها ، وقدرات عسكرييها ، ومدى اخلاصهم جميعا لقيمها العليا ، التي لا بقاء لامة اسقطتها من حسابها .. فما الحصيلة التي انتهت اليها خلال هذا الزمن !..

وما المفخرة التي تستطيع الاعتزاز بها ، عندما تقارن بما حققته الشعوب الاخرى ، حتى الجديدة منها الصغيرة جدا ، كهذه العصائب اليهودية ، التي التقطت من اكناف الارض ، لتحشد في قلب المجموعة الاسلامية .

٣ — شيء واحد فقط هو القدر المشترك الذي حققته اقطار الاسلام طوال هذه الحقبة .. هو اكداس

الاوراق والمسجلات ، التي حملت كلام القادة عن وعودهم ومشروعاتهم وغضباتهم العنترية ، على الاستعمار والامبريالية ، وعن مجتمعات الكفاية والعدالة ..

ثم شيء لا يقل عن ذلك اهمية واثارا في حياة العرب والمسلمين ، هو ذلك الجيل الذي غسلت ادمغته في محاضن الصهيونية العالمية من فضائل الاسلام ، لتشحن بالاتقال الهائلة من اللغو والرفث والكره لقيم امته ، والطعن على سلفها ، الذي اورثهم الارض والمجد وحق الوجود في تاريخ البشر ... حتى الذين ابتعثوا للدراسات العلمية والتكنولوجية ، قد اثبتوا عجزهم — الا من رحم الله — عن ادارة الة او صنع جرس كهربائي ، على حين ملئوا غرورا بما حملوه من اوراق ، هي — في الكثير منهم — كالاسفار يحملها الحمار ..

الهند الوثنية .. التي تأكل القرود طعام اهلها ، ويتلف البقر زرعها ، وتحطم التفرقة الطبقية جهودها ويقتل الجوع سنويا الملايين من اهلها ... تقضي على كيان امة تحمل هوية الاسلام خلال بضعة ايام ، وتضع قيود العبودية في ايدي تسعين الفا من جنودها ، الذين لم يتح لهم ان يخوضوا معركة متكافئة مع عبادالبقر والحيات والقرود !..

هذه الهند ، التي تقودها امراة لا ميزة لها على اية امراة الا بما في قلبها من التعصب للارض ، والحقد على الاسلام .. تملك من مواهب العلماء ما يخضع لها اكبر الطاقات الكونية ، فتدخل بفضلهم ميدان التنافس مع اعظم دو ل العالم تفوقا في التغلغل الى اسرار هذه الطاقات !..

فهل هناك مستند لدعاة الالحاد اقوى في الهجوم على الاسلام من هذه المفارقات المدهشة ، بين الوثنيةالتي توصلت الى تفجير الذرة ، والاسلام الذي لم يستطع اهله تأمين حاجتهم حتى من حبوب الذرة !..

من المسؤول عن هذا التخلف في عالم الاسلام كله ، من طنجة الى الصين ، ومن ملقة الى اسلامبول ؟!

٤ — لقد كان بين مكتشفي البنسلين طبيب مصري ، عاد الى بلده ليحقق مطامحه في خدمته ، فكان مصيره الاتهام بالجنون ، حتى انتهى الى مشافي الامراض العقلية ايام فاروق ، وفي ظل وزارة النحاس ..

وكان في مصر مهندس ذرى شلب تعلق عليه الامال في التقدم المنشود .. فساقه النظام الناصري الى السجن ، ومزقت جسده سياط التعذيب ، ثم ختمت حياته على المشنقة مع سيد قطب واخوانه الشهداء ..

ولئلا يظن قارىء ان اضطهاد المواهب متصورعلى النطاق الفردى ، ىلفت نظره الى الاف الرجال من ذوى الكفايات العلمية العالية جدا ، الذين ضربوا في الارض يعملون طاقاتهم في خدمة اميركا والمانيا ومختلف المناطق الاوروبية .. وفي ارفع المستويات العلمية .. ولا نكشف سرا اذا زعمنا ان معظم جهودهم تتسرب الى اسرائيل ، اسلحة واعتدة وألوانا لا تحصى من التحسينات التكنولوجية ، على غير علم منهم ولا حساب من امتهم ..

ومن حقي ، وانا في صدد الحديث عن هجرة الكفايات الاسلامية والعربية ، ان اذكر الناس بواحد من ابرز الموهوبين العالميين في صناعة الكهرباء والعلوم الفيزيائية ، ذلك هو كامل الصباح الذي قضى نحبه خلال ظروف مشبوهة في الولايات المتحدة ، قبل ثلث قرن ، بعد ان سجل للشركة التي عمل فيها اكثر من مئة وخمسين اختراعا ، قدمت للبشرية أجل الخدمات ، وكان لبعضها اثر كبير في صيانة الحياة لملايين العاملين في الصناعات المكهربة ، ضد الصدمات الصاعقة ، التي كانت تذهب سنويا بآلاف الضحايا ، فوضع لها المصارف التي مكنت العامل من استخدام التيار وفق الحاجة ، كما تستخدم انابيب توزيع الماء على مختلف المقاييس ، بدلا من اجرائه في الاقنية المضخمة وحدها .. وكان رحمه الله يخطط لاقامة محطات للطاقة الشمسية بين العراق وسورية ، تزود السيارات والقطارات — وربما الطائرات ايضا — بالوقود الحرارى بدلا من النفط.. يوم عاجله الردى بحادث سيارة في اجازته الاسبوعية .. ولعل كثيرين من القراء يفاجئون بخبر هذا النابغة، الذي عرف في الاوساط العلمية الاميركية باسم اديسون الثاني ، اذ يسمعون به لاول مرة ، وهم لا يعلمون ان غير قليل من نعم الكهرباء ، التي يستمتعون بها في بيوتهم ومتاجرهم ، هي من صنع وتصميم ذلك الفتى المسلم ، الذي لم يجد في وطنه من يحتضن مواهبه ، فهاجر بها الى الولايات المتحدة ، التي لم تسمح له باستغلال اي اختراع صنعه لمصلحته الشخصية ، بل لقد حاسبت المؤسسة التابع لها ذويه في لبنان بكل التكاليف التي تحملتها في نقل جثمانه الى مرفأ بيروت ، حتى ثمن الدبوس الذيشبك به كفنه — كما اخبرني خاله العلامة الفقيدعالمجبل عامل الشيخاحمدرضا —

ومرة ثانية نعيد التساؤل . من المسؤول عن هجرة تلك الكفايات العلمية ، التي كان بوسعها ، لو وجدت التشجيع الحق ، ان تجعل من وطنها الاسلامي قطب الرحى فيعالم اليوم ! .. ثم من المسؤول عن تخلف هذه الامة ، التي لا تبرح تشترى القذيفة ، التي تدفع بها عن نفسها ، من مصانع اعدائها ؟..

٥ — ما اكثر المساكين الذين يحسبون المدنية مجرد القدرة على (استعمال) الالة المستوردة ، دون ان يكون لهم اى نصيبفي ايجادالبديل او تكميله او استدراك ما يطرا على الالة من النقص !..

مثل هذه الامة (المستهلكة) لا يحق لها ان تعد في الاحياء ، لان ازمة

وجودها في يد الامة الصانعة لهذه الاداة .. فاذا حجبتها عن سوقها ، لسببما ، فقدت القدرةعلى الاستمرار كما تفقد الارض القدرة على الانبات اذا انقطع عنها الغيث .. وقد جربنا هذا الواقع اكثر من مرة ، وبخاصةفي عهود الحروب ، حيث يتحول كل شيء لخدمة المقاتلين .. فماذا كانت الحصيلة ؟.. ضياعا حتى الجنون ، وفراغا حتى الاختناق ، وحرمانا حتى الموت !.. ومع ذلك لا تلبث الازمة ان تنجلي حتى نعود الى دوامتنا التقليدية ، استهلاكا بغير انتاج .. واستعمالا بدون ابداع .. وهكذا دواليك . وفي تقديري اننا لو اغلقنا باب الاستيراد عاما واحدا لتحولنا ركاما من الجثث التي قتلها الجوع والعرى .. والدليل على ذلك اقرب الينا من اعيننا ، فلينظر كل منا الى ثيابه ونعله وطعامه واثاثه والة نقله .. ثم ليسأل : هل لنا في شيء من ذلك كله اثر سوى (القدرة) على الاستعمال !. وحتى الاستعمال نفسه لا نكاد نحسنه وفق النظام المدني الصحيح ..

المدنية بأوجز تعريف ، هي : انسان موهوب ، امنا نفسيا ، مواد خام ، حوافز ابداع .. فما الذي نملكه ، وما الذي ينقصنا نحن المسلمين والعرب ، من هذه العناصر ؟..

اما الموهبة فلسنا والله دون أرقى البشر في هذا الجانب .. وتجاربنا في عهود العزة برهان لا يدفع .

واما الخامات فأرضنا هي مستودعها الطبيعي .. وهي الكنز الذي عليه يتنافس الاقوياء .

واما حوافز الابداع فحاجتنا الماسة من أهم مصادرها ... فكيف اذا اضفنا الى الحاجة الواجب الذي تلزمناه رسالتنا الخالدة ، التي تجعل البحث في السنن الكونية ، والتأمل في ملكوت السموات والارض فرض عين كل مطيق !..

وهل في الوجود حافز على الابداع يضاهي ايمان المسلم بأن بارع الوجود قد سخر له ما في السموات والارض وأن مداد العلماء يفضل دم الشهداء ، وان المتوافرين على دراسة القوانين الشرعية والكونية هم الانبياء ، وأن اكرم ما ميز به المسلم هو العلم ، لان من اول ما نزل من كتاب الله على رسول الله (اقرأ وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم)

ولكنه الامن .. الامن النفسي هو الذي تفتقده امتنا في كل جزء من عالمنا العربي والاسلامي .. وفقدانه هو الذي يجمد المواهب في القيم ، ويدفع المستطيع الى الهجرة ، ليضع طاقاته في خدمة الاخرين ، الذين يوفرون لمواهبه كل ما يعوزها للاثمار والازدهار .. وانما يكون الامن حيث تكون الشورى هي المسيطرة على نظام الحكم ، لانها الضمان الوحيد لكرامة الفرد ، وبالتالي لاشعاره بالمسؤولية الكاملة نحو نفسه وأهله ومجتمعه وانسانيته .. فهو في ظل الشورى مفوض باستغلال قدراته الفطرية كلها للاسهام في حركة البناء الحضارى ، فلا يحجزه الخوف عن الجهر بكلمة الحق ، ولا تمنعه هيبة حاكم عن توجيه النصح اليه ، ولا يكرهه التسلط العنصري او الطائفي او الحزبي على التذبذب ، الذي ينتهي به الى النفاق فالبلادة ..

أجل .. أن الشورى الاسلامية هي النظام الفريد الذي يطلق المواهب لتتفاعل وتنمو وتنتج ، وكل انحراف عن سبيلها مؤد بها الى الشلل .. فلكي نؤكد شخصية المسلم، ونستجلي قدرته المدنية على حقيقتها ، يجب ان نوفر لها جوها الطبيعي الذي ارادها الاسلام ، واذ ذاك لن يكون الحكم ارهابا وطغيانا ، بل رعاية وتعليما وحماية للحرية والكرامة ، وتعاونا على البر والتقوى .. ويومئذ فقط سنعود كما كنا خير امة اخرجت للناس لا يتخلف عن ركبها الصاعد ابدا سوى العجزة المعذورين والمرضى المعطلين ، الذين لا يملكون ما يعطون .

٦ — واخيرا .. ان معركة رمضان المباركة كشفت لنا من طاقاتنا ما كنا في غفلة عنه .. فأدركنا لاول مرة اننا نمسك بأزمة الكرة الارضية كلها :لان الله قد شحن أرضنا الخيرة بكل حاجات البشر ، فهم مشدودون الينا بروابط المصلحة ، التي لم يعودوا يؤمنون بما وراءها .. ومن هنا تعلمنا اننا نملك القدرة الكافية على استخدام اغنى الخبرات التكنولوجية للاخذ بيد شعوبنا الى قسم التقدم ، ريثما يأتي اليوم الذي نستعيد به مركزنا المسلوب في قيادة العالم ... الذي لم يعرف أرحم منا رعاة ، ولا اكرم منا هداة .

ولكن هذا يقتضينا اولا وضوح الرؤية ، حتى نحسن اختيار الامم او الرجال الذين يصلحون لمعونتنا في هذه المسيرة الخطيرة .. ومن كمال الوعي أن نحصر تعاوننا في نطاق الامم المحايدة ، التي لا تطمع منا بأكثر من المقايضة على المنافع .

وطبيعي أن تصورنا هذا سيظل في مدار الاحلام ما لم نعد الى شعوبنا الثقة التامة بجهاز الحكم ، على اساس النظام الشورى ، الذي يضمن لكل فرد حقه في الحرية والكرامة والعدالة، ويضع كل ذى كفاية في مكانه المناسب، فلا يطغى قوى ، ولا يهن ضعيف ، ولا يوسد الامر لغير اهله .. ويقيم دعائمه على شريعة الاسلام ..

هنا فقط ستبرز خصائصنا على حقيقتها ، فننقذ امتنا من وصمة التخلف ، وننتشلها من ذلة التنمية ، ويومئذ لن يكون كل ما يملكه مثل السيد بهوتو، في وجه التهديد النووى الهندى ، شحن الفضاء بالاحتجاج ، وشغل مجلس الامن بالشكوى .. لاننا سنكون اثناءئذ في مكاننا الطبيعي من التفوق العلمي، والصلاحية العالية للمنصب الذي اختيرت له أمة محمد صلى الله عليه وسلم منذ ان انزل الله تبارك وتعالى على رسوله العالمي تقريره الخالد : (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله ، وعمل صالحا ، وقال : انني من المسلمين !..)



المجتمع الإسلامي

أهدافه ودعائمه، أوضاعه وخصائصه. في ضوء الكتاب والسنة

تأليف: الدكتور مصطفى عبد الواحد

عرض: أبو سمية

بالتاكيد .. وعلى الرغم من ان المجتمع الاسلامي – في الذهنية المعاصرة – ليس الا مجتمعا تجريديا يتصوره بعضهم – وفق هواه – مجتمعا مثاليا خياليا « يوتوبيا » ويتصوره اخرون – وفق اهوائهم – مجتمع حريم وقصور وسيف ..

على الرغم من هؤلاء واولئك ،وعلى الرغم من تلك القرون التي تركت بعض اثارها الهابطة قرنا تلو قرن على صورة المجتمع الاسلامي ، حتى قتمت صورة المجتمع ، وحتى اصبحت – لكثير من قضايانا الحضارية – مجموعة تصورات بعيدة كل البعد عن حقيقة الواقع ..

المهم .. وكما يقول المؤلف الدكتور مصطفى عبد الواحد « ان ترسم صورة حقيقية للمجتمع المسلم حتى يراها كلا الفريقين .. الاصدقاء والاعداء على السواء .. ليرى فيها المسلمون حقيقة مجتمعهم الذي رسمه لهم دينهم ، ويدركوا خصائصه الرائعة ، ويلمحوا نوره الباهر ، فيقلعوا عن الهدم ويتطلعوا الى البناء (...) ويرى فيها اعداء الاسلام خيرا يحجبونه عن الانسانية ونفعا يحرمونها منه » !!





والمجتمع المسلم ـ هو للمسلمين وللانسانية ـ ضرورة !! فاما لجماعة المسلمين فان « تحقيق المنهج الاجتماعي في الاسلام ضرورة تفرضها طبيعة الاسلام وتفرضها مهمته في الحياة » اما للانسانية ، فان الاسلام « جاء ليضيء افاق الحياة امام الناس ، ويمحوا من دنياهم الظلام والضلال » « وايضا .. يقيم مجتمعا يحقق مبادئه ويطبق نظرته الى الوجود ، ويفسر رأيه في الحياة والاحياء » « اليس الاسلام قد جاء لاخراج الناس من الظلمات الى النور .. ولرفع الاصر عن المستضعفين وفك الاغلال عن المستعبدين .. ولتحقيق الحياة الطيبة والهداية للتي هي اقوم ؟! »

● ومنذ بدات اشعة الاسلام تشرق على الارض ، وهو يعلن خطته الاجتماعية ، ويكشف عن موقفه الالتزامي باقامة المجتمع الاسلامي ورسم دعائمه ومهاجمة اوضاع المجتمع الجاهلي الذي يفتقد الاساس الاخلاقي السليم وتتفشى فيه ادواء الاثرة ونوازع السيطرة والاستبداد وتضيع فيه حقوق الضعاف والبائسين ..

وبعد ان مضت السنون بالدعوة الاسلامية في مكة .. وانفتح باب المدينة (يثرب) سرعان ما مد المسلمون ابصارهم ـ في رحلة شبه جماعية ـ الى اقامة مجتمع مسلم متميز يصدر عن هدى الاسلام ويقوم على مبادئه ويستهدف تحقيق الغايات التي جاء بها .. وما هو الا ان وجد الرسول « الانصار » يرحبون به ، ويرضون به ، ولو على سبى الذراري وفقد الاموال والوقوف في وجه الناس جميعا ، حتى اخذ طريقه ـ باذن الله ـ الى المدينة ،وسبقه او لحق به كل مسلم يعرف الاسلام ، ويدرك عمق رسالته الانسانية والاجتماعية « ثم تتابع المهاجرون الى المدينة ينزلون على الانصار الذين يسعونهم في الديار والاموال على النحو الذي سجله القرآن ، مما لا نظير له في التاريخ » .

« وكان لا بد للاسلام ان يحكم الرابطة ويعمل على تاكيد الاواصر وحث الخطى في بناء المجتمع المسلم .. فلم يدع فرصة لنزعة نحو الانفراد او ناى عن الجماعة او خروج عن رابطتها او قصور عن واجباتها ... »

ومن هنا كان الخطاب في القرآن دائما يتجه الى الجماعة باعتبارها كيانا واحدا في التكاليف والفرائض : « يا ايها الذين آمنوا » .. حتى يشعر كل مسلم ان كيانه الحق في اطار مجتمعه وان وجوده مقترن بوجود الجماعة التي تعينه على اتباع سبيل المؤمنين وتؤازره في سلوك الطريق المستقيم .

والهدية الكبرى التي اسداها هذا المجتمع المسلم للانسانية التائهة التي فشلت النظم البشرية في قيادتها .. وعجزت الاديان السابقة « بما واجهته من ظروف لم تكن تقوى على ان تمسك الزمام او تدعى القدرة على هداية الركب الانساني في بيدائه المحيرة » ... عجزت عن تحقيق المجتمع الانساني المطلوب لها

هدية المجتمع المسلم للانسانية التائهة « انه اقام في هذه الحياة مجتمعا اثبت للانسان ان بامكانه ان يذوق السعادة ويشعر بمعنى هذه الحياة حين يتبع منهج السماء ويذعن لارادة خالقه فيما يهديه اليه ... »



والمجتمع الاسلامي الذي يشكل ضرورة انسانية .. يجب أن تسعى اليه البشرية ـ اذا ارادت استخلاص نواحي حضارتها من براثن الدمار الحضاري المنحرف ـ هذا المجتمع ينفرد باهداف انسانية تشمل الجوانب التي يتكون منها الكيان الانساني .. والتي يحتاج الى اشباعها ـ كي يبقى ـ هذا الكيان ...!!

واهداف هذا المجتمع ـ كما يصورها لنا الدكتور مصطفى عبد الواحد ـ هي اقامة الحياة الانسانية المتوازنة التي تتجلى فيها خصائص الفطرة وتتسق مع دور الانسان في الحياة ... والسمو بالمجتمع الى الافق الانساني الشامل ، واقامة

الحق والعدل كفاية مضيئة لها قداستها في كل جيل وقبيل ،وتخليص الانسانية من عبادة الفرد ، ومن اذلال الانسان لاخيه الانسان ، ووضع المنهج العملي الذي يتلاءم مع واقع الناس ويرعى مصالحهم .. واهداف اخرى كثيرة .. لعلها تنتمي بطريقة او اخرى الى هذه الاهداف الكبرى ، أو لعل الاستاذ المؤلف رأى الاستغناء عن ذكرها ، لان الاهداف التي ذكرها تمثّل ابرز الاهداف المرجوة ، والا فان اهداف الاسلام متصلة اتصالا وثيقا بكل جزئيات مبادئه ومتصلة بكل خلايا الحياة .. بدءا من الفرد .. وانتهاء بالمجتمع الانساني العام .



ونبدأ في توضيح صورة المجتمع المسلم ..

وقد رأى المؤلف - منهجيا - والمنهج حق للمؤلف وحده ما دام موضوعيا ومتناسقا مع طبيعة المادة التي يشملها بحثه ..

رأى ان صورة المجتمع المسلم تتضح بتناول « دعائم المجتمع المسلم » كل دعامة على حدة .

ولقد كان يبدو لى انه لو تم شيء من المزج بين هذه الدعائم .. لكان ذلك اكثر ايقاعا واقوى فنية .. لكن المؤلف - وكما قلنا فان هذا من حقه - قد تناول ملامح المجتمع الاسلامي على نحو اكثر انفصامية بين دعائم هذا المجتمع .. وبالتالي اكثر تفصيلا واطنابا ... وملامح الصورة الحقيقية للمجتمع الاسلامي كما حددها البحث هي :

أولا : انه مجتمع اخاء عام « فمن الطبيعي وهو مجتمع يقوم على عقيدة تجمع بين ابنائه ان يجعل منها رابطة قوية تشد كل المسلمين وتؤلف بين قلوبهم » . « انه يجعل تلك الاخوة علاقة حقيقية تزيد على علاقة الدم والنسب »

وما فعله الانصار مع المهاجرين هو ابرز واول مثال لهذه الاخوةالاسلامية العامة التي يفضلها المجتمع المسلم على علاقة النسب والدم .

● وثانيا : هو مجتمع مساواة « تتضح فيه قاعدة المساواة بين البشر ويرتفع صرحها » « ويؤكد الرسول صلوات الله عليه هذا المبدأ في احاديثه فيقول : الناس لادم وادم من تراب ، لا فضل لعربي على عجمي ولا ابيض على اسود الا بالتقوى » والاسلام في كل تعاليمه يواجه الناس تحت لافتة المساواة .. في العبادات والمعاملات والحدود والتشريعات ،فلا تفاوت فيه بين بشر وبشر الا لاعتبارات اعمالهم هم .

● وثالثا : هو مجتمع الحرية، والحرية « امل يقدسه الاسلام للفرد والمجتمع ، ويضمن له الحياة ولا يضحي به في سبيل غاية من الغايات » « ان الاسلام يشيع في مجتمعه نور الحرية ويظله بظلها في كل مجال يتطلع فيه الناس الى الحرية ويسعون نحوها »

وحفاظا على الحرية في المجتمع الاسلامي شرع الاسلام حقوق الفرد التي تعصمه من طغيان الجريمة ، وتجعل علاقته بالمجتمع علاقة الفرد الحر بالمجتمع الحر .

● ورابعا : هو مجتمع التكامل « فافراد المجتمع الاسلامي وحدة تتضامن في مواجهة الحياة وتتعاون في حمل اعبائها ويساند بعضهم بعضا امام الازمات والخطوب » .. وصدق القرآن الذي يرسم صورة التكافل باوضح الوان : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض » وصدق الرسول عليه الصلاة والسلام « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا »

● وخامسا : للمال كقيمة وسلوك - مكانه الواضح في المجتمع المسلم .. فهو كعنصر مكون للثروة ، وهو كعامل قد يحدث الخلل في البناء الاجتماعي، وهو كقيمة للاخرين ارتباطات بها وحقوق .. هو لهذا كله يحظى من الاسلام بالاهتمام الكبير ، وهو - في ظل المجتمع الاسلامي - عنصر هام بناء - وليس مدمرا او مفككا - من عناصر ودعائم هذا المجتمع .

● والعلم ايضا قيمة عليا من قيم المجتمع المسلم لا تفارقه ولا تنفك عنه ما دام يحمل اسم الاسلام .

● والشباب .. عمود هذا المجتمع وله من هذا المجتمع مكان الصدارة وله من تعاليم الاسلام نصيب وافر ، سواء في الترويح او التوجيه ... او احتياجاته الاخرى .

● ● ●

ان المجتمع الاسلامي بايجاز هو مجتمع انساني بالمعنى الحقيقي للانسان ، وهو مجتمع رباني ، وهو مجتمع تتكامل فيه حقوق الانسان العقلية والروحية والمادية وتتوازن على نحو فريد ورفيع .

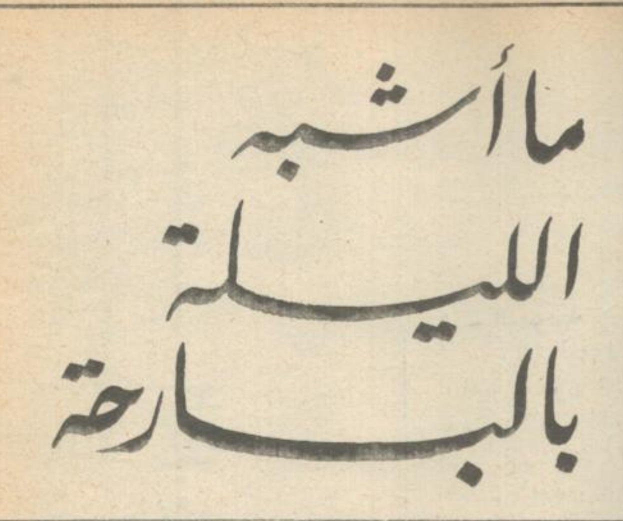


لقد نجح المؤلف في ان يجذبنا الى هذا المجتمع ، ولقد نجح في ان ياخذ بيدنا الى ملامح كثيرة من ملامح هذا المجتمع ، وقد تكون الصورة التي رسمها قد اختلطت فيها الموضوعية بالذاتية .. والعقل بالحب .

● المهم ان الدراسة التي قدمها لنا عن هذا المجتمع في نحو ثلاثمائة صفحة .. هي صورة المجتمع الاسلامي .. الذي كان .. والذى نرجو أن يكون ، والاجتهاد في الجزئيات .. سمة من سمات هذا المجتمع ، وجزاه الله عن المسلمين - والمجتمع الاسلامي - خير الجزاء .



٢



يكتبها: محمد النايف

تحدثنا فيما سبق عن وضع العالم قبل البعثة النبوية ، وانه عندما حاد عن منهج الانبياء ، انحطت قيمه وتصوراته وأخلاقه .. ومن لياليه المظلمة شع نور النبوة فاضاء طريق الانسانية .

ثم تكلمنا عن واقع العالم اليوم ، وكيف انه عاد الى تأليه اصنام جديدة ، فيها جدة المدنية الحديثة ، وتصورات قدامى المشركين .. ومن هذه الاصنام « الوثنية المعاصرة » التي يدين بها اكثر من ١٠٠٠ مليون من البشر ، والصليبية العالمية المتحالفة مع الراسمالية ونمضي اليوم في الحديث عن الشيوعية واليهودية .. ثم نتعرض للانحطاط الاخلاقي في أوروبا خاصة والعالم عامة ومن الله نستمد العون والتوفيق :

٣ ـ الشيوعية :

الشيوعية اكبر ردة واجهت عالمنا المعاصر ، ولا تقل خطورة عن اليهودية ، وهل هي الا وليدتها وربيبتها ؟! نادى بها اليهودي الالماني « ماركس » صاحب المذهب المادي للتاريخ . وماركس حفيد الحاخام مردخاي ماركس ، وتلميذ لـ « موسى هس » صاحب كتاب « روما والقدس » الذي اقترح فيه انشاء دولة يهودية في فلسطين ، واعترف ماركس بأنه اتخذ من موسى هس قدوة ومثالا . وما كانت أفكار ماركس لتجد سبيلا الى التطبيق لولا نفوذ اليهود في روسياآنذاك، فزعماء الشيوعية مثل ماركس وزينوفيف ، كامينييف ، تبروتسكي ، باكوف سفرولون هم يهود، وزوجةلينين يهودية .واستمر اليهود يحكمون روسيا الشيوعية حتى عام ١٩٢٦ عندما بدأ ستالين يسيطر تدريجيا . (١)

والشيوعية باختصار : تنكروجود الخالق ، وتعتبر المادة أزلية وأساس الحياة ، ومن باب أولى انهم لا يؤمنون بالاديان بل « كل دين مخدر للشعب » !! والاحياء عندهم نتيجة تطور المادة ، والفكر عبارة عن انعكاس المادة على الدماغ .

والتاريخ خاضع للقوة المادية وحدها ، وخاصه العلاقة بين المال والعمل .. وفتوحات الامم السابقة كانت من أجل مكاسب مادية فقط ولا قيمة للمثل والاعتقادات والمبادىء. وللمراة وضع خاص : فيجب تحريرها من كل القيود الماضية !! ـ والقيود الماضية هي العفةوالكرامة والخلق التي جاءت بها الاديان ـ . ثم توضع في مجتمع جديد له نظرة جديدة الى الحياة الجنسية والى حياة الاسرة والقيم الجماعية .. وبهذا تأخذ لقاحها من أي رجل تريده ، وبعد أن يستوي هذا اللقاح تقدمه وتقذف به للدولةبدون عنوان خاص يحمله !! (٢)

ومبادىء ماركس ليست جديدة. بل هي رجعية تعود الى العصور الهمجية الاولى ، وصورة لمذهب « مزدك » الاباحي الذي تفشى في الامبراطورية الفارسية .

وماركس نفسه كان يجتر أفكار من سبقه من الاوربيين كهيجل وفيشته وفيرباخ ، دون أن يكون له جديد الا في الامور الشكلية .

وفشلت الشيوعية عند التطبيق، فشلت رغم انها حكمت بالحديد والنار وكمت الافواه ، ووضعت المواطنين ضمن سجن كبير ، ابوابه حدود روسيا مع الدول المجاورة .. وسحقت الثورة الحمراء اكثر من ٢٠ مليونا من المعارضين.. رغم ذلك فشلت وهاهي تتراجع وتعترف بالملكية الفردية ، ولسوف يزداد التراجع بعد هلاك « ماوتسي تونغ »، وكبار الزعماء الشيوعيين .

ما أشبه الليلة بالبارحة

٤ ـ اليهوديه :

ما زال اليهود كما كانوا مذ خلقهم الله . يقتلون النبيين بغير حق ، يؤمنون أول النهار ويكفرون اخره، ليس لهم عهد ولا لهم ذمة .. من خلقهم الغدر ، ومن أخص سماتهم الكذب ، ولقد مردوا على التقلب والمكر .

ولهذا غضب الله عليهم واضلهم، وكتب عليهم الذلة والمسكنة، وجعلهم من الد أعداء المؤمنين :

« لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا . »
المائدة : ٨٢

نعم : اشد الناس عداوة الينا اليهود ، ولا نفرق كما يفعل المنهزمون بين اليهود والصهاينة ، فنتهم الصهاينة بالاجرام ونتزلف لليهود نخطب ودهم ، وهما اسم لحقيقة واحدة .

ولم يعرف اليهود الايمان في حياتهم .. وهذا ما نجده واضحا فيما بين ايديهم من كتب « كالتوراة، وقواعد التلمود » ، ثم في واقعهم الذي ينطبق على « بروتوكولات حكماء صهيون » .

وان شريعةموسى عليه السلام لم تر الحياة ، ولم يصل الينا التوراة الذي أنزله الله على موسى ، بسبب دس اليهود وتحريفهم . ويستحيل ان تكون التوراة التي بين ايديهم من عند الله .

فلقد جاء فيها اعتراف بتعدد الآلهة وهو محض الشرك الاكبر :

« الآن علمت أن الرب اعظم من جميع الآلهة لانه في الشيء الذي بغوا به كان عليهم » . (٣)

وهو اله للعبرانيين وليس لجميع البشر :

« فدخل موسى وهارون الى فرعون وقالا له هكذا يقول الرب اله العبرانيين الى متى تأبى أن تخضع لي . اطلق شعبي ليعبدوني » . (٤)

ويمضي المضللون في سرد أكاذيب لا اصل لها منها :

اتهام داود عليه السلام أنه زنى بزوجة أوريا ، ثم أمر بقتل زوجها وتزوجها بعد وفاته ، وأباحوا مضاجعة الابن لزوجة ابيه ، وأن آمنون بن داود زنى بأخته تامار .. وهل من المعقول ان تكون هذه الترهات والاباطيل قد انزلت من لدن رب العالمين .

وجاء في التلمود الذي هو عندهم بمنزلة التوراة ما يلي :

١ ـ المسيح مجنون وساحر ووثني وكافر والمسيحيون كفرة مثله .

٢ ـ ان الله يدرس التلمود منتصبا على قدميه .

٣ ـ اذا احتدم خلاف بين الله والحاخاميين فالحق مع الحاخاميين

٤ ـ مباح تعاطي اللواط مع الزوجة لانها بالنسبة للزوج كقطعة لحم اشتراها من الجزار وله الحق في اكلها مطبوخة او مشوية حسب رغبته .

٥ ـ الاجانب (غير اليهود) كالكلاب ، والاعياد لبني اسرائيل وليست للاجانب والكلاب .

٦ ـ يحق لليهودي أن يغش الكافر وأن ينافق معه عند اللزوم . (٥)

وجاءت البروتوكولات فأوضحت حقيقة كتبهم السابقة في صورة الحادية سبيلهاالاجرام وسفك الدماء وغايتها تضليل البشرية .

جاء في البروتوكول الرابع :

« لهذا السبب علينا ان نزرع الالغام لتهديم الايمان ، وأن نمحو من عقول الغير ، مبادىء الله والروح ، وان نبدل هذه المبادىء بحسابات رياضية ورغبات

مادية » . (٦)

ولا قيمة للدين عند اليهود ، ولا صحة لما يروجون عن الاضطهاد الديني لليهود في العالم ، والمهم عندهم ان يكون اصل الانسان يهودي ولا فرق بين متدين وكافر . قال ليو . ان . ليفي . رئيس جمعية بني بريت بين عامي ١٩٠٠ و ١٩٠٤ : « لا تنشأ الصفة المميزة لليهودي عن دينه فحسب .. فان الدين وحده لا يكفي مطلقا لتأليف الشعب . ولا يكفي مجرد اعتناق الديانة اليهودية الى ان يصبح الانسان يهوديا . أما من الناحية الاخرى ، فان اليهودي الذي يولد يهوديا يظل كذلك حتى ولو أبدل دينه بدين اخر » (٧)

واليهود اليوم وراء كل مذهب هدام في العالم . فهم وراء الشيوعية واجرامها — كما رأينا — ، وهم الذين صنعوا الراسمالية بما فيها من ربا واحتكار .. وهم وراء الفساد الاجتماعي والتدهور الاخلاقي .

واخيرا فاليهود :

١ — لا يؤمنون بالله، ولا بالرسل، ولا يعتقدون بدين من الاديان .

٢ — قوميون عنصريون ينظرون لغيرهم نظرة ازدراء واحتقار .

٣ — ساهموا في تدهور الحضارة، واصبحوا خطرا يجثم على صدر العالم ، وعصابة تهدد أمن المسلمين ومستقبلهم .

* * *

هذه هي الاعتقادات الجاهلية في العالم ويتفرع منها فروع فعن اليهودية جاءت **الماسونية** التي لها محافل في سائر مدن العالم، وينتسب اليها اغلب الزعماء السياسيين على مختلف اعتقاداتهم ، وقد تكون على شكل نوادي عالمية كنوادي الروتاري .

ومن المذاهب الاوروبية **الوجودية** التي نادى بها سارتر ، **والعلمانية** التي تزعم عدم الايمان الا بما اثبته العلم .. **وفرضية التطور** التي نادى بها دارون . وتعددت المذاهب فكل مثقف يخرج على الناس بمذهب جديد يعبر عما يعانيه من ضياع وقلق . والعالم اليوم يعبد صنما **اسمه « المادة »** فمن أجل المادة يبيع عرضه وشرفه ، وفي سبيلها يصادق ويعقد المعاهدات ، أو يحارب ويدمر ، ومن المادة يستمد العقائد والتصورات والمفاهيم ، وهو غير مستعد لان يتعب نفسه ويفكر بما وراء المادة ، وان فكر فيضيع في بحر من التصورات لا سواحل له . واغلبهم لا يدري من اين جاء ولماذا جاء ؟؟ والى اين يمضي في نهاية المطاف .

واول ما بدأ التفسخ الاخلاقي في اوروبا بدأ في « الاسرة » فتفكك رباطها ، وتلاشت قوامة الرجل على اهل بيته .

فينهض الرجل وزوجته صباحا كل يمضي الى سبيله دون أن يتدخل احدهم في عمل الاخر .. والاولاد ان كانوا صغارا فيبقون تحت رحمة الخدم ، وعند بلوغهم سن الرشد لم يعد الوالدان مسئولين عنهم ، ويتفرقوا وتمضي السنوات الطوال ولا تجتمع الاسرة ، وان اجتمعت على الغداء فكل يدفع نصيبه ، وقد يمرض الولد ويموت دون أن يرى أبويه ومن هنا بدأ التعقيد والشذوذ والانحراف .

ومما تعانيه أوروبا :

□ البنت التي تخرج من بيت أبيها وهي في عنفوان شبابها ، ودون أن يكون لاحد رقابة عليها ، وليس لديها وازع عقائدي يزجرها قد تجد احسن الاعمال لكسب لقمة العيش أن تنتسب الى شبكة من شبكات « تجارة الرقيق الابيض » التي تحرسها عصابات ارهابية في مختلف مدن أوروبا .

ويتضح من البيانات الاحصائية التي أصدرتها منظمة « فرق مقاومة تجارة الرقيق الابيض » أن المكاسب التي يحققها الاشخاص الذين يوجهون نشاطهم الى مجال الدعارة في فرنسا تبلغ ٣٠٠٠ مليون فرنك (٢٣٠ مليون جنيه استرليني) .

وتكاد لا توجد فتاة في السويد والدنمارك لا تعرف العلاقة الجنسية قبل الزواج ، وتشجع حكومة الدانمرك مثلا عمليات الاجهاض التي تنجم عن العلاقات غير المشروعة وتبلغ حوالي ٢٠ر٠٠٠ في السنة . (٨)

وتجارة الرقيق الابيض تشمل اغلب الزعماء السياسيين ، كشف منها فضيحة « بروفيمو » في بريطانية و « نورما » والدبلوماسيين الامريكيين . واغلب شبكات التجسس العالمية للدول ضد بعضها هي من شبكات تجارة الرقيق .

وهناك أرقام غريبة يعف القلم عن ذكرها .

□ الهيبيون أو حركة الرفض : وهم الذين كفروا بحضارة أوروبا لكنهم عالجوا الانحراف بانحراف .. ويسمون « الخنافس » .. ويكفرون بكل المبادىء والقيم ، ويخالفون الاخرين في مظهرهم ولباسهم واخلاقهم .. ومنهم العراة : نقلت وكالة رويتر ١٩٧٤/٣/١٣ : « شاعت في امريكا مؤخرا التظاهرات العارية .. كان آخرها خروج أكثر من ١٥٠٠ من طلاب وطالبات جامعة جورجيا يركضون وهم عراة » .

□ **الشذوذ الجنسي** وله اشكال مختلفة منها :

١ — الساديون : الذين روعوا المدن الاوربية وأقلقوا سلطات الامن،

ونشروا الذعر بين المواطنين الآمنين بجرائمهم الرهيبة . والغريب أن لهم في لندن مسرحا عمره ١٠ سنوات ، لا تقدم فيه الا الافلام الدموية ، ويمتلىء المسرح كل يوم بالساديين من جميع انحاء الارض ، ومع ان الامر تمثيل والدماء اصطناعية .. لكنها ترضي نزعتهم السادية ، وتستريح أعصابهم . (٩)

ب — اللواط : قامت مظاهرة في كندا في صيف عام ١٩٧٤ طالب المتظاهرون الدولة سن قانون يعتبر اللواط امرا مباحا ، واشترك في ذلك الامهات حتى لا يتعقد أولادهن وابيح الشذوذ الجنسي في بريطانيا بموجب القانون وبموافقة مجلس العموم البريطاني بأغلبية ١٦٤ صوتا ضد ١٠٧ وموافقة مجلس اللوردات بأغلبية ٩٤ صوتا ضد ٤٩ . (١٠)

ج — وهناك نوع من الشذوذ الجنسي له اشكال كثيرة منها ان تمسك امراة السوط وتضرب الرجل حتى يتورم جسمه فيجد لذة في ذلك .. وترتفع الاصوات لاعتبار هذا الامر عاديا وليس شذوذا .

□ منذ مطلع عام ١٩٧٤ أصبح يجوز للاخ أن يتزوج أخته في السويد بمقتضى قانون جديد بشرط أن يكون أخوها لامها أو لأبيها ، لا للابوين معا . (١١)

□ في تقرير صادر عن جمعية حماية الطفولة العالمية في جنيف :

عدد الاطفال في الولايات المتحدة الامريكية المعرضين للضرب او الموت والخنق او الحرمان من الاغذية يبلغ ٦٠٫٠٠٠ كل سنة وفي كندا ٤٨١٠ وفي بريطانيا ٥٠٠٠ وعاقبت المحاكم ١١٧٦ شخصا في المانيا الغربية من الاباء والامهات لانهم عذبوا أولادهم . اما سبب هذه الجرائم كما ذكر العلماء المختصون فبعضهم يشوه الاولاد للتسول — كما في البيئات الفقيرة ، والبعض يعيش في جو متوتر يميل للاجرام حتى نحو أولادهم (١٢) .

مثل هذه الجرائم المدهشة نحو الاطفال تحدث في بلاد تكثر فيها جمعيات الرفق بالحيوان افلا يرفقون بفلذات أكبادهم !!

□ الامراض النفسية : صار من الطبيعي جدا أن يذهب المريض ويشكو مرضا نفسيا كما يشكو من الزكام او الحمى .. ووراء الامراض النفسية الخواء الروحي .

ونتيجة الامراض النفسية يحاول الانتحار في بريطانيا سنويا ٥٠٫٠٠٠ ، وفي أمريكا أكثر من ذلك بكثير ولهذا اخترعوا طريقة للحاسبة الالكترونية لكثرة الحوادث . صرح بهذا الدكتوران ستيفن غريد يعمل في مستشفى الكلية الملكية في لندن وكريستوف باغلي من معهد علم النفس في لندن . (١٣)

□ تجارة المخدرات : وهي عصابات متصلة ببعضها في جميع البلاد الاوروبية ، تنشط أيام الحروب ولا تجدي فيها كثرة المراقبة وشدة العقاب .. واخيرا صار الديبلوماسيون بحقائبهم السياسية يقومون بتهريب الافيون والحشيش مستغلين عدم خضوعهم للمراقبة أثناء الدخول والخروج .

واثر المخدرات والخمور في الامراض وحوادث المرور ، تدمر أكثر من أسلحة جيوش فتاكة .

□ عصابات قطاع الطرق : وهم مسلحون ومثقفون ، يجيدون الطريقة التي يتخلصون فيها من العقاب ، وصحف أوروبا اليومية مزدحمة بجرائمهم .. وقد تساعدهم جهات حكومية .. ولهم أساليب بحيث اذا سرقوا حاجة وضمنها شيء لا ينتفع به أعادوه لاصحابه بطرق مأمونة .

□ وهناك الرشوة ، والقمار ، والاثراء غير المشروع ، والهدايا المشبوهة .

□ الخلاف بين السود والبيض الذي بدأ في الولايات المتحدة الامريكية ولا ذنب للسود الا لون بشرتهم ، ومن الذي يستطيع ان يقنع البيض بأن السود بشر مثلهم . انهم — بزعمهم — ناس خلقوا لخدمتهم .. وكم من المعارك وقعت بينهما أزهقت فيها الاف الارواح ، وما زال العداء مستأصلا بينهما .

* * *

هذه معتقدات وأخلاق الذين يخفون عجزهم وعقدتهم وراء بريق الاقمار الصناعية ، والتفجيرات النووية .. وحتى أسلحتهم واكتشافاتهم يسخرونها لتدمير البشرية .

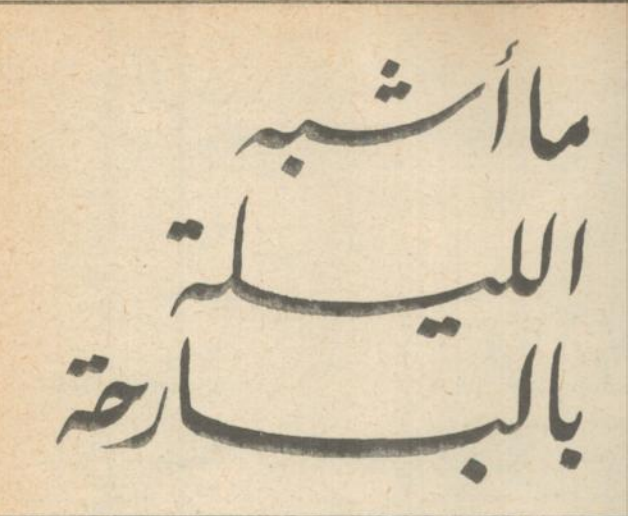
وان ناسا من أبناء جلدتنا ينظرون اليهم نظرة الاعجاب في كل شيء حتى بفساد أخلاقهم ولو دخل الاوروبيون جحر ضب لتبعوهم .

ووضع كهذا لن يستمر ولا بد له من تغيير .

---

(١) الشيوعية والصهيونية : ص ١٦ — ٢٣
(٢) الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي : ص ٣٥٥
(٣ ، ٤) خروج صح ١٨ : ١١ ، ١٠ : ٢ من كتاب جذور البلاء ص ١٧ — ٢٤
٨ — جذور البلاء : ص ١٧٧ نقلا عن الصياد ٢٣ — ٤ — ١٩٦٤
(٥) جذور البلاء ص ٧٩ — ٨٣
(٦) بروتوكولات حكماء صهيون .
(٧) اليهودي العالمي : اعداد هنري فورد : ص ٥٩
(٩) صحيفة أجيال ٢٤ — ٣ — ١٩٧٤
(١٠) جذور البلاء : ص ١٨٠ نقلا عن الاسبوع العربي ٧ — ٦ — ١٩٦٥
(١١) اخبار الكويت : ٢ — ٤ — ١٩٧٤
(١٢) اخبار الكويت : ١٢ — ٦ — ١٩٧٤
(١٣) النهار البيروتية : ٤ — ٤ — ١٩٧٤





يكتبها: محمد النايف

تحدثنا فيما سبق عن وضع العالم قبل البعثة النبوية ، وأنه عندما حاد عن منهج الانبياء ، انحطت قيمه وتصوراته وأخلاقه .. ومن لياليه المظلمة شع نور النبوة فاضاء طريق الانسانية .

ثم تكلمنا عن واقع العالم اليوم ، وكيف انه عاد الى تاليه اصنام جديدة ، فيها جدة المدنية الحديثة ، وتصورات قدامى المشركين .. ومن هذه الاصنام « الوثنية المعاصرة » التي يدين بها أكثر من ١٠٠٠ مليون من البشر ، والصليبية العالمية المتحالفة مع الراسمالية ونمضي اليوم في الحديث عن الشيوعية واليهودية .. ثم نتعرض للانحطاط الاخلاقي في أوروبا خاصة والعالم عامة ومن الله نستمد العون والتوفيق :

٣ ـ الشيوعية :

الشيوعية اكبر ردة واجهت عالمنا المعاصر ، ولا تقل خطورة عن اليهودية ، وهل هي الا وليدتها وربيبتها ؟! نادى بها اليهودي الالماني « ماركس » صاحب المذهب المادي للتاريخ . وماركس حفيد الحاخام مردخاي ماركس ، وتلميذ لـ « موسى هس » صاحب كتاب « روما والقدس » الذي اقترح فيه انشاء دولة يهودية في فلسطين ، واعترف ماركس بأنه اتخذ من موسى هس قدوة ومثالا . وما كانت أفكار ماركس لتجد سبيلا الى التطبيق لولا نفوذ اليهود في روسيا آنذاك، فزعماء الشيوعية مثل ماركس وزينوفيف ، كامينييف ، تبروتسكي ، باكوف سفرولون هم يهود، وزوجة لينين يهودية .واستمر اليهود يحكمون روسيا الشيوعية حتى عام ١٩٢٦ عندما بدأ ستالين يسيطر تدريجيا . (١)

والشيوعية باختصار : تنكر وجود الخالق ، وتعتبر المادة ازلية وأساس الحياة ، ومن باب أولى انهم لا يؤمنون بالاديان بل « كل دين مخدر للشعب » !! والاحياء عندهم نتيجة تطور المادة ، والفكر عبارة عن انعكاس المادة على الدماغ .

والتاريخ خاضع للقوة المادية وحدها ، وخاصه العلاقة بين المال والعمل .. وفتوحات الامم السابقة كانت من أجل مكاسب مادية فقط ولا قيمة للمثل والاعتقادات والمبادىء. وللمراة وضع خاص : فيجب تحريرها من كل القيود الماضية !!

ـ والقيود الماضية هي العفة والكرامة والخلق التي جاءت بها الاديان ـ .

ثم توضع في مجتمع جديد له نظرة جديدة الى الحياة الجنسية والى حياة الاسرة والقيم الجماعية .. وبهذا تأخذ لقاحها من اي رجل تريده ، وبعد ان يستوي هذا اللقاح تقدمه وتقذف به للدولة بدون عنوان خاص يحمله !! (٢)

ومبادىء ماركس ليست جديدة. بل هي رجعية تعود الى العصور الهمجية الاولى ، وصورة لمذهب « مزدك » الاباحي الذي تفشى في الامبراطورية الفارسية .

وماركس نفسه كان يجتر أفكار من سبقه من الاوربيين كهيجل وفيشته وفيرباخ ، دون أن يكون له جديد الا في الامور الشكلية .

وفشلت الشيوعية عند التطبيق، فشلت رغم انها حكمت بالحديد والنار وكمت الافواه ، ووضعت المواطنين ضمن سجن كبير ، ابوابه حدود روسيا مع الدول المجاورة .. وسحقت الثورة الحمراء اكثر من ٢٠ مليونا من المعارضين.. رغم ذلك فشلت وهاهي تتراجع وتعترف بالملكية الفردية ، ولسوف يزداد التراجع بعد هلاك « ماوتسي تونغ »، وكبار الزعماء الشيوعيين .

ما أشبه الليلة بالبارحة

٤ ـ اليهوديه :

ما زال اليهود كما كانوا مذ خلقهم الله . يقتلون النبيين بغير حق ، يؤمنون اول النهار ويكفرون اخره، ليس لهم عهد ولا لهم ذمة .. من خلقهم الغدر ، ومن اخص سماتهم الكذب ، ولقد مردوا على التقلب والمكر .

ولهذا غضب الله عليهم واضلهم، وكتب عليهم الذلة والمسكنة، وجعلهم من الد اعداء المؤمنين :

« لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا.» المائدة : ٨٢

نعم : اشد الناس عداوة الينا اليهود ، ولا نفرق كما يفعل المنهزمون بين اليهود والصهاينة ، فنتهم الصهاينة بالاجرام ونتزلف لليهود نخطب ودهم ، وهما اسم لحقيقة واحدة .

ولم يعرف اليهود الايمان في حياتهم .. وهذا ما نجده واضحا فيما بين ايديهم من كتب « كالتوراة، وقواعد التلمود » ، ثم في واقعهم الذي ينطبق على « بروتوكولات حكماء صهيون » .

وان شريعةموسى عليه السلام لم تر الحياة ، ولم يصل الينا التوراة الذي انزله الله على موسى ، بسبب دس اليهود وتحريفهم . ويستحيل ان تكون التوراة التي بين أيديهم من عند الله .

فلقد جاء فيها اعتراف بتعدد الآلهة وهو محض الشرك الاكبر :

« الآن علمت أن الرب اعظم من جميع **الآلهة** لانه في الشيء الذي بغوا به كان عليهم » . (٣)

وهو اله للعبرانيين وليس لجميع البشر :

« فدخل موسى وهارون الى فرعون وقالا له هكذا يقول الرب اله العبرانيين الى متى تابى ان تخضع لي . اطلق شعبي ليعبدوني » . (٤)

ويمضي المضللون في سرد أكاذيب لا اصل لها منها :

اتهام داود عليه السلام انه زنى بزوجة اوريا ، ثم امر بقتل زوجها وتزوجها بعد وفاته ، وأباحوا مضاجعة الابن لزوجة ابيه ، وأن آمنون بن داود زنى بأخته تامار .. وهل من المعقول أن تكون هذه الترهات والاباطيل قد أنزلت من لدن رب العالمين .

وجاء في التلمود الذي هو عندهم بمنزلة التوراة ما يلي :

١ ـ المسيح مجنون وساحر ووثني وكافر والمسيحيون كفرة مثله .

٢ ـ ان الله يدرس التلمود منتصبا على قدميه .

٣ ـ اذا احتدم خلاف بين الله والحاخاميين فالحق مع الحاخاميين

٤ ـ مباح تعاطي اللواط مع الزوجة لانها بالنسبة للزوج كقطعة لحم اشتراها من الجزار وله الحق في اكلها مطبوخة أو مشوية حسب رغبته .

٥ ـ الاجانب (غير اليهود) كالكلاب ، والاعياد لبني اسرائيل وليست للاجانب والكلاب .

٦ ـ يحق لليهودي ان يغش الكافر وأن ينافق معه عند اللزوم . (٥)

وجاءت البروتوكولات فأوضحت حقيقة كتبهم السابقة في صورة الحادية سبيلهاالاجرام وسفك الدماء وغايتها تضليل البشرية .

جاء في البروتوكول الرابع :

« لهذا السبب علينا ان نزرع الالغام لتهديم الايمان ، وأن نمحو من عقول الغير ، مبادىء الله والروح ، وأن نبدل هذه المبادىء بحسابات رياضية ورغبات

مادية » . (٦)

ولا قيمة للدين عند اليهود ، ولا صحة لما يروجون عن الاضطهاد الديني لليهود في العالم ، والمهم عندهم أن يكون اصل الانسان يهودي ولا فرق بين متدين وكافر . قال ليو . ان . ليفي . رئيس جمعية بني بريت بين عامي ١٩٠٠ و ١٩٠٤ : « لا تنشأ الصفة المميزة لليهودي عن دينه فحسب .. فان الدين وحده لا يكفي مطلقا لتاليف الشعب . ولا يكفي مجرد اعتناق الديانة اليهودية الى أن يصبح الانسان يهوديا . أما من الناحية الاخرى ، فان اليهودي الذي يولد يهوديا يظل كذلك حتى ولو أبدل دينه بدين اخر » (٧)

واليهود اليوم وراء كل مذهب هدام في العالم . فهم وراء الشيوعية واجرامها - كما راينا - ، وهم الذين صنعوا الراسمالية بما فيها من ربا واحتكار .. وهم وراء الفساد الاجتماعي والتدهور الاخلاقي .

واخيرا فاليهود :

١ - لا يؤمنون بالله، ولا بالرسل، ولا يعتقدون بدين من الاديان .

٢ - قوميون عنصريون ينظرون لغيرهم نظرة ازدراء واحتقار .

٣ - ساهموا في تدهور الحضارة، واصبحوا خطرا يجثم على صدر العالم ، وعصابة تهدد أمن المسلمين ومستقبلهم .

* * *

هذه هي الاعتقادات الجاهلية في العالم ويتفرع منها فروع فعن اليهودية جاءت **الماسونية** التي لها محافل في سائر مدن العالم، وينتسب اليها اغلب الزعماء السياسيين على مختلف اعتقاداتهم ، وقد تكون على شكل نوادي عالمية كنوادي الروتاري .

ومن المذاهب الاوروبية **الوجودية** التي نادى بها سارتر ، **والعلمانية** التي تزعم عدم الايمان الا بما اثبته العلم .. **وفرضية التطور** التي نادى بها دارون . وتعددت المذاهب فكل مثقف يخرج على الناس بمذهب جديد يعبر عما يعانيه من ضياع وقلق . والعالم اليوم يعبد صنما **اسمه « المادة »** فمن أجل المادة يبيع عرضه وشرفه ، وفي سبيلها يصادق ويعقد المعاهدات ، أو يحارب ويدمر ، ومن المادة يستمد العقائد والتصورات والمفاهيم ، وهو غير مستعد لان يتعب نفسه ويفكر بما وراء المادة ، وان فكر فيضيع في بحر من التصورات لا سواحل له . واغلبهم لا يدري من اين جاء ولماذا جاء ؟؟ والى اين يمضي في نهاية المطاف .

وأول ما بدأ التفسخ الاخلاقي في اوروبا بدأ في « الاسرة » فتفكك رباطها ، وتلاشت قوامة الرجل على اهل بيته .

فينهض الرجل وزوجته صباحا كل يمضي الى سبيله دون أن يتدخل احدهم في عمل الاخر .. والاولاد ان كانوا صغارا فيبقون تحت رحمة الخدم ، وعند بلوغهم سن الرشد لم بعد الوالدان مسئولين عنهم ، ويتفرقوا وتمضي السنوات الطوال ولا تجتمع الاسرة ، وان اجتمعت على الغداء فكل يدفع نصيبه ، وقد يمرض الولد ويموت دون أن ير أبويه ومن هنا بدأ التعقيد والشذوذ والانحراف .

ومما تعانيه أوروبا :

□ البنت التي تخرج من بيت أبيها وهي في عنفوان شبابها ، ودون أن يكون لاحد رقابة عليها ، وليس لديها وازع عقائدي يزجرها قد تجد احسن الاعمال لكسب لقمة العيش ان تنتسب الى شبكة من شبكات « تجارة الرقيق الابيض » التي تحرسها عصابات ارهابية في مختلف مدن أوروبا .

ويتضح من البيانات الاحصائية التي أصدرتها منظمة « فرق مقاومة تجارة الرقيق الابيض » أن المكاسب التي يحققها الاشخاص الذين يوجهون نشاطهم الى مجال الدعارة في فرنسا تبلغ ٣٠٠٠ مليون فرنك (٢٣٠ مليون جنيه استرليني) .

وتكاد لا توجد فتاة في السويد والدنمارك لا تعرف العلاقة الجنسية قبل الزواج ، وتشجع حكومة الدانمرك مثلا عمليات الاجهاض التي تنجم عن العلاقات غير المشروعة وتبلغ حوالي ٢٠,٠٠٠ في السنة. (٨)

وتجارة الرقيق الابيض تشمل اغلب الزعماء السياسيين ، كشف منها فضيحة « بروفيمو » في بريطانية و « نورما » والديبلوماسيين الامريكيين. واغلب شبكات التجسس العالمية للدول ضد بعضها هي من شبكات تجارة الرقيق .

وهناك أرقام غريبة يعف القلم عن ذكرها .

□ الهيبيون أو حركة الرفض : وهم الذين كفروا بحضارة أوروبا لكنهم عالجوا الانحراف بانحراف .. ويسمون « الخنافس » .. ويكفرون بكل المبادىء والقيم ، ويخالفون الاخرين في مظهرهم ولباسهم واخلاقهم .. ومنهم العراة : نقلت وكالة رويتر ١٩٧٤/٣/١٣ : « شاعت في امريكا مؤخرا التظاهرات العارية .. كان آخرها خروج أكثر من ١٥٠٠ من طلاب وطالبات جامعة جورجيا يركضون وهم عراة » .

□ **الشذوذ الجنسي** وله اشكال مختلفة منها :

أ - الساديون : الذين روعوا المدن الاوربية واقلقوا سلطات الامن،

ونشروا الذعر بين المواطنين الآمنين بجرائمهم الرهيبة . والغريب ان لهم في لندن مسرحا عمره ١٠ سنوات ، لا تقدم فيه الا الافلام الدموية ، ويمتلىء المسرح كل يوم بالساديين من جميع انحاء الارض ، ومع ان الامر تمثيل والدماء اصطناعية .. لكنها ترضي نزعتهم السادية ، وتستريح أعصابهم . (٩)

ب ـ اللواط : قامت مظاهرة في كندا في صيف عام ١٩٧٤ طالب المتظاهرون الدولة سن قانون يعتبر اللواط امرا مباحا ، واشترك في ذلك الامهات حتى لا يتعقد اولادهن وابيح الشذوذ الجنسي في بريطانيا بموجب القانون وبموافقة مجلس العموم البريطاني باغلبية ١٦٤ صوتا ضد ١٠٧ وموافقة مجلس اللوردات باغلبية ٩٤ صوتا ضد ٤٩ . (١٠)

ج ـ وهناك نوع من الشذوذ الجنسي له اشكال كثيرة منها ان تمسك امراة السوط وتضرب الرجل حتى يتورم جسمه فيجد لذة في ذلك .. وترتفع الاصوات لاعتبار هذا الامر عاديا وليس شذوذا .

□ منذ مطلع عام ١٩٧٤ أصبح يجوز للاخ أن يتزوج اخته في السويد بمقتضى قانون جديد بشرط ان يكون اخوها لامها او لابيها ، لا للابوين معا . (١١)

□ في تقرير صادر عن جمعية حماية الطفولة العالمية في جنيف :

عدد الاطفال في الولايات المتحدة الامريكية المعرضين للضرب او الموت والخنق او الحرمان من الاغذية يبلغ ٦٠,٠٠٠ كل سنة وفي كندا ٤٨١٠ وفي بريطانيا ٥٠٠٠ وعاقبت المحاكم ١١٧٦ شخصا في المانيا الغربية من الاباء والامهات لانهم عذبوا أولادهم . اما سبب هذه الجرائم كما ذكر العلماء المختصون فبعضهم يشوه الاولاد للتسول ـ كما في البيئات الفقيرة ، والبعض يعيش في جو متوتر يميل للاجرام حتى نحو أولادهم (١٢) .

مثل هذه الجرائم المدهشة نحو الاطفال تحدث في بلاد تكثر فيها جمعيات الرفق بالحيوان افلا يرفقون بفلذات اكبادهم !!

□ الامراض النفسية : صار من الطبيعي جدا أن يذهب المريض ويشكو مرضا نفسيا كما يشكو من الزكام او الحمى .. ووراء الامراض النفسية الخواء الروحي .

ونتيجة الامراض النفسية يحاول الانتحار في بريطانيا سنويا ٥٠,٠٠٠ ، وفي امريكا أكثر من ذلك بكثير ولهذا اخترعوا طريقة للحاسبة الالكترونية لكثرة الحوادث . صرح بهذا الدكتوران ستيفن غريد يعمل في مستشفى الكلية الملكية في لندن وكريستوف باغلي من معهد علم النفس في لندن . (١٣)

□ تجارة المخدرات : وهي عصابات متصلة ببعضها في جميع البلاد الاوروبية ، تنشط أيام الحروب ولا تجدي فيها كثرة المراقبة وشدة العقاب .. وأخيرا صار الديبلوماسيون بحقائبهم السياسية يقومون بتهريب الافيون والحشيش مستغلين عدم خضوعهم للمراقبة اثناء الدخول والخروج .

وأثر المخدرات والخمور في الامراض وحوادث المرور ، تدمر أكثر من اسلحة جيوش فتاكة .

□ عصابات قطاع الطرق : وهم مسلحون ومثقفون ، يجيدون الطريقة التي يتخلصون فيها من العقاب ، وصحف أوروبا اليومية مزدحمة بجرائمهم .. وقد تساعدهم جهات حكومية .. ولهم أساليب بحيث اذا سرقوا حاجة وضمنها شيء لا ينتفع به اعادوه لاصحابه بطرق مأمونة .

□ وهناك الرشوة ، والقمار ، والاثراء غير المشروع ، والهدايا المشبوهة .

□ الخلاف بين السود والبيض الذي بدأ في الولايات المتحدة الامريكية ولا ذنب للسود الا لون بشرتهم ، ومن الذي يستطيع ان يقنع البيض بأن السود بشر مثلهم . انهم ـ بزعمهم ـ ناس خلقوا لخدمتهم .. وكم من المعارك وقعت بينهما أزهقت فيها الاف الارواح ، وما زال العداء مستأصلا بينهما .

* * *

هذه معتقدات واخلاق الذين يخفون عجزهم وعقدتهم وراء بريق الاقمار الصناعية ، والتفجيرات النووية .. وحتى أسلحتهم واكتشافاتهم يسخرونها لتدمير البشرية .

وان ناسا من أبناء جلدتنا ينظرون اليهم نظرة الاعجاب في كل شيء حتى بفساد اخلاقهم ولو دخل الاوروبيون جحر ضب لتبعوهم .

ووضع كهذا لن يستمر ولا بد له من تغيير .

---

(١) الشيوعية والصهيونية : ص ١٦ ـ ٢٣
(٢) الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي : ص ٣٥٥
(٣ ، ٤) خروج صح ١٨ : ١١ ، ١٠ : ٣ من كتاب جذور البلاء ص ١٧ ـ ٢٤
٨ ـ جذور البلاء : ص ١٧٧ نقلا عن الصياد ٢٣ ـ ٤ ـ ١٩٦٤
(٥) جذور البلاء ص ٧٩ ـ ٨٣
(٦) بروتوكولات حكماء صهيون .
(٧) اليهودي العالمي : اعداد هنري فورد : ص ٩ه
(٩) صحيفة أجيال ٢٤ ـ ٣ ـ ١٩٧٤
(١٠) جذور البلاء : ص ١٨٠ نقلا عن الاسبوع العربي ٧ ـ ٦ ـ ١٩٦٥
(١١) اخبار الكويت : ٢ ـ ٤ ـ ١٩٧٤
(١٢) اخبار الكويت : ١٢ ـ ٦ ـ ١٩٧٤
(١٣) النهار البيروتية : ٤ ـ ٤ ـ ١٩٧٤

من مشكلات الأطفال

الطاعة والعقاب

قد تكون الطاعة عند الاطفال من اكثر المشاكل التي يعاني منها الاباء وخاصة اولئك الذين يبعث فيهم الامر والنهي شعورا بالرضا واذا عجزوا عن فرض الطاعة شعروا بالخيبة .

والطاعة ليست امرا غريزيا كالجوع بل هي امر يكتسب بالخبرة والمران وهناك بعض الميول الفطرية من الممكن استخدامها كوسائل لتعويد الطفل على الطاعة مثل التقليد وحب الرضا .

ولكن .. هل الطاعة هي غاية بحد ذاتها .. لا انها وسيلة لغاية هي ضبط النفس . كما ان الطاعة المطلقة التي يريدها بعض الاباء او الامهات قد تنحط حتى تصبح خنوعا ، وهذا بالتالي يؤدي الى اثار سيئة في مستقبل الطفل .

والآن كيف نستطيع ان نجعل الطفل يطيع الاوامر ويحترمها

١ ـ اذا وثق الطفل بمن يطلب منه الطاعة فليس عسيرا عليه ان يترك متعة لعبه ويستجيب للاوامر . والثقة هنا ان يعلم الطفل ان عند والديه عدل وحكمة .

٢ ـ ان لا تكون الاوامر فوق مستوى الطفل لان الاخفاق الدائم يؤدي الى فقدان اصالته وحماسه .

٣ ـ ان لا تكون صيغة الطلب فيها من التوسل الشيء الكثير كأن تقول الام « اذا نمت الآن اعطيك بعض الحلوى » فيحاول الطفل ان يحصل على هذه الاشياء قبل تنفيذ الاوامر .

٤ ـ ان اسوا طريقة لضبط الطفل هو تهديده برجال البوليس او العفاريت او الاطباء فقد يتحقق الطفل ان هذا التهديد لا جدوى منه .

٥ ـ ان الاطفال يملكون طاقات جمة فلذلك ان اوامر « لا تتحرك » « اقعد ساكنا » هي امور عسيرة عليه وذلك لان عضلات الاطفال تنمو وتزيد ولا بد أن يترك له الحرية في العدو واللعب .

٦ ـ من الممكن ان نشرح للطفل اسباب طلباتنا .

٧ ـ ان تكون صيغة الطلب ايجابية (افعل) بدل ان تكون سلبية (لا تفعل) ثم هناك قضية مهمة وحساسة قد اثير حولها كثير من الجدل الا وهي قضية العقاب البدني عند عدم تنفيذ الاوامر .

اما القول بأن العقاب البدني لا يصلح ابدا فهذا غير مقبول لان القرآن الكريم اقره كوسيلة اخيرة بالنسبة للزوجة وبشروط معينة حددها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اقره بالنسبة لتدريب الطفل على الصلاة وكذلك علماء التربية الغربيون اقروه وبشروط يقول الدكتور (دوجلاس توم) في كتابه مشكلات الاطفال اليومية ص ١٢٣ .

« وليس هناك من خلاف بيننا وبين اولئك الذين يقولون ان العقاب البدني بين حين وآخر له نفعه في بعض الاحوال خلال السنوات الاولى فان ضربة حادة على الايدي قد تجدي كثيرا في تذكير الطفل بأن بعض الافعال محرمة عليه » .

ثم يعقب الدكتور توم فيقول : « ومع هذا فنحن موقنون بأنه يمكن استبعاد العقاب البدني دون خسارة كبيرة » والتعقيب الاخير صحيح والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يضرب لنا الامثلة على ذلك يقول أنس بن مالك خادمه « خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنوات لم يقل لي عن امر فعلته لم فعلته ولا امر لم افعله افعله » وطبعا لم يضرب الرسول انسا طوال عشر سنوات .

وكلمة اخيرة عن العقاب البدني وهو انه ـ العقاب البدني ـ لا يؤتي ثماره الا اذا كان موجعا وهذا قد لا يتناسب مع الذنب الذي قام به الطفل .

كذلك كان الاسلام لا يشجع على الضرب بوجه عام لان ذلك يؤدي الى الذل يقول عمر رضي الله عنه « لا تضربوا ابشار الناس فتذلوهم » وهذا الكلام موجه الى عماله على الامصار .

والسلام عليكم

ام انس

لمن العصمة .. أهي للمرأة أم للرجل ؟

عجيب امر هذا الجيل! لا يستطيع ان يفرق بين الاثنين ولا نعلم من هو المسئول منهما .

الرجل وهو المشغول دائما ، اما في اعماله او ملذاته ، وينسى او يتناسى ان عليه مسئولية الاسرة . بل يتركها للمرأة. بما فيها من صعاب واخطار ، وهو يعتقد ان ما عليه هو توفير المال فقط ولا شيء غيره ، صحيح أن الحياة العصرية تعاون واشتراك ولكن بالقدر المعقول والذي يقبله هو كرجل . الا يفهم قول الله تعالى (الرجال قوامون على النساء) ام يتجاهله .

المرأة اصبحت تدير امور الاسرة بكبيرها وصغيرها مختلطة بالرجال في كل مكان .. تتباهى بما تفعل وتتلذذ بما تقول وتردد كلمة اصبحت رجلا . الا تعلم أن لتلك الكلمة اثارا بعيدة . لا يقبلها الدين واستشهد بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (لعن الله النساء المتشبهات بالرجال) واي انسان يقبل هذه اللعنة . ولا تقبلها الطبيعة لان عدم وجود العنصر الانثوي يعني عدم الوجود ، ولا تقبلها البشرية لان من الصعب أن يتخلى الجنس عن طبيعته ليلتصق بأخرى ، اذا فهو ضعيف لا يمكن ان يبقى ولا مكان له في الوجود فيتشبه بغيره لان هذا الجنس اقوى منه وله الحق بالبقاء .

فلنتعاون بحدود احكام الدين لتسير البشرية في طريق مستقيم وحتى لا ترجح كفة الميزان .

لولوة العمران

إحياء فقه الدعوة

يكتبها: محمد أحمد الراشد

دماء على المصحف!

يرينا استقراء واقع العمل الاسلامي وتاريخه القريب، في كثير من البلاد، ان اي قوة من قوى الحركة الاسلامية وتجمعاتها، حين تنطلق انطلاقا مبدؤه النية الخالصة لنيل رضا الله سبحانه، فان (شمولية الاسلام) تسم مفاهيم الحركة بسماتها، مقرونة باتجاه عملي لانتشال اكبر عدد ممكن من الشباب من براثن الضياع. وتظهر هذه الشمولية ورغبة الانتشال واضحة في مفاهيم الجماعة وشروطها، فترى جناسا بديعا بين احكام الاسلام كلها بارزا في تصرفات دعاتها وسلوكهم، لا تخطىء عين المعامل لهم رؤية ما فيه من بيان وبلاغة تطبيقية، كما ترى خطابها للناس بسيطا بعيدا عن التكلف والاجتهاد الغريب بجعله مفهوما لدى الجميع، مع شرط متشدد في التجميع والتأمير يمنع احتمال الانحراف.

فالجماعة الصحيحة الاتجاه لا تعرف (القصورية)، ولا يفضح مستوى اعضائها التربوي قولها وادعاءها، بل هم يعظون ويبشرون بحكمة، ويجعلون بينهم وبين البدعة سترا، ويربأون بأنفسهم عن تجزيء يحصر قضية الاسلام في ثانويات يطغى الاهتمام بها على اصول العقيدة وعلى ما تعم باهماله البلوى على الامة من الاحكام، مثلما يربأون بها عن الاصطلاح المبهم، والجدل في الفروع، اذ ليس عمل الدعوة محاورات فلاسفة ابدا.

ولذلك كان لا بد ان ترفع مثل هذه الجماعة اثناء مراحلها الاولى من خططها احتمال قبول من يخالف سمتها هذا بين صفوفها، وان تلغي بتاتا رغبة التكاثر بالاعضاء، اذ ان الهدف الذي من اجله وجدت الحركة الاسلامية أرفع من مجرد التكاثر وأسمى، ولا تحل ازمة المسلمين الحاضرة بكثرة المتجادلين في الجزئيات، فان الناس تلفهم ظلمات متراكبة، من البدع، او الايمان ببعض الكتاب والكفر ببعض. كما ان دعاة الاسلام انفسهم ربما لفتهم ظلمات الرياء والهوى ومحبة الرياسة، والحاجة ماسة الى ايقاد انوار ايمانية تجلي الظلام الذي سجى.

فليس دبيب الذر فوق الصفاة في الظلام باخفى من رياء ولا شرك

فهما يتسربان باخفى من مشية النمل فوق صخرة ملساء في ليلة ظلماء.

فأما الشرك فهو ما يقع فيه الناس اليوم من الاحتكام الى غير ما انزل الله تعالى جحودا وتكبرا .

وأما الرياء فهو ما يقع بسببه الخلاف بين دعاة الاسلام احيانا ، فترتفع معه الاخوة ، ولا ينتهي حتى يقوم شاعرهم يعاتب ويوبخ :

ابعد الصفاء ومحض الاخاء

يقيم الجفاء بنا بخطب ؟

وقد كان مشربنا صافيا

زمانا ، فهل كدر المشرب ؟

وكل أحد يعلم أنه زلال لم يكدر ، ولم تغيره الشوائب .

فاسلامنا هو اسلامنا .

ودعوتنا هي دعوتنا .

وأساليبنا تزيدها تجارب الايام صفاء .

ولكن النفوس هي التي تتكدر ، فيتغير المذاق ، ويصبح الحلو مرا .

والظلام يلف هذا الشارب المتكدر ، مثلما يلف ذاك الكافر المتمعشر ، وان اختلف اسوداده .

فمن احسن قولا ، وأوقد نورا ، فهو للصواب قد فعل .

ومن خالف ، وسار عكس الاتجاه : فاديناه أن :

✱ خلّ الطريق لمن يبني المنار به ✱

لا لاننا نحتكره او نرى ضيقة ، بل هو طريق فسيح عريض ، لم نجد الاثرة لها فيه ثغرة لتدلف منها فتسده ، ولا يقف التعنت خلف ابوابه ليمنع ولوج مخطىء قد استبد به الحنين ، وملك عليه التحذير من الصفقة الغابنة جوانب قلبه ، فاطلق منه لسان الاعتذار ، وعزم على الاوبة الى مباهج الفطنة ، ولكن لان الشرع اعطانا حق ازالة اسباب الضرر التي توضع عبر طريقنا ، وانما نحن بناة منارات هدى ، ليس لذي معاكسة ان يزاحمنا في طريق مهنتنا التي شغفناها حبا في هذه الحياة ، وما من مخلص الا ومتاعب الامة تخاطبه ان يساعدنا ويشد ازرنا ، او يدعنا نوقد الانوار ، ونواصل رفع القواعد ـــ :

المنار السابع بعد العشرين الناشر لاشعاع :

● الانعاظ بالتاريخ

لأ.

فان التاريخ يكشف لنا عن دور اليهود في تجريح القيادات المسلمة كلما رأوا نجاحها وفشل اساليبهم الاخرى في محاربة الاسلام ، بل أصبح النيل من القادة ، ومحاولة تحطيم مكانتهم المعنوية في نفوس المسلمين ، هو الاسلوب المفضل عندهم .

انه (التماسك حول العقيدة القويمة والقيادة الامينة هو الذي يتعب اليهود وأعداء الجماعة المسلمة — في كل زمان — وهو الذي يكلفهم الجهد والمشقة ، ومن ثم تتجه جهودهم اولا لتحطيمه .) (١)

وتوضح الفتنة التي حدثت زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه هذا الدور والتخطيط اليهودي جليا ، ودورانه حول محور واحد هو : افساد طاعة الجنود لامرائهم .

فقد كانت لعثمان رضي الله اجتهادات في امور بسيطة استغلها المغرضون في التشنيع عليه والباسها لبوس الاحداث في الدين ، مثل اتمامه الصلاة في منى أيام موسم الحج ، وحرق المصاحف التي تخالف مصحفه الذي دونه كبار قراء الصحابة باشرافه ، وانهائه نفي الحكم بن ابي العاص ورده الى المدينة بعد أن ابعده النبي صلى الله عليه وسلم عنها . وله خطبة اثبتها ابن العربي في كتابه (العواصم من القواصم) بين فيها صواب اجتهاداته هذه .

ولكن اليهود رصدوا هذا الاختلاف البسيط في الصف المسلم ، فدسوا رجلا منهم تظاهر بالاسلام ، اسمه عبد الله بن سبأ ، ليطور الخلاف الى فتنة عارمة .

يقول الطبري في تاريخه :

(كان عبد الله بن سبأ يهوديا من اهل صنعاء ، امه سوداء ، فاسلم زمان عثمان ، ثم تنقل في بلدان المسلمين يحاول ضلالتهم ، فبدأ بالحجاز ، ثم البصرة ، ثم الكوفة ، ثم الشام ، فلم يقدر على مايريد عند احد من اهل الشام ! فاخرجوه حتى اتى مصر .)

لكنه كان يتسقط خلال رحلته هذه كل سارق وقاطع طريق ومفسد نالته عقوبة من احد الولاة فتوترت نفسه ، ويواعدهم ان يكونوا بالمدينة ايام يكون الناس حجاجا بمكة ، لينقلبوا على عثمان والناس غافلون .

ووضع لهم خطة اوجزها بقوله لهم :

(انهضوا في هذا الامر ، فحركوه ، وابدأوا بالطعن على امرائكم ، واظهروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، تستميلوا الناس ، وأدعوهم الى هذا الامر .) (٢)

هكذا ، باسم الامر بالمعروف يكون الهدم .

انها الخطة الدائمة لكل ذي هوى .

وباسم مصلحة الدعوة تتطور الخلافات اليوم الى فتن .

ثم كان من ابن سبأ أن :

(بث دعاته ، وكاتب من كان استفسد في الامصار وكاتبوه ، ودعوا في السر الى ما عليه رأيهم ، وأظهروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وجعلوا يكتبون الى الامصار بكتب يضعونها في عيوب ولاتهم ، ويكاتبهم اخوانهم بمثل ذلك ، ويكتب اهل كل مصر منهم الى مصر اخر بما يصنعون ، فيقرؤه اولئك في امصارهم وهؤلاء في امصارهم ، حتى تناولوا بذلك المدينة ، واوسعوا الارض اذاعة ، وهم يريدون غير ما يظهرون ، ويسرون غير ما يبدون ، فيقول اهل كل مصر : انا لفي عافية مما ابتلي به هؤلاء .) (٣)

وبهذا فسدت النفوس ، وحان يوم انقلابهم ، فاذا بهم حول دار عثمان يحاصرونها ، ثم دخلوا عليه وانفردوا به ليأتوا بالعجائب !!

(فضربه الغافقي بحديدة معه ، وضرب المصحف برجله ، فاستدار المصحف واستقر بين يديه ، وسالت عليه الدماء .) (٤)

(فسال الدم على المصحف وهم في ذلك يهابون في قتله ، وكان كبيرا ، وغشي عليه ، ودخل اخرون ، فلما رأوه مغشيا عليه جروا برجله ، فصاحت نائلة وبناته ، وجاء التجيبي مخترطا سيفه ليضعه في بطنه ، فوقته نائلة ، فقطع يدها ، واتكأ بالسيف عليه في صدره ، وقتل عثمان رضي الله عنه .) (٥)

(وأما عمرو بن الحمق فوثب على صدره وبه رمق ، فطعنه تسع طعنات . فأما ثلاث منها فاني طعنتهن اياه لله تعالى ، وأما ست فلما كان في صدري عليه .

وأرادوا قطع رأسه ، فوقعت نائلة عليه وام البنين ، فصاحتا وضربتا الوجوه ، فقال ابن عديس : اتركوه . واقبل عمير بن ضابىء فوثب عليه ، فكسر ضلعا من أضلاعه .) (٦)

فبربك : أهذا خلاف بين مسلمين ام مجزرة شيوعية ؟ هكذا اعداء هذا الاسلام دوما .

يريدون قطع رأس الجماعة ، وكسر اضلاع تنظيماتها ، والمبرر : (لله) ، كما قالها ابن الحمق !!

و (لله) هذه ضاع الوف من شباب الدعوة بالامس القريب ، ونبطت

جموع ، وكشفت أسرار ، وملئت سجون .
ولو صدقوا لقالوا مثل ما قال ابن الحمق مستدركا : (ست لما في الصدر) !!

وأراد اهل عثمان دفنه .

(فلما سمع بذلك قعدوا له في الطريق بالحجارة ، وخرج به ناس يسير من اهله وهم يريدون به حائطا بالمدينة يقال له : حش كوكب ، كانت اليهود تدفن فيه موتاهم ، فلما خرج به على الناس رجموا سريره وهموا بطرحه .)

ذلك انهم منعوا دفنه بالبقيع وقالوا : (والله لا يدفن في مقابر المسلمين ابدا .) (٧)

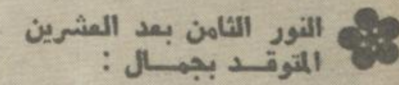
وقتل مع عثمان عبدان دافعا عنه ، (فجر بأرجلهما ، فرمي بهما على البلاط ، فأكلتهما الكلاب .) (٨)

فانظر كيف تطور الاعتراض على الاجتهادات الى قتل ، وكسر ضلوع ، وتمثيل ، وطعنات، ودفن في مقابر اليهود ، وتقديم جثث اعزها الله وكرمها طعاما للكلاب !!

فهل يأمن المخلصون اذا لم يسلكوا سبيل الاعتراض الصحيح اليوم ومالوا الى تشهير وافتتان ان تنتهي اعتراضاتهم الى أضرار كبيرة ؟

لا والله ، فان من شأن الفتن دوما انها تتطور وتفلت السيطرة عليها .

والفطن من وعظة التاريخ ، وسارع الى تناوش قبس من :



النور الثامن بعد العشرين المتوقد بجمال :

● الاعراض عن الجاهلين .

فان الخارجين يديمون الاحتكاك بأفراد الجماعة كي يبقوا مادة لتماسكهم ، ولا بد من تفويت مقصدهم بالسكوت وعدم الالتفات الى تحرشهم ، مع نظرة رائفة ورحمة لهم تقود لسان احدنا الى أن يقول : اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون .

فمن اخلاقه صلى الله عليه وسلم أنه كان لا يغضب لنفسه قط ، وهذا يوجب على الداعية ان سمع كلمة تعريض به ان لا ينفعل ، فان المكر السيء لا يحيق الا بأهله، وقد قال الله تعالى عن نفسه (وهو يتولى الصالحين) ، والاعراض عن الجاهلين معنى من معاني الصلاح قطعا .

وليعلم الداعية ان مدافعة الخصوم لا تكون أشد من مدافعة الاعداء في ساحات القتال ، والمدافعة في ساحة القتال لا تكون بالالتحام دائما ، وانما هناك الاختفاء والسكوت ايضا. ولما نادى ابو سفيان المسلمين في معركة احد باعلى صوته : هل فيكم محمد ؟ هل فيكم ابو بكر ؟ هل فيكم عمر ؟ لم يجبه احد ، مع ان الجواب كان ابعث للغيظ في قلب ابي سفيان من السكوت ، ولكن الموقف كان يستلزم السكوت .

فاذا حصل مثل هذا في سوح القتال فحصوله في الحياة اليومية أولى .

اننا أصحاب دعوة ايها الاخوة ، ولا يجوز أن ننزل عن مستوى دعوتنا الرفيع الى حضيض التراشق برديء الكلام ، ولا يعذرنا الله اذا تركنا هذا المستوى العالي الذي اكرمنا الله به بحجة ان غيرنا جرنا اليه ، اذ المؤمن لا يترك درجة من درجات ايمانه باستغواء من شيطان او بجهالة من جاهل ، بل من الواجب ان نقول : اللهم اغفر لنا وله ، واهدنا واياه ، ولا تجعل غضبنا لانفسنا ، ولا في عملنا شيئا من أهوائنا .

فاذا قلنا ذلك فان سكينة غامرة ستتنزل على قلوبنا ، تزيد متعتنا باضواء :

النور التاسع بعد العشرين حين يكشف لنا سبيل :

● كبت الاشاعة .

بعدما عاب الله اذاعتها في قوله : (واذا جاءهم أمر من الامن او الخوف اذاعوا به ، ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا .)

(والصورة التي يرسمها هذا النص ، هي صورة جماعة في المعسكر الاسلامي ، لم تألف نفوسهم النظام ، ولم يدركوا قيمة الاشاعة في خلخلة المعسكر ، وفي النتائج التي تترتب عليها ، وقد تكون قاصمة ، لانهم لم يرتفعوا الى مستوى الاحداث ، ولم يدركوا جدية الموقف ، وان كلمة عابرة وفلتة لسان ، قد تجر من العواقب على الشخص ذاته ، وعلى جماعته كلها ما لا يخطر له ببال ، وما لا يتدارك بعد وقوعه بحال ! او ربما لانهم لا يشعرون بالولاء الحقيقي الكامل لهذا المعسكر. وهكذا لا يعنيهم ما يقع له من جراء أخذ كل شائعة والجري بها هنا وهناك ، واذاعتها ، حين يتلقاها لسان عن لسان . سواء كانت اشاعة أمن او اشاعة خوف ، فكلتاهما قد يكون لاشاعتها خطورة مدمرة ، فان اشاعة امر الامن مثلا في معسكر متأهب مستيقظ متوقع لحركة من العدو .. اشاعة أمر الامن في مثل هذا المعسكر تحدث نوعا من التراخي مهما تكن الاوامر باليقظة لان اليقظة النابعة من التحفز للخطر غير اليقظة النابعة من مجرد الاوامر ، وفي ذلك التراخي قد تكون القاضية.

كذلك اشاعة امر الخوف في معسكر مطمئن قد تحدث اشاعة امر الخوف فيه خلخلة لقوته ، ثابت الاقدام بسبب هذه الطمأنينة ، وارتباكا ، وحركات لا ضرورة لها لاتقاء مظان الخوف ، وقد تكون كذلك القاضية .

وعلى اية حال فهي سمة المعسكر الذي لم يكتمل نماؤه ، او لم يكتمل ولاؤه لقيادته ، او هما معا . ويبدو أن هذه السمة وتلك كانتا واقعتين في المجتمع المسلم حينذاك ، باحتوائه على طوائف مختلفة المستويات في الايمان ، ومختلفة المستويات في الادراك ، ومختلفة المستويات في الولاء . وهذه الخلخلة هي التي كان يعالجها القرآن بمنهجه الرباني .

والقرآن يدل الجماعة المسلمة على الطريق الصحيح :

(ولو ردوه الى الرسول والى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم .)

فمهمة الجندي الطيب في الجيش المسلم ، الذي يقوده أمير مؤمن ـ بشرط الايمان ذاك وحده ـ حين يبلغ الى اذنيه خبر ، ان يسارع فيخبر به نبيه او أميره ، لا ان ينقله ويذيعه بين زملائه ، او بين من لا شأن لهم به ، لان قيادته المؤمنة هي التي تملك استنباط الحقيقة، كما تملك تقدير المصلحة في اذاعة الخبر ـ حتى بعد ثبوته ـ او عدم اذاعته .) (٩)

فمن ارته هذه الانوار طريقه فهو الموفق ، والا اوقدنا له :

النور الثلاثين كمحاولة اخيرة

وهو نور تحذيري احمر اللون ، ينذر بالخطر البالغ ، ويشير الى وجوب :

● خوفه تنكر الارض والمؤمنين للخوالف .

فكل امرىء لاقى الذي كان قدما ، وكل امرىء يجزى بما كان ساعيا ، وجل حصاد المرء من حيث يزرع .

فمن خالف الجماعة فانه لن يجد الا وحشة، حتى قال كعب التائب رضي الله عنه :

(تنكرت لي الارض فما هي بالتي أعرف) .

(فتتنكر له نفسه حتى ما كانه هو ، ولا كان اهله واصحابه ومن يشفق عليه بالذين يعرفهم ، وهذا سر من الله لا يخفى الا على من هو ميت القلب .) (١٠)

(والخوف والهم مع الريبة ، والامن والسرور مع البراءة من الذنب .

فما في الارض اشجع من بري
ولا في الارض اخوف من مريب

وهذا القدر قد ينتفع به المؤمن البصير اذا ابطي به ثم راجع .) (١١)

وانه لما يحرص عليه المؤمن العاقل انيكثر من يحبه من المؤمنين ويديم محبتهم له حتى ساعة موته ، ليصلوا على جنازته فيقولوا :

اللهم اغفر لحينا وميتنا ، اللهم اغفر لنا وله.

وهذا ما كان يحرص عليه كعب بن مالك التائب رضي الله عنه ، فانه وصف نفسيته ايام المقاطعة فقال :

(ما من شيء اهم الي من ان أموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم ، او يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون من الناس بتلك المنزلة ، فلا يكلمني احد منهم ، ولا يصلي علي .) (١٢)

فالذي لم تعجبه قواعدنا وموازيننا وانوارنا السابقة ، ويتأول لخلافه مع ذلك بعض التاويل ، مدعو الى أن يرهب مقاطعتنا له ، الا يموت من غير مستغفر له من الدعاة .

ذلك ان الفقهاء اجازوا لنا ترك السلام على مقارف الذنب ، وترك رد السلام عليه ، تأديبا له . وخلع البيعة ، ونكث العهد ، من اكبر الذنوب .

نعم ، يجب أن نوقع هذه العقوبة بحذر بالغ ، وبأمر الامير لا بمبادرة من الاتباع ، ولكن الفقه أجازها استثناء من الامر بافشاء السلام ، لتعلقها بمعنى الردع والتاديب .

قال ابو داود :

(اذا كانت الهجرة لله فليس من هذا بشيء، وان عمر بن عبد العزيز غطى وجهه عن رجل .)

قال :

(وابن عمر هجر ابنا له الى آن مات .) (١٣)

وقد خصص البخاري اكثر من باب في صحيحة لبيان جواز ذلك فقال :

(باب : هل للامام ان يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه ؟)(١٤)

ثم أورد حديث الثلاثة الذين خلفوا كجواب على سؤاله ، تدليلا على الجواز .

وقال ايضا :

(باب ما يجوز من الهجران لمن عصى .) (١٥)

واورد حديث الثلاثة ايضا .

وعلى ذلك مضى فعل العلماء ، وعلى الاخص هجرهم لمن يبتدع .

بل كانوا يهجرون اشقاءهم ، كما حدث للمحدث الصدوق الثقة احمد بن حرب المصلي ، اذ :

(هجره اخوه علي لمسالة اللفظ) (١٦)

اي لقوله : لفظي بالقرآن مخلوق ، مع ان قوله هذا تحتمله مذاهب أهل السنة ، ولكن جهره به في وقت شاعت فيه بدعة خلق القرآن اجفل اخاه فانكر عليه وهجره .

وكان ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني من ثقات العلماء ، ومن شيوخ البخارى وغيره ، ولكنه اثناء محنة خلق القرآن لان وخلط ، فذمه أحمد ، ولم يرد عليه السلام . (١٧)

ومن مثل هذا استدل ابن تيمية مشروعية الهجر للمخطىء وان كان من اهل الفضل في جوانب اخرى (١٨)

وكل هذا مما فصله الحافظ ابن حجر بتفصيل جيد ، فقال :

(ذهب الجمهور الى انه لا يسلم على الفاسق ولا المبتدع .)

قال :

(وقال المهلب — احد شراح البخارى —: ترك السلام على اهل المعاصي سنة ماضية ، وبه قال كثير من اهل العلم في أهل البدع ، وخالف في ذلك جماعة .)

(والحق بعض الحنفية باهل المعاصي من يتعاطى خوارم المروءة ، ككثرة المزاح واللهو وفحش القول والجلوس في الاسواق لرؤية من يمر من النساء ، ونحو ذلك . وحكى ابن رشد قال : قال مالك : لا يسلم على أهل الاهواء . قال ابن دقيق العيد : ويكون ذلك على سبيل التاديب لهم ، والتبري منهم .)

ثم قال :

(وقال النووى : واما المبتدع ومن اقترف ذنبا عظيما ولم يتب منه فلا يسلم عليهم ولا يرد عليهم السلام ، كما قال جماعة من اهل العلم . واحتج البخاري لذلك بقصة كعب بن مالك .)

قال (وهو مما يخص به عموم الامر بافشاء السلام عند الجمهور .) (١٩)

وليس ترك الجماعة والنزاع معها وعصيان اوامرها باقل من هذه الذنوب التي ذكرها جمهور الفقهاء . والتحلل من الوفاء ببيعة واجبة من اكبر خوارم المروءة فوق كونه حراما.

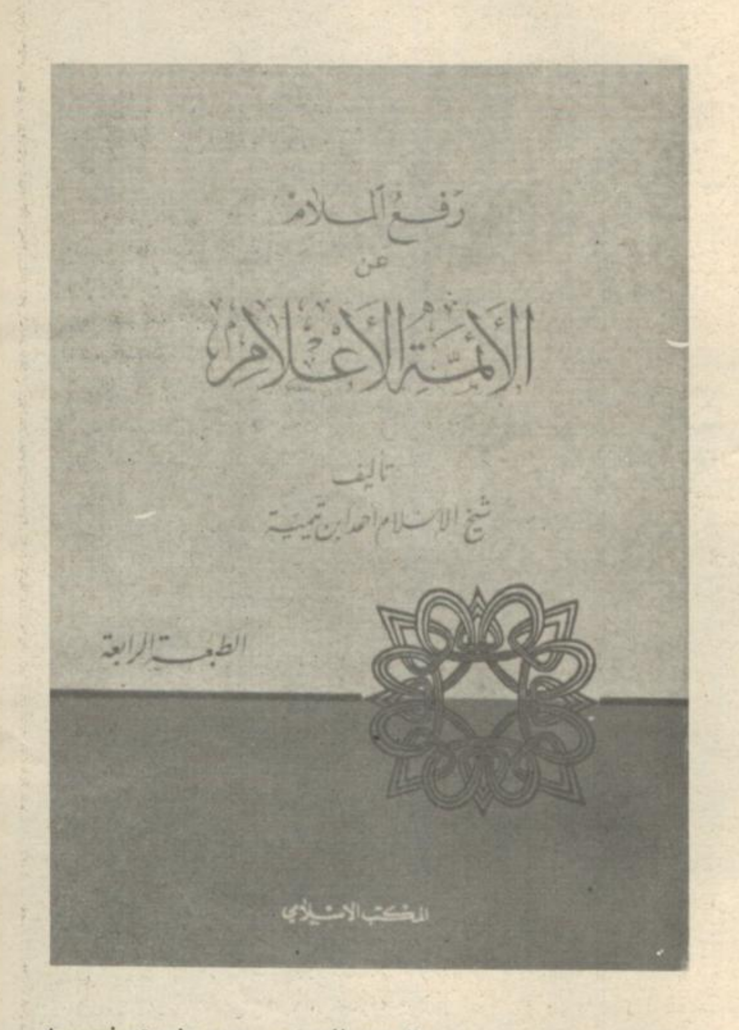
فانظر لنفسك ايها المخالف .

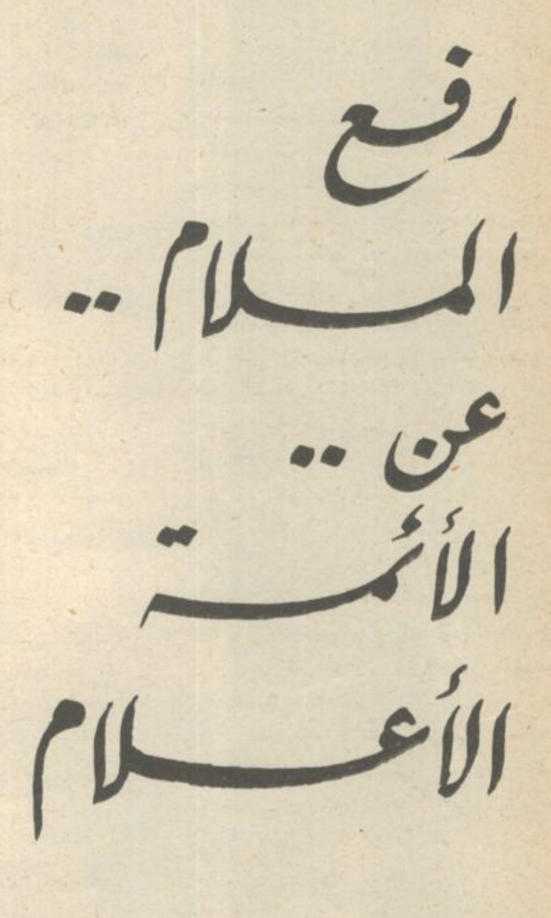
ان كنت تتأول لنفسك وتأبى التغافر والالتفات الى عيب النفس ، وتلزم النجوى والجدل ، ولا تقيس حالك على التعرب بعد الهجرة ، ولا تريد الاتعاظ بالتاريخ ، ولا تتقي طبايع اخر الزمان ، فهلا ترفق بحالك ازاء مؤمنين سوف لا يسلمون عليك ولا يستغفرون على جنازتك يوم موتك !

فاحفظ مصلحتك ، وتواضع ، وامش مع القافلة، نحفظ لك حقك ما دمت حيا، ونوصلك الى قبرك باستغفار ، ولا ندع النائحة المستأجرة تنفرد بنعيك !

---

(١) في ظلال القرآن ٤/٢٢٣
(٢) (٣) (٤) (٥) تاريخ الطبري ، الطبعة الاولى ، القسم الاول ٢٩٤٢/٦/٣٠١٨/٣٠٢٠
(٦) الكامل لابن الاثير ١٧٩/٣
(٧) (٨) تاريخ الطبري ٣٠٤٦/٦/٣٠٤٩
(٩) في ظلال القرآن ١٧١/٥
(١٠) (١١) زاد المعاد ٢٠/٣
(١٢) صحيح البخاري ٨٨/٦
(١٣) سنن ابي داود ٥٧٧/٢
(١٤) (١٥) صحيح البخاري ١٠٢/٩ ، ٢٦/٨
(١٦) (١٧) تهذيب التهذيب ١٦٧/٢٣/١
(١٨) مجموع فتاوى ابن تيمية ٣٧٧/١٠
(١٩) فتح الباري طبعة الحلبي ٢٧٨/١٣





رفع الملام.. عن.. الأئمة الأعلام

تأليف : ابن تيمية
عرض : عبدالله السبت

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له — ومن يضلل فلا هادي له .

اما بعد —

فانه لا يخفى على طلاب العلم — خاصة الذين وفقوا لدراسته من الكتاب والسنة — ان الرعيل الاول من الصحابة وتابعيهم لم يكن الواحد منهم يلتزم بأقوال شخص واحد ، وانما كانت طريقة التعليم هي بث روح البرهان والدليل فالسائل يسأل عن حكم الله ورسوله والشيخ يجيب بالاية والحديث .

ومضى على هذا خير القرون ، وخلفت من بعد ذلك خلوفا اثروا

الالتـزام بكل ما يصدر عن الشيوخ دون النظر والبرهان . وخلف هؤلاء خلف حرم النظر والزم الامة بالتقليد. وللاسف معظم مدعي العلم من هذا القبيل .

ويظن كثير من الناس ان الائمة الاعلام يوافقون لهؤلاء فيما ذهبوا اليه . وان الائمة كل منهم يعتقد ــ كما يقول المقلدة ــ ان اقواله حجة على الامة . ولكن اقوال الائمة خلاف هذا وحاشا لهم ان يقولوا مثل هذا . وانهم رحمهم الله بذلوا ما استطاعوا في سبيل الوصول للصواب فكان هذا مبلغ علمهم .

الا ان كثرة المروجين وازدياد عدد المتعصبين جعلت جمهرة من الناس تعتقد في الائمة عقائد وانهم لا يخطئون وانهم أطلعوا على كل الاحاديث . وهذه قضايا الائمة لم يقولوها وهم منها ابرياء .

ومن هذا كان بيان حقيقة الامر واظهار الحق امر لازم ليحيى من حيى عن بينة ويهلك من هلك عن بينة . فقيض الله الامام المجاهد ابن تيمية رحمه الله فقام بوضع هذا الكتاب وهو « رفع الملام عن الائمة » . قام فيه ببيان حال الائمة وتبرئتهم مما نسب اليهم .

قال رحمه الله « وليعلم انه ليس احد من الائمة ــ المقبولين عند الامة قبولا عاما ــ يعتمد مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من سنته دقيق ولا جليل .

فانهم متفقون اتفاقا يقينيا على وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى أن كل احد من الناس يؤخذ من قوله ويترك الا الرسول طى الله عليه وسلم ولكن اذا وجد لواحد منهم قول قد جاء حديث صحيح بخلافه فلا بد له من عذر في تركه .

وجميع الاعذار ثلاثة اصناف :

١ ــ عدم اعتقاده ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله .

٢ ــ عدم اعتقاده ارادة تلك المسألة بذلك القول .

٣ ــ اعتقاده ان ذلك الحكم منسوخ » « راجع رفع الملام » للامام ابن تيمية .

هذه المقدمة سردها رحمه الله للدفاع عن الائمة وبيان حقيقة الامر وذلك ليرد على مدعى الانتساب للائمة قولهم ان الامام احاط بالسنة كلها . فقال رحمه الله في بيان السبب الاول الذي كان وراء ترك الامام القول بالحديث الصحيح .

قال : « السبب الاول ان لا يكون الحديث قد بلغه . .

وهذا السبب هو الغالب على اكثر ما يوجد من اقوال السلف مخالفا لبعض الاحاديث .

فان الاحاطة بحديث الرسول طى الله عليه وسلم لم تكن لاحد من الامة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث او يفتى اويقضي او يفعل الشيء فيسمع او يراه من يكون حاضرا . . »

ثم يقول : « واما احاطة واحد بجميع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا لا يمكن ادعاؤه قط »

واسهب في بيان الوقائع التي تثبت قوله هذا .

واليك عناوين الاسباب الباقية :

٢ ــ ان يكون الحديث قد بلغه ولكنه لم يثبت عنده .

٣ ــ اعتقاد ضعف الحديث باجتهاد قد خالفه فيه غيره .

٤ ــ اشتراطه في خبر الواحد العدل الحافظ شروطا يخالفه فيها غيره .

٥ ــ ان يكون الحديث بلغة ويثبت عنده لكن نسيه .

٦ ــ عدم معرفته بدلالة الحديث .

٧ ــ اعتقاده ان لا دلالة في الحديث .

٨ ــ اعتقاده ان تلك الدلالة قد عارضها ما دل على انها ليست مرادة ــ

٩ ــ اعتقاده ان الحديث معارض.

١٠ معارضته بما يدل على ضعفه او نسخه او تأويله » .

وعقد فصلا جامعا بين فيه انه لا يعارض الحديث الصحيح .

يقول احد من الناس مهما علا في العلم والفضل . وانه اذا سوغ للامام عدم العمل فلا يجوز تقليده في هذا لانه له عذره .

ونحن لا عذر لنا .

وبذلك يظهر ان قول المقلدة بأن الامام احاط بالسنة كلها تقول على الله بلا علم . ومن ذلك انهم اجازوا لانفسهم ترك الحديث بحجة عدم قول الامام به . فجعلوا قول الامام حجة على الله . وحاشا للامام ان يقول ذلك . ولكن هذا فعل التعصب .

والحقيقة التي تظهر بوضوح ان اقرب الناس اتباعا للائمةهم السلفيون . . اذ انهم لم يجعلوا من الائمة مسرعين . بل جعلوا منهم ائمة هدى بهم يقتدون وعلى طريقهم يسيرون دون تقليد .

اذ ان اهل التعصب اشاعوا في الناس كذبا بأن السلفيين يتكلمون على الائمة الاعلام . وروجوا لهذه المقالة وشاركهم في هذا اقوام لم يستبينوا السبيل .

ويكون قد ظهر لك اخي القارىء ان السلفيين وهم اهل الحديث لا يقولون في الائمة الا خيرا ولكن لا يمنع ان يتركوا قول الامام اذا عارضه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لان الله أمرنا بذلك .

فالسلفيون لا يرضون التقليد ولا يرضون تعطيل عقولهم او ان يقلدوا دون علم وبصيرة .

وان رغبت في معرفة اكثر لهذه المسألة فاني لك ناصح أن ترجع الى هذه الكتب .

١ ــ جامع بيان العلم وفضله ــ ابن عبد البر

٢ ــ القول المفيد ــ للشوكاني

٣ ــ بدعة التعصب المذهبي ــ محمد عيد عباس .

واظن انه قد وضح لك الامر وبان بأن الائمة بشر يصيبون ويخطئون وللمصيب اجران وللمخطىء اجر .

واني لك موصى بالرجوع لكتاب ابن تيمية هذا ففيه جد عظيم .

واعلم رحمك الله انك ان لم تتعلم دينك من مصدره كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلن تستطيع معرفته من كتب اخرى.

والله نسأل الهداية والتوفيق للعمل بالكتاب والسنة وتجنب ما يخالفهما .

والله الهادي .

الراقصون على الجراح

بقلم: أحمد محمد عبد الله

عندما تقدمت جحافل العباسيين قاصدة عرش بني امية ، كان الخليفة مروان بن محمد يرتدي ثياب الجندي الذي يسهر مع جنده في خنادقهم ، ومرت أعوام خلافته الخمسة وما نزع عن جسده ثياب الجندية ، وتكالب عليه جند بني العباس من كل جانب وتقطعت أوصال خلافته فما وهن وما استكان ، دفع بالجيش وأبلى المخلصون في سبيل البقية الباقية ثم كانوا يتدافعون لحماية قائدهم الصامد الذي ما غادر مجتمعاتهم مذ تولى الخلافة ، ولكن القوة الجديدة كانت قد نالت من الشهرة ومن المنعة ما القى الرعب في قلوب الناس حتى ضجوا بالتضرع اليهم وبادروا بالاسترحام ، وما وهى تفكير الزحف القادم عن طلب الهارب الذي يجمع الانصار كلما حل ارضا ، الشارد في الارض مروان بن محمد حتى عاجلته طعنات بني العباس داخل كنيسة في مصر !!

كان رجلا يعرف التحدي فيجيبه !!

وكانت فيه عزيمة الرجال وشكيمة الاقوياء وحنكة العقلاء !! وايامنا هذه أيام فيها شدة وفيها ضنك وعذاب ولكن الجزء الاكبر من هذا الضيم والظلم ليس آتيا من خارج ، بل انه من « صغار النفوس » يأتي ويشرئب حتى يأخذ بأعناق الآمنين الوادعين .

ومنطقتنا تشهد حربا منذ زمن بعيد ، لكن النوم مرض شاع في الناس فاستغل أصحاب المآرب ضعف الشعوب فعاثوا فيه فسادا ، وبنوا قصورهم الشاهقة وذللوا الناس فاستكان لهم الناس ، فشغلوهم عن كل شيء سوى تقديم القرابين .. وعرفوا كيف يكونوا طغاة ممتازين !!

وما اظن عاقلا يشهد كل هذه المهازل الدائرة تحت سمعه وبصره ، فيكون له نصيب من الرضا والهدوء .. اللهم الا ان يكون معتوها أو في نفسه وعقله دخل !!

ولمحة خاطفة تنقلنا الى جو قديم ، الى معنى قديم ، الفه الناس وقراوه ، ومر عليهم مرات ومرات ، ذلك هو الجمع الذي شهدته مصر في القديم ، زمن الفراعنة الاول . أيام ان كان نبي الله موسى يتحدى من قبل الكافرين الذين يحفظون عبارة الفرعون الكبير « أنا ربكم الاعلى » !! ثم يخرون على وجوههم ساجدين !

أيام كان لفرعون مجلس يجلسه ليظهر عظمة سحرته وقوة سلطانه على شعب علم الذل مئات السنين حتى اصبحت العبودية للبشر حياته الاولى ومظهره البارز !!

حتى اذا جاء موسى مبلغا عن ربه ، حشد الناس في يوم سموه يوم « الزينة » وواعدوا موسى عليه السلام ، أن هذه الارض سوف تشهد فناءك يا أيها الدعي !! لكن رسول الله لا يهاب أراجيف الناس وباطلهم وفي معيته آيات بينات ..

ان فرعون يصيح في قومه .. انه يوم مشهود .. وسوف ترون ما نفعل بهذا الساذج الذي شق عصا الطاعة ، والتف حوله وزراؤه وخاصته وحاشيته .. زبانية الامة وعباد فرعون ، والشعب الذاهل واجم أمام كبرياء القوم وتحدياتهم .. حتى اذا سالت أودية المكان بحبال تتلوى وعصي تتماوج .. ورقص فرعون طربا .. وغنى اضيافه ومدعووه ابتهاجا .. تهادت عصا موسى تلقف ما صنعوا .. فاذا بفرعون يترك مكانه ويتحسس سبيله للفرار .. فاذا بجمعه الحاشد قد تفرق .. واذا بخلصائه يبهرون ويعلنون لموسى انهم معه ، فما معه حق ، وما معهم بهتان .. ابطله نور الحق !!

ولكن المشهد يتكرر على الارض نفسها في صورة أخرى فحياة فرعون أصبحت من البشر حيات راقصات على مزمار يهودي ، والساذجون يتفرجون ويصفقون لان « نجوى » و « سهير » أمل الامة في احياء أعيادها ، ومصدر الضيافة الكبير لدى امة تنهار قواعدها !!

ان ما يدور الان في المنطقة ، وعلى ايدي حفنة من الاقزام لا يمكن أن يمر دون أن يكون للعصا دور كما كان ! واذا كانوا قد طربوا للحيات الراقصة وغابت العصا التي تلقفهم فانها آتية لا ريب وعندئذ يبطل سحر الساحر — وهو باطل أصلا — وينتهي الى ما انتهى اليه ذلك الحنين القديم !!

ارأيتم الى يهودي يحاربكم ليل نهار ويمد عدوكم بأسلحة الدمار .. ثم ارأيتم الى قائد يقود جموعكم ثم يلقمكم الكلمات الكبار .. مدللا على مدى حرصه على سلامة وطنكم وامنكم وحقوقكم .

وهل تدرون أن طائرة خاصة كانت تقل ذاك اليهودي الى شارع الهرم في الثانية ليلا ليسهر حتى الصباح على رقص بطلة المسلسل الهازل وواجهة الفضائح .. « نجوى فؤاد »

ثم أتذكرون حرب ٦٧ وما كتبه صاحب « تحطمت الطائرات عند الفجر » عن الراقصة « سهير زكي »

وما قامت به من دور في دس أنف هذه الامة بالوحل .. واذا هي الان .. المستقبل الاول والمرفه الاول لليهودي العالمي كيسنجر .. ولرئيسه نيكسون !! اي استخفاف بعقول الناس هذا ؟! واي استهتار بكرامة الامة !! ومن القائم بهذا وذاك ! شراذمة من الاقزام شردوا بالسجون حتى اذا جاء بهم قدرهم الى كراسي الحكم .. أصلوا الناس نار الجحيم ، فهم بالليل شيء وبالنهار شيء اخر ..

ألم تتفكر أيها الناظر الى الامور ببله .. ان الذين يتمتعون بالمناصب والكراسي ويسومون الناس سوء العذاب .. لم يكونوا قبل ذلك يملكون من حطام الدنيا شيئا حتى اذا ارتقوا الى هذه السدة ، نهبوا المال وصادروه ، وكذبوا الشعوب اذا خاطبتهم ، واذا دخلوا حربا ولو على أدبارهم حتى اذا وصلوا الى نقطة الامن من دخيل ثبت لهم ذلك .. تطاولت أعناقهم لخطاب الجماهير المكلومة .. اننا انتصرنا وأن موعد السلام قريب !! وهم لا تؤمن لهم صحبة ، فهم انصار العار فهو ملبسهم وحياتهم وانى لهم ان يتحلوا بغيره ..

ان حياتهم عبرة ، وان حياتكم عبرة وموعظة ، أنتم في الامرين وهم في النعيم المهلك فانظروا الى الواقع نظرة الواثق من نفسه لتكشفوا زيف الباطل الذي يتلبسون ، وانتصروا لدينكم يكن الله ناصركم ، ولا تجنوا على انفسكم بالصمت والخنوع فالضعف يبني الطغاة ، وتفكروا في أمركم ، في يومكم وفي غدكم ، فان ما وقع قد وقع وما هو آت لا يرحم ، والدليل ظاهر فالدماء التي تسيل من الجروح والقلوب عبرة لمن يتفكر في حياته وحياة غيره .

تنبهوا وعلموا الناس السذج أن لا يصفقوا فقد ولى عهد التصفيق علموهم ان كل من لا يكن في نفسه لربه حبا فانه نكبة ، وعلموهم ان من لا يعرف ربه لا يعرف عبيد الله في أرضه ، فهمه دنياه واخضاع البشر الا فا نفضوا عنكم غبار الجهل والتكاسل .. واطردوا داعي التثاؤب والاسترخاء فما فاز قوم هذا شانهم .

وانظروا قولة المتنبي في شأن ما تعانون من أوضاع الطغاة الذين يومضون باسمكم وأنتم غاضبون ، ويبشون في وجه عدوكم وانتم ساكتون انظروه يقول هذا البيت من بعد السنين وتباعد الزمان البيت ثم اعلموا انكم لن تفادوا الذل حتى تلتفتوا الى السماء والى ما بين أيديكم من خير محضرا :

كل حلم أتى بغير اقتدار
حجة لاجيء اليها اللئام



في "النهضة" إساءة إلى رسول الله

● **الاخ الغامدي ساءه كلاما قرأه في «النهضة» فكتب هذه الرسالة :**

المكرم الاخ في الله مشاري البداح رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء الموقر .

تحية طيبة وبعد :

احييك واحيي اعضاء تحرير مجلة صوت الحق مجلة الصراحة المجلة التي تناضل في سبيل الله . احييكم تحية الاسلام . وبعد :

انا احد قراء مجلة المجتمع التي ننهل منها كل اسبوع ننهل افاق المعرفة الاسلامية والتربية الصحيحة والكلمة الجريئة كل هذه ننهلها بريال واحد كل اسبوع ولكن مشكلتنا هي قلة الاعداد التي تصل هنا الخرج خاصة . فلا يصل سوى خمس عشرة مجلة من المجتمع موزعة على ثلاث مكاتب اما المجلات الاخرى فتتعدى الاعداد المائة . نرجو زيادة الاعداد لان المجتمع خرجت الى حيز الوجود والكل هنا يحس بوجودها والعدد الواحد يتداوله اكثر من اثنين لقراءته وقد وقعت في يدي مصادفة مجلة النهضة الكويتية العدد ٣٤٦ في ١-٦-١٩٧٤ م وظهرت علينا ببدعة جديدة ومسرحية سبقها كثيرون هذه المسرحية الزائفة بطلها الكاتب عبد الله الشيتي . فقد كتب على صفحة الفن ما يلي :

« من قال ان عصر السحر والسحرة قد انتهى ؟ من قال ان من « البيان » لسحرا ؟ ما اظلم هذا القول اذا لم يكن « ان من العود لسحرا » ... » والمعروف ان الذي قال « ان من البيان لسحرا » هو رسول البشرية الذي لاينطق عن الهوى . اتى عبد الله الشيتي ليصحح ما قاله رسولنا الكريم ويغير مجرى الجملة الى « ان من العود سحرا » ويتهم رسول الله (ص) بالظلم وان قوله الظلم . ماذا بعد مجلة جيل الثورة ومصحف المنفرد بذاته وندوة ازمة التطور الحضاري وتصريحات بورقيبة؟ هل تكمل النهضة المشوار ؟

انا اعتب على المجتمع لانها لم تعلق ولو مرة واحدة على مجلة النهضة وخطر لي نقطة هامة هي ان خالد الدعيج محرر شؤون الرياضة بدار الراي العام حينما اخذ من صفحات الراي العام حلبة للسب والشتم ضد الفريق السعودي اثناء دورة الخليج الثالثة . فشنت الصحف السعودية هجمات عنيفة عليه حتى طرد من دار الراي العام والمطلوب الان من عميد الدار الاستاذ عبد العزيز المساعيد ان يتخذ الاجراءات اللازمة تجاه عبد الله الشيتي اقلها طرده من الدار لانه اتخذ من صفحات النهضة حلبة لقلمه الزائف وتركه عبد العزيز المساعيد يلعب على الحبلين دون اي رادع . فكيف يتهم الرسول (ص) بقول الظلم وهو المؤيد بالوحي كذلك كلمة عتاب لجهات الرقابة المسؤولة عن دخول هذه المجلة الى المملكة العربية السعودية الا يكفي كلام الشيتي هذا وتصادر عند الحدود السعودية الكويتية

وبعد : ارجو نشر كلمتي هذه التي لم تأت الا عن رغبة اكيدة مني للغيرة على ديني ورسولي (ص) والذود عن حياضه؟

وفق الله العاملين على اخراج هذه المجلة وسهل لهم طريقهم والسلام عليكم .

حرر في ١٧-٥-٩٤ هـ

اخوكم في الله القاريء
محمد الغامدي

● **ماذا تقول ايها الاخ الغامدي وقد كثر الوالغون ولم يعد الانسان قادرا على احصاء الشاتمين للاسلام عن قصد او عن « عبط » ، ونشكرك اذ بينت ما بينت ولعل كلامك يلقى اذنا صاغية ويكون له رد فعل .**

تقويم الشباب المسلم

انني من قراء مجلتكم الموقرة وهي تعجبني كثيرا لما تتضمنه من مواضيع هامة تبحث في مشاكل مجتمعنا الذي نعيشه في وقتنا الحاضر وهذا يحتاج لاناس لهم خبرة طويلة في احوال مجتمعنا الذي نعيشه ولانهم عرفوا الوجهة التي لايمكن ان تستقيم الامة العربية والاسلامية الا بها فلذلك نذروا انفسهم بالعمل والكتابة من اجل تقويم الامة وارشادها الى سبيل الحق الذي ارتضاه لها .

صاحب السعادة :

انا مشتاق جدا لقراءة مجلتكم واحبها كثيرا

الباحثون عن «المجتمع»

● الاخ خالد الدخيل ارسل الينا من السعودية يقول :

سعادة رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء

وفقه الله لصالح العمل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد / فالباعث لرفع هذا الخطاب هو اعجاب المسلمين واقبالهم على مجلتكم التي اصبحت بفضل الله ثم بفضل جهادكم محل اعجاب المسلمين ولنذكركم بشكر النعمة هو ان مجلة المجتمع اصبحت يحسب لها الف حساب ويحرص الناس على مواعيد وصولها وحتى الانسان الذي كان لايرغب في المجلات والجرائد صار له ميل ويشترى مجلة المجتمع ولهذا نحمد الله ونشكره الذي جعل لهذه المجلة صوتا يدافع عن الاسلام والمسلمين وسيفا مسلولا في وجه اعداء الدين والمنحرفين لهذا نلفت نظركم لما يجب ، نرى ان هذه المجلة تارة تباع بريالين بينما هي في جده تباع بريال واحد وسعرها غير ثابت ومن الضروري ان يقيد سعر هذه المجلة بسعر تحدده المجتمع حتى لايكون السعر قابلا للزيادة وللنقصان ولا يكون للمساومة ومن المصلحة المحققة الا تحبس هذه المجلة عند شخص واحد ويوجد في المدينة المنورة المكتبة السلفية وهذه المكتبة كبيرة وبجوارها مكتبة ملاصقة لها لمحمد الحمود ولو جعلتم لهاتين المكتبتين نصيبا من المجلة نعمت المصلحة وتحقق الغرض المطلوب ونسأل الله لكم مزيدا من التوفيق وعين الله ترعاكم .

خالد الدخيل

● نشكر لك يا أخ خالد غيرتك الاسلامية وحرصك على « المجتمع » مجلة المسلمين اما سعر (المجتمع) كما هو محدد في الصفحة الثالثة منها فهو ريال واحد فقط في المملكة العربية السعودية ونحن نود لو استطعنا ان يكون أقل من ذلك لكي لا يعوق هذا الثمن أي قارىء عن شرائها ولتعم الفائدة جميع المسلمين . ومن جهة اخرى يسوءنا جدا ان تستغل بعض المكتبات اقبال الناس على « المجتمع » فتزيد من سعرها وتبيعها في السوق السوداء . لذلك فالمرجو من كل قارىء ان يخبر الموزع في بلده عن أي مكتبة تتلاعب في سعر المجتمع المعلن في صفحتها الثالثة .

اما عن طرائق التوزيع في كل بلد فمن اختصاص وكيل التوزيع فيها وهو في السعودية « مؤسسة الجريس للتوزيع في الرياض » فاذا راى القراء اقتراحات في التوزيع في المملكة فلهم ان يتقدموا بها الى المؤسسة المذكورة وان كنا نحن نحب ان تكون المجتمع موجودة في كل مكتبة في كل مدينة او قرية لا ان تكون مقصورة على عدد معين من المكتبات .



لاسباب كثيرة وجمة بسبب ماذكرت آنفا . كما انه لا يفوتني ان اذكركم ولو انكم بذلك ادرى مني الى انه يجب ان نهتم بتقويم شبابنا المسلم وتوجيهه الوجهة الصالحة التي تكفل له سبيل الصلاح والسؤدد باذن الله تعالى . لان شبابنا الاسلامي اليوم يتعرض لتيارات منحرفة واخلاق سافلة يجب علينا نحن المسلمين ان نهتم بشبابنا بارشادهم الى الطريق الصحيح والاخذ بالاخلاق الاسلامية التي تحلى بها قادتنا الاسلاميون واجدادنا الاوائل الذين لنا فيهم القدوة الحسنة والسيرة الطيبة .

هذا مجرد رايي والا فانتم اهل الراي والاصلاح في ذلك وتقبلوا فائق تحياتي .

اخوكم المخلص

ابراهيم المعمر

● شكرا لك ياأخ ابراهيم ونحن نكرس جهدنا في « المجتمع » لهذا الغرض ان شاء الله .

ردود قصيرة

● الى الاخ مسهوج مجزع الشمري

— تفاسير القرآن الكريم يا أخ مسهوج كثيرة منها القديم ومنها الحديث وتفسير ابن كثير من اجودها وفيه علم ومنفعة ان شاء الله .

— أما تاريخ بني العباس ومن تلاهم من الدول الاسلامية الى يومنا هذا فمجموعة في كتب كثيرة تجدها بالسؤال عنها في المكتبات ولكل مؤرخ وجهة هو موليها .

— في النحو قصيدة مشهورة جدا وعليها شروح كثيرة تتكون من الف بيت تجمع قواعد النحو والصرف تعرف بالفية ابن مالك ، وعلى منوالها نسج بعض النحاة النظامين .

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

أيام الأسبوع	جمادى ٢ ١٣٩٤	يونيو ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	عشاء د س	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	مغرب د س	عشاء د س
ثلاثاء	٥	٢٥	١٢	٥٨	٥٩	٣٣	٣٣	٣ ٣	٤ ٤٩	١١ ٤٩	٣ ٢٤	٦ ٥٠	٨ ٢٣
اربعاء	٦	٢٦	١٢	٥٨	٥٩	٣٤	٣٣	٣	٤٩	٤٩	٢٤	٥١	٢٤
خميس	٧	٢٧	١٢	٥٨	٥٩	٣٤	٣٣	٣	٤٩	٤٩	٢٤	٥١	٢٤
جمعة	٨	٢٨	١٣	٥٩	٥ ٠٠	٣٤	٣٣	٤	٥٠	٥٠	٢٥	٥١	٢٤
سبت	٩	٢٩	١٣	٥٩	٠٠	٣٤	٣٣	٤	٥٠	٥٠	٢٥	٥١	٢٤
احد	١٠	٣٠	١٣	٥٩	٠٠	٣٤	٣٣	٤	٥٠	٥٠	٢٥	٥١	٢٤
اثنين	١١	يوليو	١٤	١٠٠٠	٠٠	٣٤	٣٣	٥	٥١	٥١	٢٥	٥١	٢٤

مفكرة المجتمع

جدول
دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

المحاضر او الخطيب	المساجد: الثلاثاء والاربعاء ٥، ٦ من جمادي	السبت والاحد والاثنين ٩، ١٠، ١١ جمادى الثانية	خطبة الجمعة	محاضرات مغرب الخميس ٧ من جمادي الثانية، ١٣٩٤
الشيخ عطية صقر	مسجد الملا صالح بالصالحية	....	مسجد الشويخ ب	....
الشيخ حسن طنون	سمو الامير بالسوحة	عبد الله بن عمر بالجهراء	« الخالدية الضاحية	....
الشيخ حسن ايوب	عبد الله العثمان بالنقرة	الشعب بالضاحية	« فهد السالم	مسجد عبد الله العثمان
الشيخ عبد العظيم خاطر	ناصر الصباح بالسالمية	ابن سلامة بالرميثية	« المنصورية الضاحية	مسجد فهد السالم
الشيخ فهمي الجوخ	الفارس بالسالمية	الرميثية الضاحية	« عبد اللطيف العثمان	....
الشيخ عبد المنعم نعيلب	جمعية الاصلاح بالروضة	نابي دويلة بالفروانية	« خيطان الضاحية	....
الشيخ مصطفى عيد	راشد الطيبان بكيفان	البدر بالقبلة	« كيفان الضاحية	....
الشيخ محمود وهبة	ابن تيمية بالشامية	ابن احمد بالقبلة	« الشامية الضاحية	مسجد خيطان الضاحية
لشيخ احمد جلباية	....	....	« القادسية الضاحية	....
الشيخ احمد الحنجور	....	....	....	....
الشيخ حسن مناع	....	....	« عبد الله البحر	....